

من رسائل ابن أبي الدنيا

- ١- كتاب الصبر والثواب عليه
- ٢- كتاب كلام الباقي والأيام لابن آدم
- ٣- كتاب المتنمرين

من تأليف
أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
مسعد عبد الحميد محمد السعدي
عفا الله عنه وعن والديه

مكتبة القرآن

ملتقى أهل الأثر



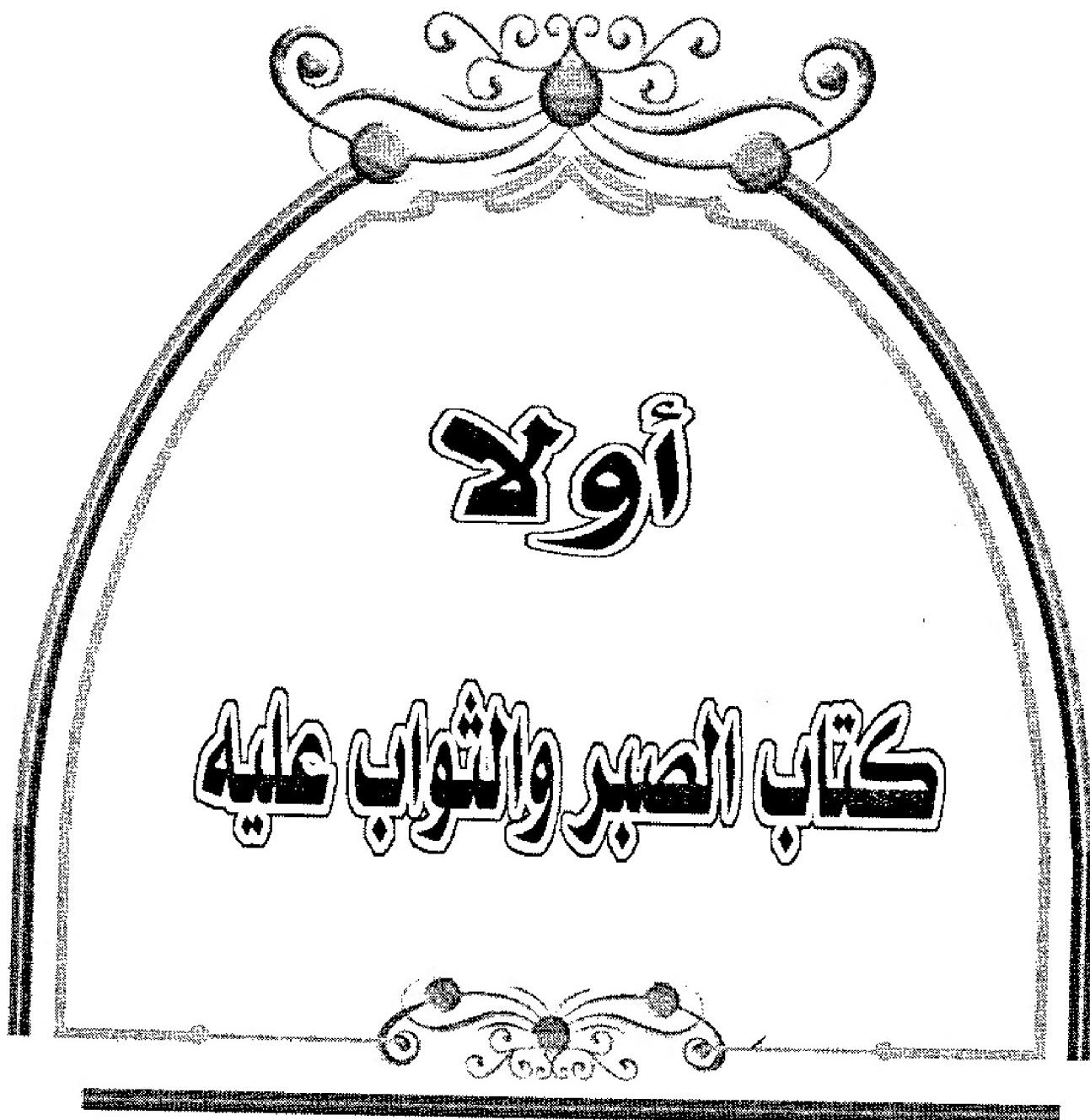
اسم الكتاب : كتاب الصبر والثواب عليه
اسم المؤلف : الحافظ بن أبي الدنيا
تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم
رقم الإيداع : ٢٠٠٥/١١٤٤٢
الترقيم الدولي : 977-950-353-0

طبع بطبع العبور الحديثة بالقاهرة ت ٦١٠١٠١٢ ، فاكس ٦١٠١٠٩٩

توزيع منشوراتنا لدى وكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية
مكتبة الساعي للنشر والتوزيع
ص. ب ٥٠٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف: ٤٢٥٣٧١٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس: ٤٢٥٥٩٤٥
جدة - تليفون وفاكس: ٦٢٩٤٣٧

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز لأى شخص أو جهة طبع أو نسخ أو اقتباس أو ترجمة
أى جزء من هذا الكتاب بدون إذن كتابي من الناشر



مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلاله ، وكل ضلاله في النار .
وبعد :

فهذا كتاب للإمام العلامة ، والحافظ الرازي ، ابن أبي الدنيا - رحمه الله عز وجل - ، وأدخله فسيح جناته . يتحدث فيه عن موضوع مهم للغاية ، أغفله معظم الناس اليوم ، إلا وهو : «الصبر» ، فكثير من الناس اليوم قد نسوا الصبر ، وأصبحت العجلة هي السمة السائدة في عصرنا هذا ، وهذا خطر لا يعرفه إلا من تأني في أمره ، وكان من الصابرين . وقد وصف الله - عز وجل - الصابرين بأوصاف ، وذكر الصبر في القرآن في نيف وسبعين موضعًا ، وأضاف أكثر الدرجات والخيرات إلى الصبر ، وجعلها ثمرة له ، فقال عز من قائل : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة: ٢٤] ، وقال : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] ، وقال - عز وجل - : ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرْتَينِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤] وفي السنة المطهرة أحاديث كثيرة تخص على الصبر ، وفضله ، منها :

ما أخرجه الشيخان عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «ومن يتضرر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» .

وأخرج مسلم (٢٩٩٩) ، وأحمد (٣٣٢/٤) ، وغيرهما عن صحيب الرومي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «عجبًا لأمر المؤمن؛ إن أمره له كلُّه خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» .

واعلم أن الصبر على أقسام ، صبر على ما هو كسب للعبد ، وصبر على ما ليس بكسب ، فالصبر على المكتسب على قسمين ، صبر على ما أمر الله تعالى به ، وصبر على

ما نهى عنه ؛ أما الصبر على ما ليس بمكتسب للعبد ، فصبره على مقاسة ما يتصل به من حكم الله فيما يناله فيه مشقة .

وقال أبو حامد الغزالى فى «الإحياء» (٦٩/٤) :

«قال بعض العارفين : أهل الصبر على ثلاثة مقامات :

أولها : ترك الشهوة ، وهذه درجة التائبين .

وثانيها : الرضا بالمقدور ، وهذه درجة الزاهدين .

وثالثها : الحبة لما يصنع به مولاه ، وهذه درجة الصديقين» .

ثم قال : «واعلم أن الصبر أيضاً ينقسم باعتبار حكمه إلى : فرض ، ونفل ، ومكروه ، ومحرم . فالصبر على المحظورات : فرض ، وعلى المكاره : نفل ، والصبر على الأذى المحظور : محظور ، كمن تقطع يده ، أو يد ولده ، وهو يصبر عليه ساكتاً ، وكمن تقصد حرمه بشهوة محظورة فتهيج غيرته فيصبر عن إظهار الغيرة ويسكت على ما يجري على أهله فهذا الصبر محرم ، والصبر المكره هو : الصبر على أذى يناله بجهة مكرهته في الشرع ، فليكن الشرع محك الصبر ، فكون الصبر نصف الإيمان لا ينبغي أن يخيل إليك أن جميعه محمود بل المراد به أنواع من الصبر مخصوصة» ١ . هـ .

الصبر في أقوال أهل العلم

- قال عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - : «الصبر من الإيمان بمتزلة الرأس من الجسد» .

- وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - : «الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله» .

وقال الجنيد - رحمه الله - : «الصبر : تحرع المرأة من غير تعبيس» .

- وقال الخواص : «الصبر: الثبات على أحكام الكتاب والسنّة» .

- وقيل : «الصبر على الطلب : عنوان الظفر ، والصبر على المحن : عنوان الفرج» .

- وقال أبو القاسم القشيري في «رسالته» [ص : ٩٤] ط . الحلبي : «وقيل المصايرة هي : الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر في الصبر فيعجز الصبر عن الصبر» .

وقال رويم العابد : «الصبر ترك الشكوى» .

وقال ذو النون المصري : «الصبر هو : الاستعانة بالله» .

وفي معانى الصبر عند العلماء أقوال كثيرة ، نكتفى بما أوردناه ، والحمد لله وحده .

بيان مظان الحاجة إلى الصبر

اعلم أن جميع ما يلقى العبد في هذه الحياة لا يخلو من نوعين :
أحدهما : هو الذي يوافق هواه .

والآخر : هو الذي لا يوافقه ، بل يكرهه . وهو محتاج إلى الصبر في كل واحد منهما ، وهو في جميع الأحوال لا يخلو عن أحد هذين النوعين ، أو عن كليهما ، فهو إذا لا يستغني قط عن الصبر .

النوع الأول : ما يوافق الهوى ، وهو : الصحة ، والسلامة ، والملاك ، والجاه ، وكثرة العشيرة ، واتساع الأسباب ، وكثرة الأتباع والأنصار ، وجميع ملاذ الدنيا ، وما أحوج العبد إلى الصبر على هذه الأمور ، فإنه إن لم يضبط نفسه عن الاسترسال والركون إليها والانهماك في ملاذها المباحة منها أخرجه ذلك إلى البطر والطغيان .

والصبر على ما سبق هو : أن لا يركن إليها ، ويعلم أن كل ذلك مستودع عنده ، وعسى أن يسترجع على القرب ، وأن لا يرسل نفسه في الفرح بها ولا ينهمل في التنعم واللذة واللهو واللعب ، وأن يرعى حقوق الله في ماله بالإنفاق في سبيل الخير والصلاح ، وبذل المعونة للمحتاجين .

والنوع الثاني : ما لا يوافق الهوى والطبع ، وذلك لا يخلو : إما أن يرتبط باختيار العبد كالطاعات والمعاصي ، أو لا يرتبط باختياره كالمصائب والنوايب . واعلم أن من أشد أنواع الصبر ، الصبر عن المعاصي التي صارت مألوفة بالعادة ، كالصبر عن معاصي اللسان من الغيبة والكذب والمراء والثناء على النفس ، والنسممة ، وغيرها .

والصبر أيضاً على الطاعة من أشد أنواع الصبر ؛ لأن النفس بطبيعتها تنفر وتتملّ من عمل الطاعات ، لأن النفس منها ما هي أمارة بالسوء ، فجهادها يتوقف على صبر مجاهدها .

فالصبر - أخي القارئ - عظيم للإنسان ، يجعله في الآخرة من أهل الفلاح ، وأهل الجنة الذين أنعم الله عليهم في الدنيا والآخرة .

فأللهم اجعلنا من الصابرين في السراء والضراء ، وفي العلانية والسر ، إني على كل شيء قادر ، وصل الله على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله وسلم تسليماً كثيراً .

وكتبه

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه



ترجمة المؤلف



٠٠ اسمه ونسبة وموالده :

هو : الإمام الحافظ المحدث المؤدب عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشى ، الأموي ، مولاهم ، البغدادى الحنبلى ، المعروف بابن أبي الدنيا .

ولد - رحمة الله - ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م .

٠٠ شيوخه :

سمع - رحمة الله - من الكثير من أئمة الحديث ، منهم :

١- أبو الهيثم خالد بن خداش .

٢- أبو خيثمة زهير بن حرب .

٣- عبيد الله بن عمر الجشمى .

٤- إسحاق بن إسماعيل الطالقانى .

٥- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى ، المعروف بابن راهويه .

٦- أحمد بن جميل المروزى .

٧- إبراهيم بن زياد البغدادى .

٨- محمد بن عثمان بن كرامة .

٩- على بن الجعْد ، وغيرهم .

٠٠ تلاميذه :

وقد روى عنه أئمة من كبار الحفاظ ، منهم :

١- أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ، صاحب «الجرح والتعديل» وغيره .

٢- أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، الثقة ، شيخ العراق .

٣- أبو علي الحسين بن صفوان البرذعى ، المحدث الثقة .

٤- أبو بكر محمد بن خلف ، المعروف بوكيع ، صاحب «أخبار القضاة وتواريختهم» .

- ٥- أبو بكر محمد عبد الله الشافعى ، الثقة ، صاحب «الغيلانيات» .
- ٦- أبو محمد الحارث بن أبيأسامة ، الحافظ الصدوق المشهور .
- ٧- أبو على أحمد بن الفضل بن العباس ، الثقة الإمام ، وغيرهم من تلاميذه .

٠٠ ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبي حاتم : «سُئلَ عنْهُ أَبِيهِ فَقَالَ : بَغْدَادِيٌّ صَدُوقٌ» .

وقال الإمام صالح جزرة : «صَدُوقٌ» .

وقال ابن الجوزي : «وَكَانَ ذَا مَرْوِعَةً ، ثَقَةً ، صَدُوقًا» .

وقال الذهبي : «الْمُحَدِّثُ ، الْعَالَمُ ، الصَّدُوقُ» .

وقال أيضاً : «كَانَ صَدُوقًا ، أَدِيَّا ، إِخْبَارِيًّا» .

وقال ابن كثير : «الحافظ المصنف في كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة ، الشائعة ، الدائمة ، في الرفق وغيرها» ، ثم قال : «وَكَانَ صَدُوقًا ، حَافِظًا ، ذَا مَرْوِعَةً» .

وقال ابن شاكر الكتبى : «وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَاتِ ، الْمُصْنَفَيْنِ لِلأَخْبَارِ وَالسِّيرِ» .

٠٠ وفاته :

توفي الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا ببغداد سنة ٢٨١ هـ ، في جمادى الأولى ، رحمه الله وأدخله جنته برحمته وغفرانه .

مؤلفاته

وقد صنف - رحمه الله - الكثير من الكتب والرسائل في كثير من المجالات الدينية ، وأكثر في الموعظ والرقائق ، ومن أهم كتبه :

١- الإخوان ، طبع بدار الاعتصام ، بمصر .

٢- الإشراف إلى منازل الأشرف ، طبع بمكتبة القرآن بمصر .

٣- الأولياء ، مطبوع بمكتبة القرآن .

٤- التهجد وقيام الليل ، مطبوع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

٥- التوبة ، طبع بمكتبة القرآن .

٦- التوكل ، طبع بمكتبة القرآن .

- ٧- الجوع ، ط . بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
 ٨- حسن الظن بالله ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٩- الحلم ، ط . بمكتبة القرآن .
 ١٠- ذم البغى ، ط . بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
 ١١- ذم الدنيا ، ط . بمكتبة القرآن .
 ١٢- ذم المسكر ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
 ١٣- الرضا عن الله ، ط . بمكتبة القرآن .
 ١٤- الرقة والبكاء ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
 ١٥- الشكر ، ط . بمكتبة القرآن .
 ١٦- صفة الجنة ، ط . بمكتبة القرآن .
 ١٧- صفة النار ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
 ١٨- العقل ، ط . بمكتبة القرآن .
 ١٩- العقوبات ، قيد الطبع بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
 ٢٠- العيال ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
 ٢١- فضل شهر رمضان ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
 ٢٢- قضاء الحاج ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٢٣- القناعة ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٢٤- الصبر ، كتابنا هذا . وسأئلى الكلام عليه إن شاء الله تعالى .
 ٢٥- مجابو الدعوة ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٢٦- محاسبة النفس ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٢٧- المحتضرون ، قيد الطبع بتحقيقى ، بمكتبة القرآن .
 ٢٨- المرض والكافرات ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
 ٢٩- مكارم الأخلاق ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .
 ٣٠- مكائد الشيطان ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٣١- من عاش بعد الموت ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٣٢- الهواتف ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٣٣- المنامات ، ط . بمكتبة القرآن .
 ٣٤- الورع ، ط . بمكتبة القرآن بتحقيقى .

* وغير هذه المؤلفات ، ذكرتها مع ترجمة للمؤلف مسهبة وموسعة في تحقيقى كتاب
 «الليالي والأيام» والحمد لله وحده .

مُصادر ترجمته

٠٠ وللمزيد عنه ينظر :

- ١ - الجرح والتعديل (١٦٣/٥) .
- ٢ - طبقات الحنابلة (١٩٢/١) .
- ٣ - الفهرست (ص ٢٦٢) .
- ٤ - تاريخ بغداد (٨٩/١٠) .
- ٥ - فهرست ابن خير الإشبيلي (٢٨٢) .
- ٦ - المستظم (١٤٨/٥) .
- ٧ - سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣) .
- ٨ - تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢) .
- ٩ - العبر في خبر من عبر (٦٥/٢) .
- ١٠ - البداية والنهاية (٧١/١١) .
- ١١ - فوات الوفيات (٢٢٨/٢) .
- ١٢ - تهذيب التهذيب (١٣-١٢/٦) .

وغيرها من المصادر والمراجع ، وكذا مقدمة «الليالي والأيام» بتحقيقى .

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوطة محفوظة بمكتبة لاله لى بتركيا ، وتقع في «١٧» ورقة ، ضمن مجموعة نفيس ، تحت رقم (٣/٣٦٦٤) ، من ق (٤٣-٢٧) . وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٣٨٥-تصوف) .

وخطها نسخى جميل مقروء ، وقد نُسخت سنة ٦٣٣ هـ .

وكتابها هو : أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي ، قال فيه الذهبي : «الحدث الجليل» ، وقد ولد سنة ٦٠٤ هـ ، وسمع أبا القاسم بن الحرستاني ، وكتب العالى والنازل ، وخرج «المعجم» ، وتوفي سنة ٦٦٦ هـ ، في حادى عشر ربيع الأول . انظر : العبر (٣١٥/٣) ، والشذرات (٣٢٢/٥) ، والنجوم الراحلة (٢٢٧/٧) .

أما عن توثيق الكتاب ، فقد أخرج المصنف بعض أحاديثه في كتب أخرى له كالمرض والكافرات ، وغيره ، وذكره الذهبي في «السير» (٤٠٢/١٣) ، وأورد ابن القيم العديد من

لأحاديث والآثار في كتابه : «عدة الصابرين» ، والسيوطى فى «الدر المنشور» (١٢٩/١) ، (١٧/٤) ، وفي «الجامع الصغير» رقم (٥١٣٧) ، والمناوى فى «الفيض القدير» (٢٣٥/٤) ، والمتقى الهندى فى «كتنز العمال» (٢٧٣/٣) (٨٠٢/١٥) والرودانى فى «صلة نخلف بموصول السلف» (ص ٢٨٥) ، والكتانى فى «الرسالة المستطرفة» (٥٠) .

فالكتاب لابن أبي الدنيا بلا ريب ، والحمد لله وحده .



غلاف المخطوط



وقد كتب على غلاف المخطوط الآتى :

«الجزء فيه : كتاب الصبر والثواب عليه .

تأليف : أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشى - رضى الله عنه .

رواية : أبي الحسن أحمد بن محمد العبدى اللبناني عنه .

رواية : الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه عنه .

رواية : الشيخ أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منه الأصبهانى عنه .

رواية : الشيخ أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان عنه .

رواية : الشیخة الصالحة أم الفضل كریمة بنت عبد الوهاب بن على القرشیة إجازة عنه .

سماعاً وملكاً لكتابه منها : عبید الله الراجی عفو الله : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ حَمَادَ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ مَيْسِرَةِ الْأَزْدِيِّ ، رَفِيقُ اللَّهِ بِهِ ۚ ۱ . ه .

وهاكم تراجم هؤلاء الرواة ، ترجمة موجزة :

١ - اللبناني : هو الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ، توفي سنة ٣٣٢ هـ ، وقد سمع «المسنن» كله من ابن الإمام أحمد وروى عنه الحسن بن محمد بن يوه ، وأبو عبد الله بن منه ، وغيرهما .

انظر : سير أعلام النبلاء (٣١١/١٥) ، ومصادرها ثمة .

٢ - أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه ، قال الحافظ بن حجر في «تبصیر نسبته» (١٥٠/٤) : «يوه : بفتح أوله والواو وتحقيقها : الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن موسى بن يوه اللبناني ، راوي كتب ابن أبي الدنيا» .

وذكره الذهبي في «السير» (٣١٢/١٥) فيمن روى عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْعَبْدِيَّ ، وذكره (٤٤٠/١٨) في شيوخ ابن منه .

وتحرف اسمه في «السير» (٣١٢/١٥) إلى : «أريوه» بدل : «يوه» .
ووقدت نسبته في «تبصير المتنبه» (١٥٠١/٤) : «اللبناني» بتقديم الباء على النون، وهذا خطأ ، والصواب العكس ، وهي نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان كما في «الأنساب» للسمعاني (١٩٢/٥) .

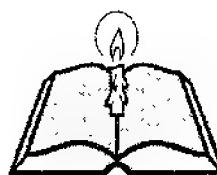
٣ - أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منه : الشيخ ،
المحدث ، الثقة ، المسند الكبير .

سمع أبا فاكرش ، وأبا عمر بن عبد الوهاب السلمي ، وجعفر بن محمد الفقيه ،
وغيرهم . وعنده : ابنه يحيى بن عبد الوهاب ، وإسماعيل بن محمد التيمى ، والمؤمن
الساجى . ولد سنة ٣٨٨ هـ ، وتوفي سنة ٤٧٥ هـ . انظر : السير (٤٤٠/١٨) .

٤ - أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان ، الشيخ المعمر ، الثقة الكبير ،
سمع أبا عمرو بن عبد الوهاب ، وأبا عيسى بن زياد ، وأبا بكر بن ماجة ، وغيرهم .
وعنه : السمعاني ، ومحمد بن أحمد النجار ، وكريمة القرشية عنه إجازة .
توفي سنة ٥٥٩ هـ . انظر : السير (٣٧٨/٢٠) .

٥ - كريمة بنت المحدث العدل أبي محمد عبد الوهاب بن على بن الخضر بن عبد الله ،
الشيخة الصالحة ، المعمرة ، مسندة الشام ، أم الفضل القرشية الأسيدية ، الزبيرية . ولدت
سنة ٤٦٥ هـ ، وتوفيت سنة ٦٤١ هـ .
انظر : السير (٩٢/٢٣) .

ومن هنا تعرف اتصال السند ، والحمد لله وحده .



أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن على بن الخضر لقرشية الزبيرية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى القعدة سنة ثنتين وثلاثين وستمائة بستان المسمعة بمطور بيت ليأ قيل لها: أخبرك أبو الحير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان إجازة ، قال : أَبِي أَبْوِ عَمْرٍو عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَهُ ، قَالَ : أَبِي أَبْوِ مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ بْنِ يُوسُفِ بْنِ يُوهَ ، قَالَ : أَبِي أَبْوِ الْحَسْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْعَبْدِيِّ الْلَّبَانِيِّ ، قَالَ : ثَانِ أَبْوِ بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبِيدِ بْنِ أَبِي الدِّنَيَا الْقَرْشِيِّ :

فضل الصبر

١ - حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، قال : قال ابن شهاب ، أخبرني عطاء بن يزيد الجندعى ، أن أبا سعيد الخدري أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال : «من يصبر يصبره الله ، ولم يعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر» .

أجر الصابر في الفتنة

٢ - حدثنا أحمد بن جميل المروزى ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، أبا عتبة بن أبي حكيم ،

[١] إسناده صحيح : أخرجه مالك [٩٩٧/٢] والبخارى [١٤٦٩] ، ومسلم [١٠٥٣] ، وأبو داود [١٦٤٤] ، والترمذى [٢٠٢٤] ، والنمسائى [٩٥/٥] ، وأحمد [٩٦-٩٥/٣] ، والدارمى [٩٣/٣] ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» [١٩٥/٤] وفي «شعب الإيمان» [٢٥٠٣] ، من طريق ابن شهاب الزهرى به .

وأخرجه أحمد [٤٧/٣] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/١] ، من طريق عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه . وله طرق أخرى سقتها فى «تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية» للهيثمى ، والحمد لله وحده .

[٢] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح : أخرجه البخارى فى «خلق أفعال العباد» [٢٢٤] ، وأبو داود [٤٣٤] ، والترمذى [٣٠٥٨] ، والطبرى فى «تفسيره» [٩٧/٧] ، وابن حبان [٢٨٥] ، والطبرانى فى «كبيرة» [٢٢٠/٢٢] ، وابن وضاح فى «البدع» [٢٣٤] ، ومحمد بن نصر فى «السنة» [٣٤] ، وأبوعمر الدانى فى «الفتن» [٢٩٣-٢٩٥] ، وابن بطة فى «الإبانة» [٧٤٦] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣٠/٢] ، والبيهقى فى «سننه» [٩٢/١٠] ، والبغوى فى «شرح السنة» [٣٤٧/١٤] ، وفي «تفسيره» [٧٢/٢] ، والمزى فى «تهذيب الكمال» [٥٦٣/٢١] ، من طريق ابن المبارك به مطولاً ، إلا البخارى رواه مختصرأ .

ومنه ضعيف ، فيه: عتبة بن أبي حكيم ، صدوق يخطئ كثيراً ، وأبو أمية الشعbanى ، مقبول ، يعني: عند الشابة ، إلا فهو ليس الحديث .

حدثني عمرو بن جارية التخمي ، حدثني أبو أمية الشعbanي ، عن أبي ثعلبة الخشنى صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، صَبَرْ فِيهِنَّ مِثْلَ قَبْضِ عَلَى الْجَمَرِ، لِلْعَالَمِ فِيهِنَّ مِثْلَ أَجْرِ خَمْسِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» وزاد في غيره : قال : يا رسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال : «أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» .

جزاء الصابرين يوم القيمة

٣ - حدثنا ابن جحيل ، أئبنا ابن المبارك ، أئبنا يونس ، عن الزهرى ، أخبرنى أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ للأنصار : «إِنَّكُمْ سَتَجْدُونَ أَثْرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ» قالوا : سنصبر .

٤ - حدثى محمد بن إدريس الحنظلى ، ثنا أبو الوليد الطيالسى ، قال : سمعت عثمان بن زائدة يحدث عن الزبير بن عدى ، قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فشكوكنا إليه الحجاج ، فقال : «اتقوا الله واصبروا ، فإنه ليس من عام إلا والذى بعده أشد منه حتى تقوم الساعة» . قال عثمان : فسمعت مسعاً يحدث عن الزبير بن عدى ، عن أنس قال : سمعت ذلك من نبيكم ﷺ .

نِعْمَ أَجْرُ الْعَالَمِينَ

٥ - حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو المطرف مغيرة الشامي ، عن العرمى ، عن عمرى بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ

= لكن الشطر الذى أورده ابن أبي الدنيا ، صحيح ، فله شواهد ، منها : ما أخرجه أحمد [٢٣٩٠-٢٣٩١] ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - وأخر عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أخرجه الترمذى [٢٦٦٠] . وانظر : السلسلة الصحيحة ، للألبانى رقم [٤٩٤] ، فقد أورد شواهد أخرى انفصل بها أن هذا الشطر صحيح ، والحمد لله وحده .

[٣] إسناده صحيح : أخرجه البخارى [٤٣٣١] ، ومسلم [١٠٥٩] ، وأحمد [٢٢٤/٣] ، من طريق الزهرى به . قوله : «أَثْرَةً شَدِيدَةً» ، فيه لغتان : إِحْدَاهُما ضم الهمزة وإسكان الثاء وأصحمها وأشهرهما بفتحهما جمیعاً ، والأثرة الاستشار بالمشترك ، أى : يستأثر عليكم ، ويفضل عليكم غيركم بغير حق .

[٤] إسناده صحيح : أخرجه البخارى [٧٠٦٨] ، والترمذى [٢٢٠٦] ، وأحمد [١٧٧/٣] ، والإسماعيلي وابن منده ، وأبو نعيم فى «المستخرج على صحيح البخارى» كما فى «الفتح» لابن حجر [٢٣/١٣] - ط. السلفية ، من طريق الزبير ابن عدى به .

[٥] إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي الدنيا فى «الحلم» رقم [٥٦] - ط. مكتبة القرآن ، ومحمد بن البراء العبدى فى «كتاب الروضة» كما فى «المتحابين فى الله» لابن قدامة (٢٥ ط مكتبة القرآن) والبيهقى فى =

الخالق ينادي مناد : أين أهل الصبر ؟ قال : فيقوم ناسٌ وهم يسِيرُ ، فينطلقون سراعاً إلى الجنة ، فيلقاهم الملائكة ، فيقولون : إننا نراكم سراعاً إلى الجنة ، فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر . فيقولون : وما كان صبركم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ، وكنا نصبر عن معاصي الله . فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين» .

أفضل العيش بالصبر

٦- قال أبو بكر : وحدثت عن محمد بن معاوية الأنماطي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن ليث ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال عمر بن الخطاب : «إن أفضل عيشٍ أدركناه بالصبر ، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريماً» .

٧- حدثني أبي ، أبا الأصمِّي ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب : «لو كان الصبر والشُّكْرَ بعيرين ما باليت أيهما ركبت» .

لا إيمان لمن لا صبر له

٨- حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن على ، ثنا أبي ، عن السرى بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قال على بن أبي طالب : «ألا إن الصبر من الإيمان

= شعب الإيمان [٨٠٨٦] ، من طريق خلف بن هشام به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، العززمي ، اسمه : محمد بن عبد الله بن أبي سليمان الفزارى ، متروك الحديث ، وأبو المطرف ، مجھول ، انظر : الجرح [٢١٩/٨] ، ولسان الميزان [٦٧/٦] .

[٦] إسناده ضعيف : فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم . ضعيف الحديث ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود - رضي الله عنه - انظر : تهذيب الكمال للمرزى [٦١/١٤] .

[٧] إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين الأصمِّي ، وابن عمر - رضي الله عنهما .

وأثر أرده ابن القيم في «عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين» [ص ٩٦ - ط. مكتبة القرآن] .

[٨] إسناده ضعيف جداً : السرى بن إسماعيل ، متروك الحديث ، تقریب [٢٢١١] - بتحقيقی / ط . مکتبة القرآن] .

تبیه : وقع في الخطوط : «عاصم بن على بن عمر» وهو خطأ ، والصواب من «تهذيب الكمال» للمرزى [٤٧٢/٢١] .

وأثر عن على - رضي الله عنه - طرق أخرى ، كلها ضعيفة ، منها :

- محمد بن على ، عن على - رضي الله عنه - به بنحوه :

خرجه وكيع في «زهد» رقم [١٩٩] ، وقال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن رجل يقال له : عمر ، عن محمد بن على به .

فت : وسنته ضعيف فيه علل هي :

- ضعف أبي جعفر الرازي ، واسمها : عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان . =

بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنِ الْجَسَدِ ، فَإِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ بَادَ الْجَسَدُ» . ثُمَّ رُفِعَ صَوْتُهُ فَقَالَ : أَلَا إِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ» .

﴿الصَّابِرُ﴾ وصف الإمام على الصابر

٩ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة ، ثنا عتبة بن حميد ، عمن حدثه عن قبيصة بن جابر ، قال : قال على بن أبي طالب : «الصابر على أربع شعب ؛ على الشوق ، والشفقة ، والزهادة ، والتربّب . فمن اشتاق إلى الجنة سلاً عن الشهوات ، ومن أشفع من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبة ، ومن ارتقب الموت تسارع إلى الخيرات» .

= ب - جهالة من حديث عنه وهو : عمر .

ج - محمد بن علي ، وهو : أبو جعفر الباقر ، وروايته عن علي - رضي الله عنه - مرسلة .

٢ - عكرمة بن خالد ، عن علي به : أخرجه أبو نعيم في (الحلية) [١ / ٧٥، ٧٦] من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة به . وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» [١٠٨/١] ، عن الدبرى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الحكم بن أبيان عن عكرمة به .

قلت : والدبرى صدوق ، إلا أنه استصغر في عبد الرزاق ، لأنه سمع منه كتبه وهو ابن سبع سنين ، أو نحوها ، وروى عنه أحاديث منكرة .

وقال ابن الصلاح في «مقدمته» [٣٥٦] : وقد وجدت فيما روى عن الطبراني ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، عن عبد الرزاق ، أحاديث استنكرتها جداً ، فأحالت أمرها على ذلك «أ. هـ . وانظر «المغني في الضعفاء» للذهبي [١ / ٦٩] .

٣ - أبو الزغل ، عن علي به :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١ / ٧٦-٧٥] ، وسنه ضعيف ، فيه :

أ - عيسى بن مسلم الطهوي ، لين الحديث .

ب - شيخه : ثابت بن أبي صفيه ، ضعيف رافقى .

ج - أبو الزغل ، كذا بالحلية ، ولم أهتد إليه ، والذى أراه أنه : أبو الزعراء عبد الله بن هانئ الأكبر ، وهو ثقة ، والله أعلم .

٤ - أبو إسحاق السباعي ، قال : قال علي وذكره بنحوه .

أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم [١٣٠] ، وسنه ضعيف لانقطاعه بين السباعي ، وعلي - رضي الله عنه - فهو لم يسمع منه ، انظر : جامع التحصيل للعلائى [٣٠] .

وجملة القول ، فالتأثير ضعيف لا يصح عن علي - رضي الله تعالى عنه .

[٩] إسناده ضعيف جداً :

فيه راوٍ مجهول لم يسم ، وسليمان بن الحكم متوفى الحديث ، انظر : لسان الميزان [٣ / ٩٧-٩٨] .

والآخر أخرجه الذهبي في «الميزان» [٢ / ١٩٩-٢٠٠] ، من طريق سليمان بن الحكم به ، دون ذكر للراوى المجهول ، مطولاً .

الصبر عند الفتنة

١٠ - حدثنا علي بن الجعد ، أئبأ شعبة ، عن سليمان الشيباني ، قال : سمعت يسيراً بن عمرو ، أن أباً مسعود الأنصاري لما قتل عثمان - رحمه الله - احتجب في بيته ، فدخلت عليه فسألته أو قال فسأل عن أمر الناس ، فقال : «عليك بالجماعة ؛ فإن الله لن يجمع أمةً محمدَ على ضلاله ، واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر» .

إذا أذيت فاصبر

١١- حدثني بشر بن معاذ العقدي، ثنا محمد بن عاصم العبدى ، ثنا حوشب ، قال : كان الحسن يقول : «ابن آدم لا تؤذ ، وإن أذيت فاصبر» .

١٢ - حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي ، ثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن ضرار بن مرة أبي سنان ، قال : كان يقال : «يا دنيا ؟ أمرى على المؤمن يصبر عليك لا تحولي فتفتنيه» .

١٣ - حدثنا داود بن رشيد ، ثنا بقية بن الوليد ، عن الفرج بن يزيد ، قال : مكتوب في بعض الحكمة : «طوبى لمن غلب بتقواه هواه وبصبره الشهوات» .

الكرام أهل الصبر

٤- حدثنا محمد بن عبيد الله ، أئبنا يونس بن محمد ، ثنا أبو ليلى ، عن عدى ابن ثابت قال : «إن الكرام الكاتبين ربما شكروا إلى الله من صاحبهم الذى يكونون معه أن من أمره .. أن .. أن .. ، فيؤمرون بالصبر» .

١٥ - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشى ، قال : «لو كان الصبر من الرجال لكان كريماً» .

[۱۰] إسناده صحيح

[١١] إسناده صحيح : تبیه: ورد في المخطوط : «بشر بن معاذ العبدی» «وهو خطأ ، صوابه المشتب كذا في ترجمته من «تہذیب الکمال» [١٤٦/٤].

١٢] صحيح:

^{١٣} أخر جهأحمد في «الزهد» [ص ١٢٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩٢/٥]، من طريق سفيان ، به بحثوه.

[١٣] إسناده ضعيف : فيه : بقية مدلس وقد عننته ، وشيخه الفرج بن يزيد - وفي المخطوط : مزيد ، وهو خط - أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [٨٦/٧] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فيبدو أنه مجهول .

[١٤] في إسناده : أبو ليل ، لم أهتم إليه .

[١٥] استاد و صحیح: و سعی العجمی، هو: ابن عمرو، مختلف فی صحیحه، ثقة.

الصبر من كنوز الجنة

١٦ - حدثني على بن الحسن ، عن زيد بن الحباب ، حدثني مرجي بن وداع ، عن غالب القطان ، قال : سمعت الحسن يقول : «الصبر كنز من كنوز الجنة ، لا يعطيه الله إلا لعبدٍ كريم عليه» .

١٧ - حدثني على بن الحسن ، عن موسى بن داود ، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ، عن سالم أبي سعيد ، سمع إبراهيم التميمي يقول : «ما من عبدٍ وهب الله له صبراً على الأذى ، وصبراً على البلاء ، وصبراً على المصائب ، إلا وقد أُوتى أفضل ما أُوتى أحدٌ بعد الإيمان بالله» .

الصبر صبران

١٨ - حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال : «الصبر صبران؛ الصبر على المعصية حسن ، وأفضل من ذلك الصبر عن العاصي» .

قال يحيى : وحدثنا أبو المليح عن ميمون قال : سمعته يقول : «ما نال أحد شيئاً من جسم الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر» .

أجر الصابر بغير حساب

١٩ - حدثني محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن روح المصري ، ثنا القاسم بن كثير ، قال : سمعت سليمان بن القاسم يقول : «كل عملٍ يعرف ثوابه إلا الصبر ، قال الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠] ، قال : كلامه المنهمّ» .

٢٠ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، قال : سمعت محمد بن ميمون يقول : «﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠] ، قال : فقال بيديه هكذا وبسطهما : غرفاً غرفاً» .

[١٦] إسناده حسن : فيه : مرجي بن وداع ، حسن الحديث . انظر : لسان الميزان [١٦/٦] .

[١٧] إسناده لا يأس به .

[١٨] إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٩٠/٤] ، من طريق يحيى بن يوسف به ، مقتضياً على قوله : «ما نال أحد شيئاً ...» إلخ.

[١٩] إسناده صحيح : والخبر أورده ابن القيم في «عدة الصابرين» [ص ٩٦] .

[٢٠] إسناده صحيح .

٢١ - حدثني محمد بن الحسن ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو ، قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر : «ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه ، فعاشه مكان ما انتزع منه الصبر ، إلا كان ما عوضه خيراً مما انتزع منه . ثم قرأ : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠] .

٢٢ - حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني جعفر بن سليمان ، ثنا أبو عمران الجوني في قول الله عز وجل ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الرعد : ٢٤] .
قال : «على دينكم ، فنعم ما أعقبتكم من الدنيا الجنة» .

أنواع الصبر

٢٣ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا يحيى بن سليم الطائفي ، حدثني عمر بن يونس ، عن مدرك بن محمد السدوسي ، عمن حدثه ، عن على بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصبر ثلاث ؛ فصبر على المصيبة ، وصبر على الطاعة ، وصبر عن المعصية . فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثة درجة ، بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض . ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستة درجة ، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى مُنتهي العرش . ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعة درجة ، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى مُنتهي العرش مرتين» .

[٢١] إسناده حسن : أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» رقم [١٠٠٣٨] ، من طريق سعيد بن عامر به .
ومحمد بن عمرو، حسن الحديث .

[٢٢] إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٣١٠-٣٠٩/٢] ، من طريق جعفر بن سليمان به .
تبسيطه: وقع في المخطوط : «جعفر بن سليم» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته كما في «الحلية» وتهذيب الكمال
للمزى [٤٠٠/٣] .

[٢٣] إسناده ضعيف :
أخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» كما في «اللائئ المصنوعة» [٣٧٦/٢] ، و«كنز العمال» [٢٧٣/٣] رقم [٦٥١٥] ، من طريق مدرك السدوسي به .
ومدرك ذالم أهتد إليه ، وشيخه مجھول لم يسم ، سماه أبو الشيخ بأبي على أو على ، وهو مجھول على كل حال .

ويروى بإسناد آخر عن على رضي الله عنه - لكنه مضلل ، فيه عبد الله بن زياد بن سمعان متهم بالوضع وشيخ ابن جدعان ، ضعيف ، انظر : الموضوعات لابن الجوزي [١٨٤/٣] . وقال المناوى في «فيض القديم» [٢٣٥/٤] : «قال ابن الجوزي : والحديث موضوع». قلت : لا ، بل ضعيف فقط كما في إسناد ذا ، وإسناد أبي الشيخ - رحمه الله .

اللهم ارزقنا الصبر على طاعتك

٤٤ - حديث زياد بن أبوب ، ثنا سعيد بن عامر ، قال : كان صالح المري يدعوا : «اللهم ارزقنا صبراً على طاعتك ، وارزقنا صبراً عن معصيتك ، وارزقنا صبراً على ما تحبّ ، وارزقنا صبراً على ما نكره ، وارزقنا صبراً عند عزائم الأمور» .

الصبر ألم الشكـر ، أيهما أفضـل ؟

٤٥ - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مسلم البطين ، قال : قلت لسعيد بن جبير : الشكـر أفضـل أم الصبر ؟ قال : «الصبر ، والعافية أحب إلى» .

الصبر خير مراكـب الصعـب

٤٦ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مرريم ، عن ضمرة بن حبيب ، قال : «الحلم زين ، والتقوى كرم ، والصبر خير مراكـب الصعـب» .

جزاء الصابر على الفقر

٤٧ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، أئـبـا مـحـمـدـ بن مـرـوـانـ ، عن أـبـي حـمـزةـ ، عن مـحـمـدـ بنـ عـلـىـ فـيـ قـوـلـهـ : ﴿أُولَئِكَ يَجْزَوُنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الفرقان : ٧٥] ، قال : «الغرفة : الجنة ، بما صبروا : على الفقر» .

سلام على الصابرين

٤٨ - حدثنا الحسن بن محبوب ، ثنا أبو يزيد الرقيـيـ الفـيـضـ بنـ إـسـحـاقـ ، قالـ : سـأـلـتـ الـفـضـيـلـ عـنـ قـوـلـهـ : ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الرعد : ٢٤] ، فـقـالـ : «صـبـرـوـاـ أـنـفـسـهـمـ عـلـىـ مـاـ أـمـرـهـمـ بـهـ مـنـ طـاعـتـهـ ، وـصـبـرـوـاـ أـنـفـسـهـمـ عـلـىـ مـاـ نـهـاـهـمـ عـنـهـ مـنـ

[٤٤] حسن : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٧١/٦] ، من طريق زياد بن أبوب به .

[٤٥] إسناده حسن :

آخرجه هناد في «الزهد» رقم [٣٩٥] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٨٢/٤] ، من طريق قبيصة به .

[٤٦] إسناده ضعيف : أخرجه المؤلف في «الحلم» رقم [٨٠] - ط. مكتبة القرآن [بنفس السنـدـ وـالـمـتنـ] . وـسـنـدـهـ ضـعـيـفـ لـضـعـفـ ابنـ أـبـيـ مـرـيمـ .

[٤٧] إسناده ضعيف : فيه : أبو حمزة ، واسمـهـ : ثـابـتـ بـنـ أـبـيـ صـفـيـةـ ، ضـعـيـفـ الـحـدـيـثـ . انـظـرـ : التـقـرـيـبـ لـابـنـ حـبـرـ رقم [٨٢٤] . بـتـحـقـيقـيـ اـطـ . مـكـتـبـةـ الـقـرـآنـ .

[٤٨] أخرجه البيهقي في «الشعب» [١٠٣٩] من طريق الفيـضـ بنـ إـسـحـاقـ بهـ مـخـصـراـ . والـفـيـضـ بنـ إـسـحـاقـ ، ذـكـرـهـ ابنـ أـبـيـ حـاتـمـ فيـ «ـالـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ» [٨٨/٧] ، وـلـمـ يـحـكـ فـيـهـ قـوـلاـ .

معصيته ، فقالت لهم الملائكة حيث أكرمَهم اللهُ : ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُم فَنِعْمَ عَقْبَى الدَّار﴾ [الرعد: ٢٤] .

٢٩ - حدثنا محمد بن على بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل في هذه الآية : ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [هود: ١١] قال «صبروا في اليساء والضراء والزلزال ، وعملوا الصالحات في الرخاء والسراء» .

٣٠ - حدثني إسحاق بن إبراهيم ، أبا حجاج بن محمد ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه قال : «إِنَّ الْجَنَّةَ حَظِرَتْ بِالصَّبْرِ وَالْمَكَارِهِ ، فَلَا تَؤْتَى إِلَّا مِنْ بَابِ صَبْرٍ ، أَوْ مَكْرُوهٍ ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ شَعَبَتْ بِالشَّهْوَاتِ وَاللَّذَاتِ ، فَلَا تَؤْتَى إِلَّا مِنْ بَابِ شَهْوَةٍ أَوْ لَذَّةٍ» .

وصية وائلة لابنته عند موته

٣١ - حدثني محمد بن هارون ، ثنا أبو عمير ، ثنا هاشم بن مليح ، عن البطال الخثعمي ، قال : سمعت الأوزاعي يسأل خصيلة بنت وائلة بن الأسعع : ما سمعت أباك يقول ؟ قالت : لما حضرته الوفاة دعاني ، فأخذ بيدي فقال : «يا بنيه اصبرى ، حتى عدّ أصابعى الخمس ، ثم أخذ بيسارى ، فقال : يا بنيه اصبرى حتى عدّ أصابعى الخمس» .

الأمن والهدایة لأهل الصبر

٣٢ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني على بن بحر ، حدثني محمد بن المعلى الكوفي ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخيرة ، عن سخيرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من ابتلى فصبر ، وأعطي فشكراً ، وظلم

[٢٩] إسناده صحيح.

[٣٠] إسناده ضعيف : فيه : عثمان بن عطاء ، ضعيف الحديث . التقريب [٤٤٩٤] .

[٣١] في إسناده البطال الخثعمي ، لم أهتم إليه ، وقد ذكره المزري في «تهذيب الكمال» [٢٠٧/٢٢] فيمن روى عن خصيلة بنت وائلة ، وله ترجمة في «ال الكامل في التاريخ» [٢٤٨/٤] ، لكن لم تطرق إلى تعديله أو تجريبيه ، والله أعلم بحاله .

[٣٢] إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي الدنيا في «السكر» رقم [١٦٤] ، والطبراني في «كبيره» [ج ٦ رقم ٦٦١٤-٦٦١٣] ، والخرائطي في «فضيلة السكر» [٣٦] ، والبيهقي في «الشعب» [٤٤٣١] ، والشجرى في «أمالية» [١٨٨، ٢] ، والمزري في «تهذيب الكمال» [٥٢/٧-٥٣] ، من طريق محمد بن المعلى به .

وقال البيهقي عقبه : «محمد بن المعلى الكوفي ، ليس بالقوى» .
قلت : وسنه ضعيف جداً ، فيه : نفيع بن الحارث أبو داود ، متزوج ، وشيخه : مجاهول . أما محمد بن عبي .
فصدقه ، وليس كما قال البيهقي - رحمه الله .

فَغَفَرَ، وَظَلَمٌ فَاسْتَغْفِرَ ، ثم سكت ، قالوا : ما له يارسول الله؟ قال : **﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾** [الأنعام : ٨٢] .

٣٣ - حدثنا محمود بن غيلان المروزى ، والحسن بن الصباح ، قالا : ثنا المؤمل ابن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا حميد الطويل ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : «أربع من أُعطيهنَ فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة ؛ قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، ويدن على البلاء صابر ، وزوجة لاتبغيه خوناً في نفسه ولا ماله» .

الصبر من الإيمان

٣٤ - حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدى الحلبي ، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سُئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان ، فقال : **«الصبر والسماح»** .

٣٥ - ٍحدثنى أبى ، ثنا الأصمى ، عن أبى الأشہب ، عن الحسن ، قال: قيل له : ما الصبر والسماح ؟ قال : **«السماح بفرائض الله ، والصبر عن محارم الله»** .

٣٦ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا سفيان ، عن بعض المحدثين عن مجاهد **﴿وَاسْتَعِنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾** [٤٥] ، قال : **«الصبر الصيام»** .

[٣٢] إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الشکر» [٣٤] ، والطبرانى فى «كبیره» [ج ١ ارقم ١١٢٧٥] ، وفي «الأوسط» [٢٤٩] - مجمع البحرين ، والبیهقی فى «الشعب» [٤٤٢٩] ، وفي «الأدب» [رقم ٨٨٩] وأبو نعیم فى «الحلیة» [٦٥/٣] ، من طريق المؤمل به .
قللت : وسنده ضعيف لضعف المؤمل بن إسماعيل ذا .

[٣٤] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح : فيه : يوسف بن محمد بن المنكدر ، ضعيف الحديث ، لكن الحديث صحيح بطريقه وشواهده ، أخرجه ابن أبى شيبة فى «الإيمان» [٤٣] ، من طريق آخر عن جابر - رضى الله عنه . مرفوعاً بلفظ : **«الصبر والسماحة»** وكذا البیهقی فى «الشعب» [٩٧١٠] .
والحديث خرجه الآلبانی فى «السلسلة الصحيحة» [برقم ١٤٩٥] بما لا مزيد عليه ، فانظره فيه فوائد عزيزة ومفيدة .

[٣٥] إسناده صحيح : وأخرجه أبو نعیم فى «الحلیة» [١٥٦/٢] ، والبیهقی فى «الشعب» [٩٧٠٩] من طريق آخر عن الحسن البصري به .

[٣٦] إسناده ضعيف : فيه راوٍ مجهول . وانظر الشعب [٩٦٨٠]

من أسباب الوصول للبر

هـ

٣٧ - حدثنا محمد بن عمارة الأسدى ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسلمة بن حعفر ، عن عمرو بن عامر البجلى ، غن وهب بن منبه ، قال : «ثلاث من كُنْ فيه حُبَّ البرّ ؛ سخاوة النفس ، والصبر على الأذى ، وطيب الكلام» .

الحسنات يذهبن بالسيئات

هـ

٣٨ - حدثى محمد بن عبد الله أبو الحسن البصرى ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا عز وجل - قد أنزل لأمتى الخير كلُّه ، وقد أنزل : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤] . فقلت : بأبى أنت وأمّى ، ما تلك الحسنات ؟ قال : «الصلوات الخمس» . ثم دخل على فقل : «أبشرى ، فإنه قد نزل خير لا شر بعده» . قلت : ما هو بأبى أنت وأمّى ؟ قال : «أنزل الله جل ذكره : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالَهَا﴾ [آل عمران: ١٦٠] ، فقلت : يارب زد أمتى ، فأنزل الله تبارك اسمه : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثَلِ حَبَّةِ أَنْبَتَ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُبْلَةِ مَائَةِ حَبَّةٍ﴾ [آل بقرة: ٢٦١] . فقلت : يارب زد أمتى ، فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل زمر: ١٠] .

الصبر رضا

هـ

٣٩ - حدثى عون بن إبراهيم ، ثنا محمد بن المصنفى ، أبى بقية ، عن إسماعيل بن أبى عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبى عمران ، عن أبى سلام نحبشى ، عن ابن غنىم الأشعري ، عن أبى موسى الأشعري ، قال : سمعت رسول نه ﷺ يقول : «الصبر رضا» .

[٣٧] إسناده ضعيف : فيه مسلمة بن جعفر ، مجهول ، وعمرو ذا مقبول إذا تويع ، وإن فهو لين الحديث ، ولم أجد من تابعه ، فهو لين الحديث ، والله أعلم .

[٣٨] إسناده موضوع : فيه : إسحاق بن إدريس ، هو الأسوارى ، قال ابن معين : «كذاب ، وبضم الحديث» . انظر : لسان الميزان [٣٥٢/١].

[٣٩] إسناده ضعيف : فيه . بقية مدللس وقد عنته . ونحوه ونحوه عزاه السيوطى فى «الجامع الصغير» [١٢١-٥] . فيض القدير [٤/٢٣٣] للحكيم الترمذى فى نوخر الأصول» [ص ٢٢٣-٢] . ط. دار صادر] ، ولكن هذه الطبعة بلا إسناد ، محدوفة الأسانيد . ونحوه أيضاً عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٧/٦٢٦] . تهذيه] ، والدليلى فى «مسند الفردوس» [رقم ٤٣٨] .

الصبر حقيقة اليقين

هـ

٤٠ - حدثني على بن الحسن ، عن عصمة بن المتك ، عن زافر بن سليمان ، قال : قال لقمان الحكيم : «حقيقة اليقين الصبر ، وحقيقة العمل النية» .

٤١ - حدثني على بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك بن دينار ، قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : «خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا ، ويورثان الصبر على المشقة» .

٤٢ - حدثني على بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا رياح بن عمرو القيسي ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : «ما من أعمال البر عمل إلا دونه عقبة ، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع» .

من حكم أبي الدرداء

هـ

٤٣ - حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، أن أبي الدرداء قال : «إن الدنيا خوانة لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجعها ، ومن يعيش بيته ، ومن يتفقد يفقد ، ومن لا يعد صبراً لفجائع الأمور يعجز» .

من حكم عيسى عليه السلام

٤٤ - حدثني على بن الحسن ، عن زهير بن عباد ، عن أبي سليمان النصيبي ، قال : قال الحواريون لعيسى عليه السلام : يا روح الله ، كيف لنا أن ندرك جماع الصبر ومعرفته ؟ قال : «اجعلوا عزماً لكم في الأمور كلها بين يدي هواكم ، ثم اخذوا كتاب الله إماماً لكم في دينكم» .

صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة

٤٥ - حدثني الفضل بن جعفر ، ثنا محمد بن عزيز الإيلى ، حدثني سلمة بن

[٤٠] إسناده حسن . [٤١] إسنادة صحيح .

[٤٢] إسناده صحيح : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد على الرهد » [٣١٠/٢] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٣٧١/٢] ، من طريق على بن أبي مسلم به .

[٤٣] إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين صفوان بن عمرو ، وأبي الدرداء - رضي الله عنه .

[٤٤] إسناده صحيح لأبي سليمان النصيبي .

[٤٥] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده :

فيه : محمد بن عزيز ، ضعيف ، وسلمة بن روح لم يسمع من عقيل بن خالد ، ولو شاهد من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - مرفوعاً به .

روح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : قال إسماعيل بن عبد الله - يعني ابن جعفر - عن أبيه ، قال : مر رسول الله ﷺ بياسر ، وعمار بن ياسر ، وأم عماد وهم يؤذون في الله ، فقال رسول الله ﷺ : «صبراً أبا ياسر واليأسر فإن موعدكم الجنة».

٤٦ - حديثنا أبو العباس العتكي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ربيعة الجرشى ، قال : «لو كان الصبر من الرجال كان كريماً». وقال عمر : «وهل وجدنا خيراً عيشنا إلا في الصبر» .

٤٧ - وحديثنا أبو العباس ، ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الرحمن بن حذف ، عن ربعى بن حراس ، أن عمر قال لأشياخ من بنى عبس : بم قابلتم الناس ؟ قالوا : «بالصبر ، لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا» .

٤٨ - **عليكم بالصبر عند المرض**

ابن مقدم ، قال : قال زياد بن عمرو : «كُلنا نكره الموت وألم الجراح ، ولكننا نتفاصل بالصبر» .

٤٩ - **ما الشجاعة ؟**

٤٩ - حديثنا على بن الحسن ، عن أبي يحيى السكونى ، عن أبي بكر بن عياش ، قال : قيل للبطال : ما الشجاعة ؟ قال : «صبر ساعة» .

= أخرجه العجارت فى «مسند» [١٠١٩] - بغية الباحث / بتحقيقى] وأحمد [١ / ٦٢] ، وأبو نعيم فى (الحلية) [٢٨٩٤] - تقريب البغية / بتحقيقى) وسنه ضعيف لانقطاعه بين سالم بن أبي الجعد وعثمان بن عفان - رضى الله عنه .

لكن شواهد الكثيرة تصححه ، والحمد لله ، كما أوضحت هذا في تحقيقى لتقريب البغية ، والحمد لله وحده .
[٤٦] إسناده صحيح : تقدم برقم [١٥].
أما قول عمر - رضى الله عنه - فقد أخرجه : وكيع في «الزهد» [١٩٨] ، وكذا ابن المبارك [٢٢٢] ، وأحمد [١٤٦] وأبو نعيم في «الحلية» [٥٠/١] ، من طريق مجاهد ، قال : قال عمر به .
وأخرجه البخارى في «صحيحه» [٣٠٩/١١] معلقاً جازماً به

وقال الحافظ بن حجر في «الفتح» [٣٠٩/١١] : «وقد وصله أحمد في كتاب «الزهد» بسند صحيح ، عن مجاهد .
وأخرجه الحاكم كما في «الفتح» [٣١٠/١١] ، من طريق مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر - رضى الله عنه .

وقال ابن حجر : «والصبر إن عُذِّىَ بعنوان في المعاصي ، وإن عدى بعنوان في الطاعات ، وهو في الآية ، والحديث ، وفي أثر عمر شامل الأمرين» ١ . هـ فتح [٣١٠/١١].
[٤٧] إسناده فيه من لم أهتم إليه . [٤٨] إسناده صحيح .

[٤٩] إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق « رقم [١٧٢] بنفس السند والمتن .
قلت : سنه ضعيف ، وأبو بحر السكونى ، واسمها : فرات بن محبوب ، وهو ثقة خلافاً لما قاله محقق كتاب =

٥٠ - أنسدنى الحسين بن عبد الرحمن :

إذا لم تسامح في الأمور تعقدت
عليك فسامح وآخرج العسر باليسير
ولم أر للمكره أشفى من الصبر
فلم أر أوفى للبلاء من التقوى

الصبر عند الصدمة الأولى

٥١ - حدثني أبو خيثمة ، ثنا أبو عامر ، عن شعبة ، عن ثابت البناي ، عن أنس ابن مالك ، أن النبي ﷺ مرّ بأمرأة وهي تبكي على قبر ، فقال لها النبي ﷺ : «اتقى الله وأصبر» . فقالت : إيلك عنى ، وما تبالي بمصيبتي ؟ فقيل لها : إنه رسول الله ﷺ ، فأخذها مثل الموت ؛ فأتته فقالت : إنّي لم أعرفك ، قال : «الصبر عند أول صدمة» .

المؤمن يؤجر في أمره كلّه

٥٢ - حدثني أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن العزار ابن حرث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ : «عجب للمؤمن ، إن أصحابه خير حمد الله وشكراً ، وإن أصحابه مصيبة احتسب وصبر ، المؤمن يؤجر في كل شيء ؛ حتى اللقبة يرفعها إلى فيه» .

= «مكارم الأخلاق» ، فقد روى عنه أبو زرعة الرازي ، وهو لا يروى إلا عن ثقة ، وسبب ضعف الحديث هو ضعف أبي بكر بن عياش .

[٥٠] إسناده صحيح.

[٥١] إسناده صحيح:

آخرجه البخاري [١٣٠٢] ومسلم [٩٢٦] ، وأبو داود [٣١٠٨] ، والترمذى [٩٩٣-٩٩٢] ، والنمسائى [٢٢٤] ، وفي «عمل اليوم والليلة» [٥٧٨] ، وابن ماجة [١٥٩٦] . وأحمد [٢١٧، ١٤٣، ١٣٠/٣] .
وعبد بن حميد [١٢٠١] - المتنتحب من مستده ، والبيهقي في «سننه الكبرى» [٦٥/٤] ، وفي «الشعب» [٩٧٠/١] ، والقضاعى في «مسند الشهاب» [٢٤٩] ، من طريق شعبة به .

[٥٢] إسناده صحيح:

آخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» [١٠٦٧] ، وأحمد [١٨٢/١] ، وابن المبارك في «الزهد» [١١٥] - زوائد نعيم ، والطيالسى [٢١١] ، وعبد الرزاق [١٩٧/١١] ، وعبد بن حميد [١٤٣، ١٣٩] ،
ووكيع في «الزهد» [٩٨] والدورقى في «مسند سعد بن أبي وقاص» [٧٠] ، والشاشى في «مستده» [١٢٩-١٣٢] ، والبزار [١١٨٩-١١٩٠] / البحر الزخار ، والبغوى في «شرح السنة» [٤٤٨/٥] ، من طرق
عن أبي إسحاق به .

قلت : وقد رواه عن أبي إسحاق : الثوري ، وشعبة ، وهما من أصحاب أبي إسحاق القدماء ، فأمنا بما اختلاطه ،
وأبو إسحاق مدلس ، لكن رواية شعبة عنه صحيحة ، فقد قال - رحمه الله - : «كيفيتكم تدلس ثلاثة :
الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقادة» .

وعلى ما تقدم يكون الإسناد صحيحاً ، والحمد لله وحده .

(فضل الصبر عن العاصي)

卷之三

٥٣ - حدثني أبو الحسن الرقى ، ثنا عبد الله بن صالح أبو صالح ، عن يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : جلس إلى يوماً زيداً مولى ابن عياش ، فقال لى : يا عبد الله ، قلت : ما تشاء ؟ فقال : ما هي إلا الجنة والنار . قلت : لا والله ، ما هي إلا الجنة والنار . قال : ما بينهما منزل ينزله العباد ؟ فقلت : ما بينهما منزل ينزله العباد . قال : فوالله لنفسي نفس أضن بها عن النار ، وللصبر اليوم عن معاصي الله خير من الصبر على الأغلال في النار .

٥٤ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد - إن شاء الله - قال : سمع عمر رجلاً يقول : اللهم استنفق مالي وولدي في سبيلك . فقال عمر : «ألا يسكت أحدكم ، فإن أعطى شكر ، وإن ابتلى صبر» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (رُفِعَ عَنْ أَمْتَنَا الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ)

٥٥ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا المخاربى ، عن شعيب بن سليمان ، عن محرز بن عمرو ، عن الحسن قال : «إِنَّ اللَّهَ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَفِعَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَطَاًءِ وَالنَّسِيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَا يُطِيقُونَ ، وَأَحَلَّ لَهُمْ فِي حَالِ الْضُّرُورَةِ كَثِيرًا مِمَّا حَرَمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَاهُمْ خَمْسًا : أَعْطَاهُمُ الدُّنْيَا قَرْضًا ، وَسَأَلَهُمْ إِيَّاهَا قَرْضًا ، فَمَا أَعْطَوهُمْ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُمْ لَهُمْ بِالْأَضْعافِ الْكَثِيرَةِ ، الْعَشْرَةَ إِلَى سِبْعِمِائَةِ ضَعْفٍ ، إِلَى مَا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي

يُقرضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فِي ضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴿البَّقْرَةُ: ٢٤٥﴾ وَمَا أَخْذَ مِنْهُمْ كَرْهًا فَصَبَرُوا وَاحْتَسَبُوا؛ فَلَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالرَّحْمَةِ وَتَحْقِيقِ الْهُدَىِ، وَذَلِكَ لَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتُ مَنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةُ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ﴾ [البَّقْرَةُ: ١٥٦، ١٥٧] وَالثَّالِثَةُ إِنْ شَكَرُوا أَنْ

[٦٣] إسناده صحيح .

[٤٥] إسناده ضعيف : في إسناده انقطاع بين سالم ، وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه .

[٥٥] إسناده فيه من لم أهتم إليه.

يَزِيدُهُمْ ، وَذَلِكَ لِقُولِهِ جَلَ شَنَاؤهُ : ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إِبْرَاهِيمٌ : ٧] . وَالرَّابِعَةُ أَنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ عَمِلَ مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ حَتَّى يَلْغُ الْكُفُرَ ، ثُمَّ تَابَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ ، وَيُوَجِّبَ لَهُ مَحِبَّتَهُ ، وَذَلِكَ لِقُولِ اللَّهِ جَلَ وَعَزَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحُبُّ التُّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [الْبَقْرَةُ : ٢٢٢] . وَالخَامِسَةُ لَوْ أُعْطِيَهَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَجْمِيعُ النَّبِيِّينَ كَانَ قَدْ أَجْزَلَ لَهُمُ الْعَطَاءَ ، حِيثُ يَقُولُ : ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غَافِرٌ : ٦٠] .

٦٥ - حَدَثَنَا دَاوِدُ بْنُ عُمَرَ الْمُضْبِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ الطَّفْلِيِّ ، عَنِ الصَّحَاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ فِي قُولِهِ : ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضُّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ [الْبَقْرَةُ : ١٧٧] قَالَ : «أَمَا الْبَأْسُ : فَالْفَقْرُ . وَأَمَا الْضُّرُاءُ : فَالْمَرْضُ . وَأَمَا حِينَ الْبَأْسِ : فَهُوَ حِينُ الْقِتَالِ» .

﴿كُلُّ عَمَلٍ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الصَّبْرُ لِعَظَمَهُ﴾

٥٧ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِنِ عَوْنَ ، قَالَ : «كُلُّ عَمَلٍ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الصَّبْرُ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الْزُّمُرُ : ١٠]

﴿اصْبِرْيَ وَلَكِ الْجَنَّةُ﴾

٥٨ - حَدَثَنَا سَوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانِ ، عَنْ عُمَرَانَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبْنُ عَبَّاسٍ : «أَلَا أَرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَلَتْ : بَلِي . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشِّفُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي . فَقَالَ : «إِنْ صَبَرْتَ فَلَكِ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شَرَتْ دُعَوَتِ اللَّهُ أَنْ يَعَافِيكَ» . قَالَتْ : «إِنِّي أَتَكَشِّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشِّفَ ؟ فَدَعَا لَهَا» .

[٥٦] إِسْنَادُهُ حَسْنٌ : أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» رقم [٢٥٤٧] ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ الطَّفْلِيِّ بْنِ عَبْدِ ذَا قَالِ فِيهِ أَبُو حَاتَمَ : «صَالِحٌ لَا يَأْسُ بِهِ» ، الْجَرْحُ لِابْنِهِ [٤٠٩/٢].

[٥٧] إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ :

فِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ خَالِدٍ ، مَجْهُولٌ . لِسَانُ الْمِيزَانَ [٢٦٩/٦].

[٥٨] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ [٥٦٥٢] وَمُسْلِمٌ [٥٤/٢٥٧٦] وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْطَّبِّ - السَّنَنُ الْكَبِيرُ» [رَقْم٦١] ، وَأَحْمَدُ [٣٤٧/١] ، وَابْنُ أَبِي الدِّنَيَا فِي «الْمَرْضُ وَالْكُفَّارَاتُ» رقم [٢٤١] - بِتَحْقِيقِيٍّ] مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِهِ .

قَلَتْ : وَقَعَ فِي «الْمَرْضُ وَالْكُفَّارَاتُ» : «عُمَرَانَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ» وَالصَّوَابُ حَذْفُ «بَنْ» وَأَتَكَشِّفُ : يَزُولُ عَنِّي مَا كَانَ يَسْتَرِنِي !

٥٩ - حدثنا القاسم بن هاشم ، قال : قال إبراهيم بن الأشعث ، سمعت سفيان ابن عيينة يقول : « لم يعط العباد أفضل من الصبر ، به دخلوا الجنة ».

٦٠ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا عبد الله بن موسى ، قال سمعت الحسن ابن صالح يقول : « لقد دخل التراب من هذا المرض قطعوا عنهم الدنيا بالصبر على طاعة الله ، وبين لهم هذا القرآن غير الدنيا » ، قال : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مُتَعَنِّهُمْ سَنِينَ ۖ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يَوْعِدُونَ ۚ ۲٠٥﴾ [الشعراء: ٢٠٥]

٦١ - ٢٠٧ ثم بكى حسن ، ثم قال : إذا جاء الموت وسكتاته لم يغُنِ عن الفتى ما كان فيه من النعيم واللذة » ثم مال مغشيا عليه .

البلاء والصبر

٦٢ - حدثنا علي بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني خلف بن إسماعيل ، قال : « سمعت رجلاً مبتلي من هؤلاء الزمني يقول : وعزتك لو أمرت الهوام فتقتسمني مضغاً ما ازدلت لك بتوفيقك إلا صبراً ، وعنك بمنك ، ونعمتك إلا رضاً . قال خلف : وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنـه . قال خلف : وسمعت رجلاً منهم يقول : إن كنت إنما ابتليتني لتعرف صبرـي ، فأفرغ على صبراً يبلغنى رضاك عنـي وإن كنت ابتليتني لتشبـتني وتـاجـرنـي وتجـعلـ بلاـءـكـ ليـ سـبـباـ إلىـ رـحـمـتكـ بيـ ، فـمـنـ عـبـادـكـ نـعـمـتـكـ أـعـظـمـ مـنـهـ عـلـىـ إـذـ رـأـيـتـنـيـ لـاخـتـبـارـكـ لـهـ أـهـلـاـ . فـلـكـ الـحـمـدـ عـلـىـ كـلـ حـالـ ، فـأـنـتـ أـهـلـ كـلـ خـيـرـ ، وـوـلـيـ كـلـ نـعـمـةـ . قال : فـلـمـاـ كـانـ بالعشـىـ مـاتـ .

قال خلف : وسمعت رجلاً مبتلي يقول : الصبر على من الرجال أشد من الصبر على ما بي من البلاء .

قال خلف : وسمعت أبا سليمان داود الجواربي يقول يوماً وأقبل على ، فقال : يا أبا إسماعيل ، قل لأصحابك ، أهل البلاء اغتنموا الصبر فكأنكم قد بلغتم مدتـه ، قال خلف : فذكرت ذلك لرجل منهم يكنـيـ أبا مـيمـونـ وـكـانـ عـاقـلاـ ، فقال : يا أبا إسماعيل إن للصبر شروطاً ، قلت : ما هي يا أبا مـيمـونـ ؟ قال : إنـ منـ شـروـطـ الصـبـرـ

[٥٩] إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٣٠٥/٧] ، من طريق القاسم بن هاشم به .

[٦٠] إسناده صحيح . وغير الدنيا : تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد .

[٦١] إسناده صحيح لخلف . والزمني : بالزاي المفتوحة . المرضى بمرض مزمن ، لاأمل في الشفاء منه ، والهوام : جمع هامة وهي كل ذي سـمـ يـقـتـلـ سـمـهـ ، والمضغ : قطع اللحم .

أَنْ تَعْرُفَ كَيْفَ تَصْبِرُ ، وَمَنْ تَصْبِرُ؟ ، وَمَا تَرِيدُ بِصَبْرِكَ ، وَتَحْتَسِبُ فِي ذَلِكَ وَتَخْسِنُ النَّيْةَ فِيهِ ، لَعْلَكَ أَنْ يَخْلُصَ لَكَ صَبْرُكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ نَزَلَ بِهَا الْبَلَاءُ فَاصْطَبِرْتَ لِذَلِكَ ثُمَّ هَدَأْتَ فَهَدَأْتَ ، فَلَا هِيَ عَقْلَتُ مَا نَزَلَ بِهَا فَاحْتَسِبْتَ وَصَبَرْتَ ، وَلَا هِيَ عَرَفَتِ النَّعْمَةَ حِينَ هَدَأْتَ مَا بِهَا فَحَمَدَتِ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَكَرْتَ .

﴿أَيُوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالصَّبَرُ﴾

٦٢ - حَدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا سَعِيدٌ بْنُ عَامِرٍ ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ لَيْثٍ بْنِ أَبِي سَلَيْمٍ ، قَالَ: قَيلَ لِأَيُوبَ: « يَا أَيُوبَ لَا تَعْجِبْنَ بِصَبْرِكَ ، فَإِنِّي قَدْ عَلِمْتَ مَا تَمْتَصُ كُلَّ شِعْرَةٍ مِّنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَعْطَيْتُ مَوْضِعَ كُلَّ شِعْرَةٍ مِّنْكَ صَبِرْتَ مَا صَبَرْتَ » .

٦٣ - حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ أَبُو مُسْلِمٍ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَهٍ ، قَالَ: « لَمْ يَكُنْ الَّذِي خَرَجَ بِأَيُوبَ أَكْلَةً ، كَانَ يَخْرُجُ بِهِ أَمْثَالَ ثَدَى النِّسَاءِ ثُمَّ يَتَفَطَّرُ ».

٦٤ - حَدَثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ الْأَسْوَارِيِّ ، عَنْ هَشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: « مَكَثَ أَيُوبُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُلْقَى عَلَى زِبَالَةِ سَبْعِ سَنِينَ ، يَمْرُ بِهِ الرَّجُلُ فَيَمْسِكُ عَلَى أَنْفِهِ ، حَتَّى مَرَ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: لَوْ كَانَ لِلَّهِ فِي هَذَا حَاجَةٌ مَا بَلَغَ هَذَا مِنْهُ ، فَعَنِدَ ذَلِكَ قَالَ: ﴿مَسَئِيَ الْضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣] .

٦٥ - حَدَثَنَا سَوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلَيْمَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، قَالَ: « قَالَ إِبْلِيسُ: مَا أَصْبَتَ مِنْ أَيُوبَ شَيْئًا فَرِحْتَ بِهِ ، إِلَّا أَنِّي كَنْتُ إِذَا سَمِعْتُ أَنِّيْهَ عَلِمْتُ أَنِّيْ قَدْ أَبْلَغْتُ إِلَيْهِ ».

٦٦ - حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاؤِدَ ، حَدَثَنِي رِيَاحُ الْقَيْسِيِّ

[٦٢] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ : لَكُنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ .

[٦٣] مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ مَا لَا يَصْحُّ نَسْبَتُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ .

[٦٤] كَسَابِقُهُ : وَلَكُنَّهُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ ، وَفِيهِ أَشْيَاءٌ مَا لَا يَصْحُّ نَسْبَتُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ، وَانْظُرْ : زَهْدُ أَحْمَدَ [ص ٤٥] .

[٦٥] إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ :

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي « زَوَائِدِ الزَّهْدِ » [ص ١١٣] ، وَابْنُ أَبِي الدِّنَاهُ فِي « مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ » رَقْمَ [٤٩-٤٩] .

ط. مَكَتبَةُ الْقُرْآنِ] ، مِنْ طَرِيقِ مُعْتَمِرِ بْنِ سَلَيْمَانَ بِهِ قَلَتْ : وَفِي مَسْنَدِهِ لَيْثٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَيْمٍ ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ .

[٦٦] مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا يَصْحُّ نَسْبَتُهَا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ .

أبو المهاجر عن الحسن ، قال « إن كانت الدودة لتقع من جسدِ أَيُوبَ فِيأخذها فيعیدها إلى مكانها ويقول : كلی من رزق الله ». .

﴿ أَسْأَلْكَ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ ﴾

٦٧ - حديث الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير ابن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أتني جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال : « إن الله - عز وجل - يأمرك أن تدعوا بهؤلاء الكلمات ، فإن الله معطيك إحداهن ، اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك ، أو صبراً على بلائك ، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك ». .

﴿ الْقَنَاعَةَ كَنْزٌ لَا يُفْنِي ﴾

٦٨ - حديث القاسم بن هاشم ، حديث يحيى بن صالح ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً فلما حفظته محوته : « قد أفلح من أسلم ، وجعل رزقه كفافاً ، فصبر على ذلك ». .

﴿ اخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا ﴾

٦٩ - حديث محمد بن الحسين ، ثنا يزيد بن هارون ، أبا شريك بن الخطاب العنبرى عن المغيرة أبي محمد ، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : « أدخل نفسك من هموم الدنيا ، واجز منها بالصبر ». .

٧٠ - حديث حمزة بن العباس ، ثنا عبدالان بن عثمان ، أبا ابن المبارك ، ثنا جرير ابن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : « إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له ، فإذا رأيت بصيراً ذا صبر فهناك ». .

[٦٧] إسناده حسن : أخرجه الحاكم في « المستدرك » [٥٢٢/١] ، من طريق عمرو بن أبي سلمة به .
ومنه حسن للكلام الذي في زهير بن محمد .

[٦٨] إسناده ضعيف : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [١٢٩/٦] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٧٢٣ ، ٦] ، من طريق يحيى بن صالح به .

ومنه ضعيف ، فيه : عبد الرحمن بن سلمة ، ضعيف الحديث لجهالته .
وانظر : تقريب البغية ، فقد أوردت فيه ما يعني عنه ، والحمد لله وحده .

[٦٩] إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » رقم [٩٧١٩] ، من طريق ابن أبي الدنيا به -
قلت : ومنه ضعيف ، وفيه : شريك بن الخطاب ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [٣٦٧/٤] ،
ولم يحك فيه قولًا والحديث مرسل ، ومراسيل الحسن البصري عند العلماء كالربيع .

[٧٠] إسناده صحيح : والأثر في « زهد ابن المبارك » رقم [١٤] قال : أخبرنا جرير بن حازم به .

٧١) (ما أحسن عاقبة الصبر)

٧١- حدثني محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمى ، ثنا أبي ، قال : نظر الحجاج بن يوسف إلى ظفر له قد كان أعوج فعولج ، فخرج سليماً فقال : « ما أحسن عاقبة الصبر ». .

٧٢) (الصبر عند الشعراء)

٧٢- أنسدنى أحمد بن يحيى قوله :

مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر معه يُسْرٌ
والدهر لا يَقِنُ على حاله والأمر يأتى بعده الأمر
والكره تفنيه الليالي التي يُفْنِي عليه الخير والشر
وكيف يبقى حال من حاله يسرع فيها اليوم والشهر

٧٣- حدثني حمزة بن العباس ، أنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، قال : بلغنا أن عيسى بن مريم ، عليه السلام ، قال : « يوشك أن يفضى بالصابر البلاء إلى الرخاء ، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء ». .

٧٤) (اصبروا على البلاء)

٧٤- حدثنى القاسم بن هاشم ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ، ثنا عفیر بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم أمراً لا تستطعون أن تغيّروا ، فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيّره ». .

[٧١] إسناده ضعيف : فيه : محمد بن حفص ، والد عبيد الله ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [٢٣٦/٧] ، ولم يحل في قوله ، فهو مجهول ، وكذا ذكره ابن حجر في « تعجيل المفعنة » رقم [٩٣٤] ، ولم يورد فيه أى قول . إلا أن ابن حبان ذكره في « الثقات » وقال فيه : « من أهل البصرة ، روى عن عمته : عبيد الله ابن عمر بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، روى عنه ابنه : عبيد الله العيشي » والثقة [٧١/٩ ، ٦٢/٩] . وذكره أيضاً البخاري في « التاريخ الكبير » [٦٥/١١] : ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . أما الحسيني فذكره في « الإكمال » رقم [٧٦٥] ، وقال : « فيه نظر » . ا.هـ .

[٧٢] إسناده صحيح .

[٧٣] إسناده ضعيف : والأثر في « زهد ابن المبارك » [رقم ٦٢٧] . وسنته ضعيف لأنه من البلاغات ، ومعلوم أن البلاغات من أقسام الحديث الضعيف .

[٧٤] إسناده ضعيف : أخرجه ابن عدى في « الكامل » [٢٠١٧/٥] ، والطبراني في « كبيرة » [ج ٨ رقم ٧٦٨٥] ، والبيهقي في « الشعب » رقم [٩٨٠/٢] ، من طريق عفیر بن معدان . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » [٢٧٥/٧] : « فيه عفیر بن معدان وهو ضعيف » . ا.هـ . وقال المناوى في : « فيضر =

٧٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، ثنا علي بن واقد ، ثنا النهاس بن قهم ، عى عصمة بن أبي حكيمة ، قال : بكى رسول الله ﷺ ذات يومٍ فقيل : يا رسول الله ، ما أبكاك ؟ قال : « ذكرت آخر أمتي ، وما يلقون من البلاء ، فالصابر منهم يجئه يوم القيمة وله أجر شهيدين » .

٧٦ - حدثني محمد بن قدامة ، ثنا العباس بن المبارك ، حدثني رجل - كان عندنا شقة وثنى عليه خيراً عن غالبقطان ، عن بكر بن عبد الله المزني : « أن رجلاً كان يختر الاستخاراة فجزع ولم يصبر ، فأوحى الله - تبارك وتعالى - إلى نبيٍّ من أنبيائهم : قر لعبدى فلانٌ : إذا لم تكن من أهل العزائم هلاً استخرتني في عافية ! ». .

٧٧ - حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدالان بن عثمان ، أنا عبد الله ، أنا ابن عيينة ، قال : قال بعض الحكماء : « إن الله - عز وجل - أعطاكم الدنيا قرضاً ، وسيكتموها قرضاً ، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف لكم ما بين الحسنة إلى عشرة إلى السبعمائة ، إلى أكثر من ذلك ، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون ، فصبرتم وحسبتم ، كان لكم الصلاة والرحمة ، وأوجب لكم الهدى » .

هـ (في الصبر جوامع التقوى)

٧٨ - حدثني علي بن الحسن ، عن عبد الله بن نافع الزبيري ، قال : كان شيخ بلاده يقول : « في الصبر جوامع التقوى ، وإليه موئل المؤمنين » .

٧٩ - حدثني علي بن الحسن^١ ، عن قدامة ، عن محمد بن مسلم الطائي ، عن رجل ، عن مجاهد ، قال : « الصبر معلم » .

[١] القدير (٣٦٠/١) : وفيه كما قال الهيثمي : عفري بن معدان ، ضعيف ، وفي « الميزان » : حديث منكر . هـ . قلت : لم أجده قول الإمام الذهبي في « ميزان الاعتلال » المطبوع ، ولعل المناوى يقصد : « حديث منكر » كما قال الإمام أحمد ، ونقله عنه الذهبي في « الميزان » [٢/٨٣] ، والله أعلم .

[٢] إسناده ضعيف : فيه : علي بن واقد ، ضعفه أبو حاتم الرازى ، الجرج والتتعديل ، لأبيه [٦/١٧٩] ، ولسان الميزان [٤/٣٠٧] . وفيه أيضاً : النهاس بن قهم ، ضعيف الحديث ، التقريب [٧١٨٨] . والحديث مضل ، فعصمه من أتباع التابعين ، والحديث المضل من أقسام الحديث ضعيف كما هو معروف في علم مصطلح الحديث .

[٣] إسناده ضعيف : فيه راوٍ مجهر لم يسم .

[٤] إسناده صحيح لأبن عيينة : والخبر في « الزهد » لأبن المبارك [ص ٢٢٦ رقم ٦٤٢]

[٥] إسناده ضعيف : لجهالة من حدث عبد الله بن نافع الزبيري .

[٦] إسناده ضعيف : فيه راوٍ لم يسم مجهر . والمعلم كمسجد : الملاجا .

٤٣٦) (حاجة المؤمن إلى الصبر)

٨٠- حدثني على ، عن الحميدى ، عن سفيان ، قال : كان يقال : « يحتاج المؤمن إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام والشراب » .

٤٣٧) (جزاء إبراهيم التيمى على صبره)

٨١- حدثنا محمد بن أبي غالب ، ثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمى ، قال : « أریت في النوم كأنه ورد بي على نهر ، فقيل لي : اشرب واسق بما صبرت و كنت من الكاظمين » .

٨٢- حدثنى على بن الحسن ، عن زكريا بن أبي خالد ، عن يزيد بن تميم ، قال : لما دخل إبراهيم التيمى سجن الحجاج رأى قوماً مقرنین في الأغلال ، يقومون ويقعدون جميعاً ، فقال : « يا أهل بلاء الله في نعمته ، ويا أهل نعمته في بلائه ، إن الله قد رأكم أهلاً أن يختبركم فأروه أهلاً أن تصبروا له . فقالوا : من أنت رحمك الله ؟ قال : من ينتظر من البلاء مثل ما نزل بكم . قالوا : ما نحب أن نخرج من موضعنا » .

٤٣٨) (رجال صبروا ففازوا)

٨٣- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة ، فقلنا : ألا تستنصر لنا ؟ فجلس محمراً وجهه فقال : « قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل في حفر له في الأرض ، ثم ي جاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه ما يصرفه عن دينه ، أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون حمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه ، وليتمن الله

[٨٠] إسناده صحيح : والحمدى هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى صاحب « المسند » وهو مطبوع .

[٨١] إسناده صحيح : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » [ص ٤٣٦] ، من طريق محمد بن أبي غالب به ، وفيه تصريح هشيم بالتحديث ، فأمنا بما تدليسه ، والحمد لله وحده .

[٨٢] إسناده فيه : يزيد بن تميم ، لم أهتد إليه ، وكذا زكريا ، والله أعلم .

[٨٣] إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

فيه : إسحاق بن إسماعيل ثقة لكن حديثه عن جرير بن عبد الحميد ضعيف ، وهذه منها كما ترى ، ولكن الحديث صحيح ، والحمد لله ، فقد أخرجه البخارى [٦٩٤٣، ٣٦١٢، ٣٨٥٢] ، وأبو داود [٢٦٤٩] ، والنسائي [٢٠٤/٨] ، والحمدى [١٥٧] ، وأحمد [١٠٩/٥] ، وأبي حسان [٣٩٥/٦] ، وأبي حبان [٢٨٨٦] ، إحسان [٦٦٦٣] - إحسان والطبراني في « الكبير » [ج ٤ رقم ٣٦٣٨ - ٣٦٤٦ - ٣٦٤٧] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١٤٤/١] ، والشاشي في « مسنده » [١٠٠١] ، والبيهقي في السنن الكبرى » [٥/٩] ، وفي « الشعب » [١٦٣٣] ، من طريق قيس بن أبي حازم ، به ، وتستنصر : تطلب من ربك أن ينصرنا .

هذا الأمر حتى يسير الراكب من صناع إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنه ولتكنكم تجعلون».

٨٤ - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب بن الأرت ، قلن : أتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع تحت شجرة ، متوسد رداءه تحت رأسه ، فقلت : ألا تدعوا الله على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردونا عن ديننا ؟ فصرف وجهه حتى فعل ذلك ثلاثة ، كل ذلك يقوله ، ثم جلس في الثالثة فقال : « أيها الناس ، اتقوا واصبروا ، فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المضار على رأسه فيشق باثنين لا يرتد عن دينه ، فاتقوا الله واصبروا ، فإن الله فاتح عليكم وصانع لكم» .

هـ (من وصايا ابن عبد العزيز)

٨٥ - حدثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، قال : تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية : « وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصرون وكان ربكم بغيرها » [الفرقان : ٢٠] ، فقال عمر : « جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا » .

٨٦ - حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا أبو مسهر ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز ، قال : « إذا رأيت أمراً لا تستطيع غيره فاصبر وانتظر فرج الله » .

هـ (الصبر تقويم للعباد)

٨٧ - حدثنا أبو عمران الخصاichi ، قال : سمعت صالح بن عبد الكرييم يقول : « جعل الله رأس أمور العباد العقل ، ودليلهم العلم ، وسائلهم العمل ، ومقويهم على تحك الصبر » .

[٨٤] إسناده ضعيف جداً : أخرجه الحاكم [٣٨٢/٣ - ٣٨٣] ، من طريق يحيى بن سلمة به .

يقل عقبة : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

فت : كذا قالا - رحمهما الله - وقد وقع في « المستدرك » وتلخيصه : « محمد بن سلمة بن كهيل ». وهو خطأ ، صوابه : « يحيى بن سلمة بن كهيل » وهو متروك الحديث .

فكت : وبغنى عنه الحديث السابق . والله الموفق .

[٨٥] إسناده ضعيف : فيه : على بن زيد بن جدعان ، ضعيف الحديث .

[٨٦] إسناده صحيح .

[٨٧] فيه : صالح بن عبد الكرييم ، عابد ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [٤٠٨/٤] ، والخطيب في « تاريخ بغداد » [٣١٢/٩ - ٣١٣] ، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد توفي سنة ٢٠٨ هـ ، وشخصاichi ، لم أهتد إليه .

٨٨ (عمرٌ بن العاص والصبر)

- حدثني محمد بن إدريس ، ثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، قال : سمعت مالك بن أنس ، قال : قال عمرٌ بن العاص : «إنِّي لأُصْبِرُ عَلَى الْكَلْمَةِ لَهَا أَشَدُّ عَلَىَّ مِنَ الْقَبْضِ عَلَىَّ الْجَمْرِ ، مَا يَحْمِلُنِي عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا إِلَّا التَّخوْفُ مِنَ أَخْرَى شَرِّ مِنْهَا» .

٨٩ (ثلاث يدرك بها العبد فضائل الدنيا والآخرة)

- حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عمر بن معروف المؤدب ، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن عبد السلمي ، عن عمران بن حصين صاحب رسول الله ﷺ قال : «ثلاث يدرك بها العبد رغائب الدنيا والآخرة ؛ الصبر عند البلاء و الرضا بالقضاء ، والدعاء في الرخاء» .

٩٠ (من فضائل الأمة الحمدية)

- حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عمر بن معروف ، عن ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن حليس ، قال : سمعت أم الدرداء قالت : سمعت أبي الدرداء يقول : سمعت من أبي القاسم ﷺ شيئاً ما سمعته قبلها ولا بعدها ، قال : «إنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : يَا عِيسَىٰ ، إِنِّي بَاعْثُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً ، إِنَّ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمَدُوا وَشَكَرُوا ، وَإِنَّ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا ، أَعْطَيْهِمْ مِنْ حَلْمِي وَعِلْمِي» .

٩١ (غفرانى بصبرى)

- حدثنا أبو محمد الأزدي البصري ، قال : رأى رجل الحسن بن حبيب بن

[٨٨] إسناده ضعيف : فيه : انقطاع بين مالك بن أنس ، وعمرٌ بن العاص - رضي الله عنه.

[٨٩] إسناده ضعيف : فيه : عمر بن معروف ، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [١٣٦/٦] ، ولم يذكر فيه قوله فهو مجهول . وأورده ابن حجر في «لسان الميزان» [٤/٢٣٢] ، وفيه أن ابن عدى قال فيه : «لا يعرف ، منكر الحديث» . هـ والرغبة : العطاء الكثير وجمعها رغائب .

[٩٠] إسناده ضعيف كالسابق : أخرجه الحاكم [١/٤٨٤] ، وأبو نعيم في «الحلية» [١/٢٧] ، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم [٤٤٨٢] ، من طريق معاوية بن صالح به .

وستنه ضعيف ، فيه ابن حليس ، وهو : يزيد بن ميسرة بن حليس ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٩/٢٨٨] ، ولم يذكر فيه قوله ، فهو مجهول .

[٩١] إسناده صحيح .

نوبة في النوم بعد ما مات ، فقال : ما فعل بك ؟ قال : « غفر لي بصيرى على الفقر في الدنيا » .

٩٢ - حديث عبيد الله بن جرير الأزدي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، ثنا عقبة بن عمارة ، عن المغيرة بن حذف ، عن ربعى بن حراش ، أن عمر بعث إلى عزوة من الأرض ، فأتى بشياخ من بنى عيسٍ ، فقال : إنكم قاتلتم الناس في الجاهلية ، فأى الخلي وجدتم أصبر ؟ قالوا : الكلمة الحمر ، قال : فأى الإبل وجدتم أصبر ؟ قالوا : الحمر الجعاد . قال : فأى النساء وجدتم أصبر ؟ قالوا : ما صبرت فينا غريبة قط . قال : بما غالبتكم الناس ؟ قالوا : بالصبر ، لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا » .

﴿ حديث حكيم عن الصبر ﴾

٩٣ - حديث على بن الحسن بن موسى عن موسى بن عيسى ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حديثي بعض الحكماء ، قال : « خرجت وأنا أريد الرباط ، حتى إذا كنت بعرش مصر ، أو دون عريش مصر إذا أنا بمظلة ، وإذا فيها رجل قد ذهبت يداه ورجلاه وبصره ، وإذا هو يقول : اللهم إني أحمدك حمدًا يوافي محامد خلقك ، كفضلتك على سائر خلقك ، إذ فضلتني على كثير من خلقت تفضيلاً . فقلت : والله لأسأله أعلم أم ألهمه إلهاماً ؟ قال : فدنوت منه فسلمت عليه ، فرد على السلام ، فقلت : إني سائلك عن شيء أتخبرني به ؟ قال : إن كان عندي منه علم أخبرتك به . فقلت : على أي نعمة من نعمه تحمدك عليها ؟ أم على أي فضيلة من فضائله تشكره عليها ؟ قال : أليس ترى ما قد صنع بي ؟ قال : قلت : بلـى . قال : فوالله لو أن الله سبحانه صب على [من] السماء ناراً فأحرقنى ، وأمر الجبال فدمرتني ، وأمر البحار فغرقتنى ، وأمر الأرض فخسفت بي ، ما ازدت له إلا حبـا ، ولا ازدت له إلا شكرـا ، وإن لي إليك حاجة ، بنـى ليـى كان يتعاهدى لوقت صلاتـى ، ويطعمـنى عند إفطارـى ، وقد فقدـته منذ أمس ، انظر هل تخـسـهـ لـى . فقلـتـ : إنـ فىـ قـضاـءـ حاجـةـ هـذـاـ العـبـدـ لـقـرـبةـ إـلـىـ اللـهـ . قالـ : فـخـرـجـتـ فـىـ طـلـبـهـ ، حتـىـ إـذـ كـنـتـ بينـ كـثـبـانـ مـنـ الرـمـلـ إـذـ أـنـ بـسـعـ قدـ اـفـتـرـسـ الغـلامـ يـأـكـلـهـ . قالـ : قـلـتـ : إـنـاـ لـهـ وـإـنـاـ

[٩٢] سبق تحريرجه برقـم [٤٧] . والعزوة : الأرض البعيدة المرعى ، (أو العزبة : كلمة مولدة ، مزرعة بها قصر المالك تحيط بها بيوت الفلاحين) والكلمة : جمع الكلمة وهو بين الأسود والأحمر ، والجعاد : جمع أحـدـ وهو كثـيرـ الـوـبـرـ متـجـمـعـهـ .

[٩٣] إسناده ضعيف : فيه جهة من حدث الأوزاعي .

إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كَيْفَ آتَى هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحَ مِنْ وَجْهِ رَفِيقٍ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ لَا يَمُوتُ . قَالَ: فَأَتَيْتَهُ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، فَرَدَ عَلَى السَّلَامِ ، فَقَلَّتْ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ أَتَخْبُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ أَخْبَرْتُكَ بِهِ . قَالَ: قَلَّتْ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي أَمْ أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: بَلْ أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مِنِّي ، قَالَ: قَلَّتْ: أَلِيَسْ ابْتِلَاهُ اللَّهُ فَصِيرْ ، حَتَّى اسْتَوْحِشَ مِنْهُ مَنْ كَانَ يَأْنِسُ بِهِ وَصَارَ غَرْضًا لِمَرَارِ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: بَلِي . قَلَّتْ: فَإِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي مِنْ قَصْتِهِ مَا أَخْبَرْتَنِي خَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ ، حَتَّى إِذْ كَنْتَ بَيْنَ كُثُبَانِ مِنَ الرِّمَالِ إِذَا أَنَا بِسَبْعِ قَدَّ افْتَرَسَ الْغَلَامَ يَأْكُلُهُ . فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ فِي قَلْبِي حَسْرَةً مِنَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ شَهَقَ شِهْقَةً فَمَاتَ رِحْمَهُ اللَّهُ ! . قَالَ: قَلَّتْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَنْ يَعِيشُنِي عَلَيْهِ غَسْلَهُ وَكَفَنَهُ وَدْفَنَهُ . قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَكْبِ قَدْ بَعْثَوْا رُواحَلَهُمْ يَرِيدُونَ الرِّبَاطَ قَالَ: فَأَشَرْتُ إِلَيْهِمْ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا: مَا أَنْتَ وَهَذَا؟ فَأَخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، قَالَ: فَتَنَوْا أَرْجُلَهُمْ فَغَسَلُنَاهُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَكَفَنَاهُ بِأَثْوَابٍ كَانَتْ مَعَهُمْ ، وَوَلَيْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَدَفَنَاهُ فِي مَظْلَتِهِ تَلْكَ ، وَمَضَى الْقَوْمُ إِلَى رِبَاطِهِمْ وَبَتَ فِي مَظْلَتِهِ تَلْكَ الْلَّيْلَةَ أَنْسًا بِهِ ، فَلَمَّا مَضَى مِنَ الْلَّيْلِ مُثْلِ مَا بَقِيَ مِنْهُ ، إِذَا أَنَا بِصَاحْبِي فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَضْرَاءُ قَائِمًا يَتْلُو الْوَحْيَ ، فَقَلَّتْ: أَلِيَسْ أَنْتَ صَاحْبِي؟ قَالَ: بَلِي . قَلَّتْ: فَمَا الَّذِي صَبَرْتَ إِلَى مَا أَرَى؟ قَالَ: وَرَدَتْ مِنَ الصَّابِرِينَ عَلَى دَرْجَةِ لَمْ يَنَالُوهَا إِلَّا بِالصَّبَرِ عَنِ الْبَلَاءِ ، وَالشَّكْرُ عَنِ الرَّحَاءِ . قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: قَالَ لِي الْحَكِيمُ: يَا أَبَا عُمَرِّو، وَمَا تَنْكِرُ مِنْ هَذَا الْوَلِي؟ وَاللهُ وَابْتِلَاهُ فَصِيرْ، وَأَعْطَاهُ فَشَكْرُ، وَاللهُ لَوْ أَنْ مَا حَنَّتْ عَلَيْهِ أَقْطَارُ الْجَبَالِ ، وَضَحَّكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ الْبَحَارِ ، وَأَتَى عَلَيْهِ الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَدْنَى خَلْقِهِ مَا نَقْصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئًا .

قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ لِي الْأَوْزَاعِيُّ: مَا زَلتُ أَحْبَبُ الْبَلَاءَ مِنْ حَدَثَنِي الْحَكِيمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ» .

٩٤ - حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، ثَنا وَكِيعٌ ، عَنْ مَسْعُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: «مَرَوْا بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ قَطَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالصِّدِيقَاتِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] فَقَيْلٌ: مَنْ أَنْتَ رَحْمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنَ الْأَنْصَارِ» .

[٩٤] إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(أنت أعلم بالله مني)

هـ

٩٥ - حدثى الحسين بن عبد الرحمن ، عن هشام بن محمد ، أن زيد بن صوحان أصبهت يده في بعض فتوح العراق ، فتبسم والدماء تشخب ، فقال له رجل من قومه : ما هذا موضع تبسم ! ، فقال زيد : أما حل بي ثواب الله على ما أصابني ، فرددته بألم الجزع الذى لا جدو فى فيه ، ولا دريكة لفائت معه ، وفي تبسمى عزاء بعض المؤمنين من المؤمنين ، فقال الرجل : أنت أعلم بالله مني » .

٩٦ - حدثى محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن بشر العبدى ، عن مسعود ، قال : « مَرْ بِرَجُلٍ 『 يَوْمَ الْيَمَامَةِ 』 وَقَدْ نَثَرَ قَصْبَهُ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ يَقُولُ لِبَعْضِ مَنْ مَرَّ بِهِ : حَسِبْ إِلَيْيَّ مِنْهُ لَعْنَى أَدْنُوْ قِيدَ رَمْحَ أَوْ رَمْحِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ 』 . »

(حوار بين الحجاج وخطيب حول الصبر)

٩٧ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، قال : قال الحجاج لخطيب : أصدقنى ، قال : سُلْتَنِي ، فقد عاهدت الله إن خلوت لي لأقتلنك ، وإن عذبتني لأصبرنَّ ، وإن سألتني لأصدقنَّ . فقال : ما قولك في عبد الملك ؟ قال : ما سُفْهُك ، تسألني عن رجل أنت خطيبة من خطاياه ، وقد ملأت الأرض فساداً . قال : فهل خلوت لك ؟ قال : مرة ، فحال بينك شيء ، قال : كأنى قد عرفت ، أما شَالَّةَ فَلَا تَصِيرُ عَلَيْهَا ، قال : ما شاء الله . قال : دونك يا معد ، قال : فعذبه بكل شيء جاء فقال : ما يبالي . فقال الحجاج : أَلَّهُ حَمِيمٌ ؟ قالوا : أَمْ وَآخَ ، قال : فوضع على ظهر الدَّهَقَ ، فقال خطيب : يا أَمْهَأْ أصبرى ، أصبرى ، قال : فقتلها» .

(خطيب والصبر على العذاب)

هـ

٩٨ - حدثى علي بن الحسن ، عن عمر بن حماد بن طلحة ، قال : سمعت

[٩٥] إسناده ضعيف جداً : فيه : هشام بن محمد ، هو الكلبي ، متrock الحديث . لسان الميزان [٦/٢٣٧] .
ولا دريكة لفائت : وما فات لن يعود .

[٩٦] إسناده صحيح : وحرب اليمامة ، قمة حروب الردة ضد مسلمة الكذاب : وقيد رمح : مقداره . والقصب :
بضم فسكون : (المعنى)

[٩٧] إسناده ضعيف : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه . والحميم : القريب الذى يوده . والدهق :
خشباتان يعصر بهما الساق للتعذيب .

[٩٨] إسناده حسن . وما نبس : وما نطق .

عبد الله بن حميد الثقفي يذكر عن أبيه وكان يحرس الحجاج قال : «لما أتى بخطيط فكلمه الحجاج أمر به ليعدب ، قال : فأخرجه صاحب عذابه ، فقال : يا خطيط ، قد علمت الذي أمرني به فيك الأمير ، فماذا أعددت له ؟ فقال له خطيط : ثكلتك أمك ، أنت تطيعه في معصية الله وتبيع آخرتك بدنياه ، أنت من خسر الدنيا والآخرة ، فتبا لك آخر الدهر ! . قال : ما أعددت لذلك يا خطيط لما أمرني به فيك ؟ فلما أكثر عليه قال : ثكلتك أمك ، أعددت لذلك ما وعد الله عليه تكملة الأجر بغير حساب ، أعددت والله لذلك الصبر حتى ينفذ في قضاء الله وقدره . قال : فعذب بأنواع العذاب مما نسب بكلمة ، حتى إذا قرب أن تخرج نفسه ، أخرج فرمي به على مزبلة ، فاجتمع عليه الناس ، فجعلوا يقولون له : يا خطيط ، قل : لا إله إلا الله . فجعل يحرك شفتيه بها ولا يبين الكلام ، ثم فاضت نفسه» .

٩٩ - **(ما هي حكاية عقيب العابد؟)**

٩٩ - حدثني على بن الحسن بن أبي مريم ، عن أحمد بن يحيى بن مالك ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن : «أن رجلاً كان يقال له : عقيب ، كان يعبد الله - تعالى - على جبل ، وكان في ذلك الزمان رجل يعذب الناس بالمثلات ، وكان جباراً ، فقال عقيب : لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب على . فنزل من الجبل فقال له : يا هذا اتق الله . فقال له الجبار : يا كلب ، مثلك يأمرني بتقوى الله ؟ لأعذبك عذاباً لم يعذب به أحد من العالمين . قال : فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ ، فلما بلغ بطنه أن آنة ، فأوحى الله إليه : عقيب اصبر أخرج جل من دارحز إلى دارفرح ، ومن دارضيق إلى دارسع . فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح ، فأوحى الله إليه : عقيب أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي ، وأذلت ملائكتي عن تسبيحي ! ، لعن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صباً . فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب» .

١٩٩ [إسناده ضعيف] : أخرجه ابن قدامة في «الرقابة» برقم [٢٥] - بتحقيقى] ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به وفيه بعد على - شيخ ابن أبي الدنيا - : الفرج بن سعيد .

ومنه ضعيف بقى : مبارك بن فضالة ، مدلس وقد عننته .

نبأه : وقع في «الرقابة» : على بن أبي الحسن بن أبي مريم ، وصوابه : «على بن الحسن بن أبي مريم» ، وكذا وقع : «أحمد بن يحيى بن أبي مالك ، وصوابه «أحمد بن يحيى بن مالك» .

والمثلات : بضم الثناء وميم قبلها مفتوحة جمع مثلاً وهي العقوبة والتكميل .

١٠٠ (جعلنى الله فداءك)

١٠٠ - حدثني على بن الحسن ، عن أبي يزيد الرقى ، عن فضيل بن عياض ، أنه سُئلَ عن الأمر والنهي فلم يأمر بذلك ، ثم قال : «إن صبرت كما صبر الإسرائيلى فنعم . قيل : وكيف كان الإسرائيلى ؟ قال : كان ثلاثة نفر فاجتمعوا فقالوا : إن هذا الرجل يفعل ويفعل - يعنون ملوكهم - ثم قالوا : يأتيه واحد منا فيخلو به في السر فأمره وينهاه ، فذهب واحد منهم فدخل عليه ، فأمره ونهاه ، فقال : لا أراك هاهنا فأمر به فحبس . فبلغ الخبر الآخرين فقالوا : الآن وجب ، فجاءه واحد منهما ، فقال : يا هذا ، جاءك رجل فأمرك ونهاك فأمرت به فحبس . فقال : لا أراك إلا صاحبه ، أما إنى لأفعل بك ما فعلت به ، فأمر به فضرب حتى قتل . فجاء الخبر إلى الثالث ، فقال : الآن وجب . فأتاه فقال له : يا هذا ، جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته ، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلتة ، فقال : لا أراك إلا صاحبه ، أما إنى لأصنع بك ما صنعت فيه ، فأمر به فضرب وتد فى أذنه فى الأرض فى الشمس وحر الشمس من فوقه ومن تحته ، فأرادوه على أن يتكلم بشيء ، أى شبه الاعتذار إلى الملك فأبى . قال أبو يزيد : قال بعضهم : وأحدكم لو انتهى لقال : جعلنى الله فداءك» .

١٠١ (صبر جميل)

١٠١ - حدثني على بن مسلم ، ثنا سعيد بن عامر ، عن عبدالله بن المبارك : «أن الحاج قطع يد رجل ورجله ، ثم أمر به أن يحمل إلى الكوفة فيصلب على بابه ، قال : فحمل في سفينه حتى إذا قاربوا الكوفة ، وكان فيهم رجل كأنه سمع خشخشة فقال : مالكم ؟ قالوا : هذا الموضع الذي أمرنا بصلبك فيه ، فتخاف أن تلقى بنفسك في الماء . قال : أنا ألقى نفسي . فوالله إن الذباب ليقع على يدي أو رجلي فأكره أن أحتكه مخافة أن أعين على نفسي . قال : وسمعوه يدعوه : اللهم إني أعوذ بك أن أفر من بأس الناس إلى بأسك ، وأعوذ بك أن أجعل فتنة الناس كعذابك ، وأعوذ بك أن يرى الناس في خيراً ولا خيراً في ، اللهم أرد بي خيراً ، وافعله بي ، إنك فعال لما تريده» .

[١٠٠] إسناده صحيح :

وأبو يزيد الرقى هو : فيض بن إسحاق .

[١٠١] إسناده صحيح . والخشخشة : الصوت .

١٠٢ حكاية سارة مع الصبر

١٠٢ - حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، قال : سأله بعض الطّرار فقال : يا أبا عبد الله ، هل سمعت ببلاء أو عذاب أشد مما نحن فيه ؟ قال : «أنت لو نظرت إلى ما أنت فيه ولئنما خلاه لكَان ما أنت فيه مثل الدخان عند النار ! قال : وأتي بأمرأة من بنى إسرائيل يقال لها : سارة وسبعة بنين لها إلى ملك كان يفتن الناس على أكل لحم الخنازير ، فدعوا أكبرهم فقرب إليه لحم الخنزير ، فقال : كل ، فقال : ما كنت لاكل شيئاً حرمه الله على أبداً . فأمر به قطع يداه ورجلاته ، وقطعه عضواً عضواً حتى قتله . ثم دعا بالذى يليه ، فقال : كل ، فقال : ما كنت لاكل شيئاً حرمه الله على أبداً . فأمر بقدر من نحاس فملئت زفاناً ، ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه فيها ، ثم دعا بالذى يليه ، فقال : كل ، فقال : أنت أذل وأقل وأهون على الله من أن أكل شيئاً حرمه الله على أبداً . فضحك الملك فقال : أتدرون ما أراد بستمته إياي ؟ أراد أن يغضبني فأعجل في قتله وليخطئه ذلك ، فأمر به فحز جلد عنقه ، ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه ووجهه ، فسلخ سلحاً ، فلم يزال يقتل كل واحد منهم بلون غير قتل أخيه حتى بقى أصغرهم ، فالتفت إليه ولإمامه فقال لها : لقد أريت لك ما رأيت ، فانطلقي بابنك هذا فاخلي به ، وأريديه على أن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك ، قالت : نعم . فخلت به فقالت : أى بنى ، أتعلم أنه كان لي على كل رجل من إخوتك حق ، ولني عليك حقان ، وذلك أى أرضعت كل رجل منهم حولين ، فمات أبوك وأنت حمل فنفست بك فأرضعتك لضعفك ورحمتى إياك أربعة أحوال ، فلى عليك حقان ، فأسألك بالله وحقى عليك لما صبرت ولم تأكل شيئاً مما حرمه الله عليك ولا أفين إخوتك يوم القيمة ليست معهم . فقال : الحمد لله الذي أسمعني هذا منك ، فإنما كنت أخاف أن تريدينى على أن أكل ما حرمه الله على أى . ثم جاءت به إلى الملك ، فقالت : ها هو ذاك ، قد أردته وعزمت عليه ، فأمره الملك أن يأكل ، فقال : ما كنت لاكل شيئاً حرمه الله تعالى على أى . فقتله وألحقه بإخوته ، وقال لأمهم : إنى لأجدنى أرى لك ما رأيت اليوم ، ويحلك فكلي لقمة ، ثم أصنع بك ما شئت وأعطيك ما أحببت تعيشى به . فقالت : أجمع ثكل ولدى ومعصية الله ؟ فلو حبيت بعدهم ما أردت ذلك ، وما كنت لاكل شيئاً مما حرمه الله على أبداً ، فقتلها وألحقها ببنيها» .

[١٠٢] إسناده حسن . والطّرار : جمع طرار ، وهو النشال الذى يشق الثوب .

﴿مَقَامُ الصَّابِرِينَ فِي الْآخِرَةِ﴾

١٠٣ - حديثى على بن الحسن ، عن الصيلت بن حكيم ، قال : حديثى أبو عبد الرحمن المغزالى قال : «دخلت على رجل مبتلى بالحجاز ، فقلت : كيف تجدى ؟ قال : أجد عافيتها أكثر مما ابتلاني بها ، وأجد نعمه على أكثر من أن أحصيها . فقلت : تتحدى أنك فيه ألمًا شديداً ؟ فبكي ثم قال : سلا بنيسى عن ألم ما بي ما وعد عليه صحت أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسیر . قال : ثم غشى عليه ، فعكت مليا ثم أفاق ، فقال : إنما لا حسب لأنّا هؤلئك الصبر عند الله غداً في القيمة مقدمة شريفاً لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء إلا ما كان من الرضا عن الله حن وعز» .

﴿عَلَيْكَ بِتَقْوِيَ اللَّهِ وَاقْنَعْ بِرَزْقِهِ﴾

٤ - أنسدنى أبو جعفر الأموى - شيخ أهل الحجاز - لأعرابى من عذرة :

عليك بتقوى الله واقنع برزقه
فخير عباد الله من هو قانع
ولا تغرك الدنيا ولا طمع بها
وصبراً على نوبات ماناـب واعترى
ألم ترّ أهل الصبر يجزوا بصبرهم
ومن لم يكن في نعمة الله عنده
فقد ضاع في الدنيا وخيب سعيه

فما يستوى عبد صبور وجائع
بما صبروا والله راء وسامع
سوى ما حوت يوماً عليه الأضالع
وليس لرزق ساقه الله مانع

١٠٥ - أنسدنى رجل من قريش :

الخلق للخالق والشكـ
سر للمنعم والتسليم للقدرـ
والخلاص البر ومحض الثـ
قى والورع الصادق للصـابرـ

١٠٣ إسناده ضعيف :

فيه : الصيلت بن حكيم ، مجهول . لسان الميزان (٢٣٧/٣) .
ولا ألقين : ولا أجدن .

١٠٤ إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبي الدنيا ، والأعرابى .

١٠٥ إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبي الدنيا .

١٠٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يحيى بن يمان ، عن الأعمش ، عن الحسن ، قال : «إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة» .

﴿الصبر على البلاء يمحو الخطايا﴾

١٠٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، ثنا أبوأسامة ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ولده حتى يلقى الله يوم القيمة وما عليه من خطينة» .

﴿من أول من يدعى للجنة؟﴾

١٠٨ - حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا قراد ، أئب المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على السراء والضراء» .

(١٠٦) إسناده حسن .

(١٠٧) إسناده حسن ، والحديث صحيح : أخرجه أحمد (٢٨٧/٢) ، والترمذى (٢٣٩٩) ، وابن أبي شيبة (٣٧٤/٣) ، وهناد في «الزهد» (٤٠٢) ، والحاكم (٣٤٦/١) ، وابن أبي الدنيا في «المرض والكافرات» رقم (٤٠ - بتحقيقى) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/٨) ، من طريق محمد بن عمرو به . وسنده حسن للكلام الذى في محمد بن عمرو ، فهو حسن الحديث .

وانظر : تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية ، للهيثمى ، فقد ذكرته هناك وخرجته بما لا مزيد عليه ، وذكرت له طریقا آخر صرحت به ، والحمد لله وحده .

(١٠٨) إسناده ضعيف : أخرجه البزار (٣١٤-٣١٥ - كشف) ، والحاكم (٥٠٢/١) ، والبيهقى في «الشعب» (٤٣٧٣) ، وفي «الدعوات الكبير» (١١٦) ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي به . وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبى . قلت : كذا قالا - رحمهما الله - !! ، فإسناد ضعيف ، فيه : المسعودي ، مختلط ، وليس هو من رجال مسلم ، بل روى له البخارى تعليقاً ، وحبيب بن أبي ثابت ، مدلس ولم يصرح بالتحديث . وقد توبع على المسعودى ، تابعه :

١ - شعبة بن الحجاج ، عن حبيب به :

آخرجه الطبرانى في «صغرى» رقم (٢٨٠ مكرر) ، والبيهقى في «الشعب» (٤٤٨٤) ، وفي «الدعوات» (١١٥) ، والبغوى في «شرح السنة» (٤٩١٥-٥٠) ، من طريق نصر بن حماد الوراق ، عن شعبة به . قلت : وهذا إسناد موضوع ، نصر بن حماد ، قال فيه ابن معين : «كذاب» ، وقال مسلم : «ذاهب الحديث» ، وقال النسائى وغيره : «ليس بشقة» ، انظر : الميزان (٤-٢٥٠-٢٥١) .

٢ - قيس بن الربيع ، عن حبيب به :

آخرجه الطبرانى في «كبيرة» (ج ١٢ رقم ١٢٣٤٥) ، وفي «صغرى» (٢٨٠) ، وأبو الشيخ في «حدثه» رقم (٩٨ - انتقاء ابن مردويه) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٩/٥) ، والبيهقى في «الشعب» (٤٣٧٤) ، من طريق قيس به .

١٠٩ - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا هشيم ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن يحيى ، عن جبان بن أبي جبلة رفعه في قوله : «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ» [يوسف : ١٨] قال : «صَبْرٌ لَا شَكُورٌ فِيهِ» .

الصبر بقدر البلاء

١١٠ - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني الحسين بن الحسن ، عن بقية بن عبيد ، عن معاوية بن يحيى ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قُلْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الصَّابِرُ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْعَبْدُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ» .

كم أجر الصابرين؟

١١١ - حدثنا أبو بكر هاشم بن القاسم ، ثنا أبوأسامة ، عن النهاس بن قهم عن عصمة بن أبي حكيمة ، قال : بكى رسول الله ﷺ فقلنا : ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ قال : «ذَكَرْتُ آخِرَ أُمَّتِي وَمَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْبَلَاءِ؛ فَالصَّابِرُ مِنْهُمْ يَجِدُ وَلَهُ أَجْرٌ شَهِيدَيْنَ» .

الصبر اعتراف لله بالبلاء

١١٢ - حدثني حمزة بن العباس ، أئبنا عبد الله بن عثمان ، أئبنا عبد الله بن مبارك ، أئبنا عبد الله بن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، أن سعيد بن جبير ، قال : «الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه منه ، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه ، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر» .

= قلت : وقياس ، ضعيف الحديث .

وفي جميع الطرق كما سبق حبيب مدلس وقد عنده .

(١٠٩) إسناده ضعيف : أخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٩٩/١٢)، من طريق هشيم به .
قلت : وسنته ضعيف لأنه مرسلا .

زياد السيوطي فى « الدر المنشور » (١٧/٤) عزوته إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١١٠) حديث حسن : أخرجه ابن شاهين فى «الترغيب فى فضائل الأعمال» (٢٧٢) ، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٩٩٢) ، من طريق بقية بن الوليد به .

ونظر : الصحيح ، للألبانى برقم (١٦٦٤) ، فقيه فوائد جمة .

(١١١) إسناده ضعيف : فيه علتان : الأولى : ضعف النهاس .

والثانية : الإرسال ، وقد سبق برقم (٧٥) .

(١١٢) إسناده صحيح : والخبر فى «الزهد» لابن المبارك رقم (١١١) – زوايد نعيم بن حماد .

١١٣) (ما منتهى الصبر؟)

١١٣ - حدثني محمد بن يزيد الأدمي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، عن يونس بن يزيد ، قال : سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن : ما منتهى الصبر ؟ قال : «أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها» .

١١٤) (صفة صاحب البلاء)

١١٤ - وحدثني إبراهيم بن عبد الله ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني سعد بن عبد الله المعاوري ، عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج في قول الله : ﴿فَاصْبِرْ صِرَا جَمِيلًا﴾ [المعارج: ٥] قال : «أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو» .

١١٥) (ما هو الصبر الجميل؟)

١١٥ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن عمرو بن قيس الملائى : ﴿فَصَبَرْ جَمِيل﴾ [يوسف: ١٨] قال : «الرضا بالصيبة والتسليم» .

١١٦) (تعريف الكظيم)

١١٦ - حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، قال : «الكظيم : الصبور» .

١١٧) (الصبر مر)

١١٧ - حدثنا خالد بن خداش ، قال : قبائل لنا صالح المرى : «لو كِان الصبر حُلُواً ما قال الله - عز وجل - لنبيه ﷺ : ﴿اصْبِر﴾ (ص: ١٧) ولكن الصبر مر» .

١١٨ - حدثني على بن الحسن بن أبي مريم ، عن الصلت بن حكيم ، ثنا النضير بن إسماعيل ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد : ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌ﴾ [غافر: ٥٥] قال : «ما وعد الله من ثوابه الصابرين» .

(١١٣) إسناده صحيح . (١١٤) إسناده صحيح . (١١٥) إسناده صحيح .

(١١٦) إسناده ضعيف : يحيى بن المختار ، مجهول الحديث .

(١١٧) إسناده صحيح لصالح المرى :

أخرج أبو نعيم في «الحلية» (١٧١/٦) من طريق ابن أبي الدنيا به .

(١١٨) إسناده ضعيف : فيه : الصلت بن حكيم ، مجهول كما سبق .

١١٩) **(عقلها والله وفهمها)**

١١٩ - حدثني على بن الحسين ، عن يحيى بن إسحاق ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسين ، قال : «سبَّ رجُل رجلاً من الصدر الأول ، فقام الرجل وهو يمسح لعرق عن وجهه وهو يتلو : ﴿وَلِمَنْ صَرِرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمَ الْأُمُورِ﴾ [٤٣] [٤٣] قال الحسن : عقلها والله وفهمها إذ ضيّعها الجاهلون» .

١٢٠) **(الصبر والفرج)**

١٢٠ - حدثني على بن الحسن ، عن يحيى بن أبي بكر ، عن زافر بن سليمان ، عن محمد بن سوقة ، قال : «كان يقال : انتظار الفرج بالصبر عبادة» .

١٢١ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، قلن : «كان حطيط زَيَّاتاً وكان شاباً أبيض ، فأتى الحجاج فقال : أما تستحي ، تُكذب وأنت أمير ، تزعم أنه لا يحلُّ ترك عاصٍ وهؤلاء بنو عمك حولك كُلُّهم حصاة! أليس كذلك؟ - يقول من حوله؟ - فقالوا كُلُّهم : اسقنا دمه .

١٢٢) **(إن الله يفرغ الصبر على المؤمن إفراغاً)**

١٢٢ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، عن طعمه الجعفري ، عن عمرو بن قيس قال : «لما أتى الحجاج بحطيط الزيات قال له : أحروري أنت؟ قلن : ما أنا بحروري ، ولكنني عاهدت الله أن أجاهدك بيدي وب Lansani وبقلبي ؛ فأما بيدي فقدفتها ، وأما لسانني فهذا تسمع ما يقول ، وأما قلبي فالله يعلم ما فيه . قال : فوثب حوشب صاحب شرطته فساره بشيء ، قال : يقول له حطيط لا تسمع منه فإنه غاش لك ، قال : فقال له الحجاج : ما تقول في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ قال : ما ولدت إذ ذلك . فقال له الحجاج : يا ابن اللخاء ، ولدت في زمن أبي بكر وعمر ولم تولد في زمن عثمان؟ فقال له حطيط : يا بن اللخاء ، لا تعجل ، فإنني وجدت الناس اجتمعوا

١١٩) إسناده ضعيف : فيه : المبارك بن فضالة ، مدلس وقد عنده .

١٢٠) إسناده صحيح .

١٢١) إسناده ضعيف : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه .

١٢٢) إسناده حسن . والحرورية : طائفة من الخوارج تنسب إلى حرر رباء بقرب الكوفة لأد بها كذلك اجتماعهم ، وتحكيمهم حين خالفوا علياً ، وكان عندهم تشدد . واللخاء : التي لم تختن ، أو المنتنة ، والمسال : جمع مسألة الإبرة الضخمة .

على أبي بكر وعمر فقلت بقولهم ، وختلفوا في عثمان فوسعني السكوت . فوثب
معد صاحب عذاب الحجاج فقال : إن رأى الأمير أن يدفعه إلى فوالله لا سمعتك
صياحه ، قال : خذه إليك . قال : فحمله فمكث يعذبه ليلته جموعه ولا يكلمه
حطيط ، فلما كان عند الصبح دعا بهقه واعتمد على ساقه فكسرها وكبه عليها .
قال : فقال له حطيط : يا أفسد الناس وألأمهم تكبني على ساق كسرتها ، والله لا
كلمنتك ، فلما أصبح دخل على الحجاج فقال له الحجاج : ما فعل أسيرك ؟ قال :
إن رأى الأمير أن يأخذه فقد أفسد على أهل سجنى ، يستحبون أن لا يصبروا . قال :
على به ، فأتي به فوضع بين يديه ، قال : وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل
الشام ، قال : فقال حطيط للحجاج : كيف رأيت ؟ قال إسحاق : يعني قول معد له :
والله لا سمعتك صياحه ، قال : فقال له الحجاج : أتقرا من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم .
قال : فاقرأ ، قال له حطيط : لا ، بل أقرأ أنت . قال : فقال له الحجاج : اقرأ ، قال
حطيط : لا ، بل أقرأ أنت . كل ذلك يرد عليه ، قال فقرأ الحجاج : ﴿هَلْ أَتَى
عَلَى الْإِنْسَانَ حِينَ مَنَ الْدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ حتى بلغ إلى قوله : ﴿وَيَطْعَمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حِبَّهِ مُسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: ١ - ٨] قال : فقال له حطيط :
قف ، قال : فوقف الحجاج ، فقال له حطيط : هو ذا أنت تُعذّبهم ، قال : فقال :
على بالعذاب ، قال : فأتي بمسال فأمر بها فغرزت في أنامله ، فقال الشيخ الذي إلى
جنب الحجاج : تالله ، ما رأيت كالليوم رجلًا أصبر منه ، قال : فقال له حطيط : إن
الله يفرغ الصبر على المؤمنين إفراغاً . قال : فقال الحجاج لمعد : ويحك أرجحنى منه ،
قال فحمله من بين يديه . قال بعض أعون الحجاج : فرحمته ، فدنوت منه فقلت :
هل لك من حاجة ؟ قال : لا ، إلا أن لسانى قد ي sis فما أستطيع أن أذكر الله .

الصبر يا أمي

١٢٣ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، أن
الحجاج قال : «أَلَّه حميم ؟ قالوا : أَمْ وَأَخْ . قال : فوضع على أمه الدهق ، فقال
حطيط : يا أمه اصبرى ، فقتلتها» .

١٢٤ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبيه ، عن أبيه

(١٢٣) إسناده ضعيف : فيه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه .

(١٢٤) إسناده ضعيف كالسابق .

ثابت - مولى المغيرة بن عبد الله الثقفي - قال : «أَتَى الْحَجَاجُ بِحَطِيطٍ عِنْدَ الْمَغْرِبِ ، فَضَرَبَ بِطْنَهُ مِئَةً وَظَهَرَهُ مِئَةً ، ثُمَّ أَدْرَجَهُ فِي عَبَاءَةٍ وَأَلْقَاهُ فِي الدَّارِ . فَقَلَتْ . أَعْطِشَانَ أَنْتَ يَا حَطِيطٌ ؟ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ لَعَطْشَانَ . قَلَتْ : أَسْقِيكَ مَاءً ؟ قَالَ : لَا ، أَخَافُ أَنْ يَرَاكَ أَحَدٌ فَتَلْقَى فِي سَبِّي» .

١٢٥ - حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن طعمة بن عمرو ، عن عمرو بن قيس الماشر : «أَنْ حَطِيطًا مولى لبني ضبة ، وأنه لما رفع من بين يدي الحجاج وقد بلغ العذاب منه وما يتكلم جاء ذباب فوقع على جراحته ، فقال : حَسْ . فقيل له : صبرت على العذاب وإنما هو ذباب ، قال : إن هذا ليس من عذابكم» .

١٢٦ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، قال : «كان يدخل في يده المسال ثم يسأل» .

١٢٧ - حدثني إبراهيم بن سعيد ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر - يعني ابن أبي المغيرة - قال : «خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيارات إلى مكة ، فلما انتهيا إلى ذات عرق ، قال سعيد بن مسجوح لحطيط : يا حطيط ، إنى أظن هؤلاء قد وضعوا لنا المراصيد ، فهل لك أن نميل إلى البصرة ؟ فقال له حطيط : أما أنا فأمضى ، فمضى سعيد إلى البصرة ورجع حطيط فأخذته المراصيد ، فقال : هيء ، قال : عاهدت ربى على ثلاثة عند الكعبة ؛ لئن سئلت لأصدقن ، ولئن ابتليت لأصبرن ، ولئن عوفيت لأشكربن . قال (*) : حدثني عنى ؟ قال : أحدثك أنك من أعداء الله في الأرض ، تجهز البعوث وتقتل على الظنة ، فذكر مساوئه . قال : حدثني عن الخليفة ؟ قال : أحدثك أنه أعظم جرمًا منك ، وإنما أنت شررة منه ، ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن يذكر . قال : اقطعوا عليه العذاب ، فقطعوا عليه العذاب ، حتى كان في آخر ذلك ، قال : شققوا له القصب ، فجعلوا يلزمونها ظهره ، ثم يمترخون لحمه حتى تركوه بآخر رمق ، فقالوا للحجاج : إن هذا بآخر رمق ، قال : اطرحوه ،

(١٢٥) إسناده حسن . وحسن : كلمة تقال عند الألم المفاجئ ، يقال : ضرب فما قال : حَسْ ، وقد تنوّن .

(١٢٦) إسناده ضعيف :

في سنه : أبو بكر بن عياش ، ضعيف لسوء حفظه . والمسال : جمع مسيل ، وهو جريد التخلص الرطب ، والسائل : المسيل الضيق في الوادي .

(١٢٧) إسناده حسن . والمراصيد : أماكن المراقبة ، وهو لك بالمرصاد ، يراقبك ولا تفوته ، والجمع مراصيد والظنة ؛ الشبهة . (*) أي الحجاج .

فطرحوه في الرحبة . قال جعفر : فانتهيت إليه ، فإذا أنس أظنهم كانوا إخوانا له أو معرفة ، فقال له بعضهم : ياحطيط . ألك حاجة أو تشتهي شيئاً؟ قال : شربة . فأتأي بشربة لا أدرى أسوق حب الرمان كانت أم ماء فشربها ، ثم طفى» .

اللهم توفنِي مسالماً

١٢٨ - حدثني على بن الحسن بن أبي مريم ، قال : «كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل ، لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ، ضرير على سرير مشقوب للبول ، فدخل عليه داخل ، فقال : كيف أصبحت يا أبي محمد؟ قال : ملك الدنيا منقطع إلى الله - تبارك وتعالى - ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام» .

الشكوى لله وحده

١٢٩ - حدثنا علي بن الحسن ، قال : قال رجل مرة : لأمتحن أهل البلاء ، قال : فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الأكلة أطراfe ، فقلت : كيف أصبحت؟ قال : أصبحت والله وكل عضو مني يالم على حداته من الوجع ، لو أن الروم في شركها وكفرها اطلعت على لرحمتي مما أنا فيه ، وإن ذلك لبعين الله ، أحبه إلى ما قدر وما أخذ ربي ، وددت أن ربى قد قطع مني الأنامل التي بها اكتسبت الإثم ، وإنه لم يبق مني إلا لسان يكون له ذاكرا . قال : فقال له الرجل : متى بدأت بك هذه العلة؟ فقال : أما كفاك ، إخلق كلهم عبيد الله وعياله ، فإذا رأيت من العباد علة فالشکوى إلى الله ، ليس الله يشتكى إلى العباد .

إن لى من لا ينساني

١٣٠ - حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار ، ثنا أبو عبد الله البراتي ، قال : قال لى خلف البزازى : «أتيت برجل مجدوم ذاهب اليدين والرجلين أعمى ، فجعلته مع المجدومين ، فغفلت عنه أياما ثم ذكرته ، فقلت : يا هذا إنى غفلت عنك ، فقال لى المجدوم : إن لى من لا يغفل عنى . قلت : إنى أسيّتك ، قال : إن لى من لا ينساني .

(١٢٨) إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/١٨٢) من طريق ابن أبي الدنيا به .

(١٢٩) إسناده صحيح . وطرسوس مدينة في جنوبى تركيا . والأكلة : الحكة أو هي داء يأكل الأطراف كالجذام .

(١٣٠) إسناده جيد .

قَتْ : إِنِّي لَمْ أَذْكُرَكَ ، قَالَ : إِنْ لَيْ مِنْ يَذْكُرُنِي ، قَدْ شَغَلْتَنِي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ . قَتْ : لَا رَجُوتُ امْرِأَةً تَنْظُفُكَ مِنْ هَذِهِ الْأَقْذَارِ ؟ فَبَكَى وَقَالَ : يَا خَلْفَ ، تَزَوْجْنِي وَأَنَا مَلِكٌ لَّيْ ، وَعَرْوَسْهَا عَنْدِي . قَلْتَ : مَا الَّذِي عَنْدَكَ مِنْ مَلْكِ الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ ذَاهِبُ الْيَدِينِ يَدْرِحْنِي أَعْمَى ، تَأْكِلُ كَمَا تَأْكِلُ الْبَهَائِمِ ؟ قَالَ : رَضَايَ عَنِ اللَّهِ - عَزْ وَجْلَ - إِذْ سَمِّيَ جَوَارِحِي ، وَأَطْلَقَ لِسَانِي بِذَكْرِهِ . قَالَ : فَوْقَ مَنِي بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ ، فَمَا لِبَثَ إِلَّا يَسِّرَ حَتَّى مَاتَ ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ كَفْنًا كَانَ فِيهِ طَولٌ ، فَقَطَعْتُ مِنْهُ ، فَأَتَيْتُ فِي مَنَامِي ، فَقَبَّلَ أَنِّي : يَا خَلْفَ ، بَخْلَتْ عَلَيَّ وَلِيَّ بِكَفْنِ طَوِيلٍ ، قَدْ رَدَدْنَا عَلَيْكَ كَفْنَكَ ، كَفْنَهُ عَنْدَنَا فِي السَّنْدِسِ وَالْإِسْتِبْرِقِ ، قَالَ : فَنَهَضْتُ إِلَى بَيْتِ الْأَكْفَانِ فَإِذَا الْكَفْنُ مَغْنِيٌّ ۖ ۝

هَذِهِ فِعْلَةٌ (حَسْبِ اللَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيل)

١٣١ - حَدَثَنَا عَلَيْ بْنُ أَبِي مُرِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَسَنَ بْنَ عُمَرَ الْحَنْفِيَّ ، وَذَكَرَ عَنْ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : «أَرَادُوا شِيَخًا لَّهُمْ كَمْ بِهِ دَاعِيُ الْعَلاجِ فَأَبَيْتُ» ، وَقَالَ : قَدْ وَجَدْتُ اللَّهَ قَدْ نَحَلَ أَهْلَ الصَّبْرِ نُحَلًا مَا نُحَلِّهُ عَيْرَهُمْ مِّنْ عَبَادَهِ . قَالَ : مَا هُوَ رَحْمَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ تَبَارَكَ اسْمُهُ : ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] ۝

فَمَا كُنْتَ لَأُعْدِلَ بِذَلِكَ شَيْئًا أَبَدًا . قَالَ : فَلَمْ يَتَعَالَجْ ، وَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْوَجْعُ قَرَ : حَسَنِي اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَيُسْكِنُ عَنْهُ الْأَلْمَ ، وَيُجَدِّدُ لَذَلِكَ حِفْظًا وَهُدُوئًا ۝

١٣٢ - حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، حَدَثَنِي دَاوِدُ بْنُ الْمُحَبِّرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي حَبْرَ بْنَ قَحْدَمَ يَقُولُ : «لَمَا مَثَلَّ بِالشَّجَاءِ صَبَرَتْ ، وَجَعَلَتْ تَعْزِي نَفْسَهَا بِالْقُرْآنِ ، وَتَقَوَّلَتْ : ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النَّحْل: ١٢٧] وَ ﴿وَلَئِنْ صَبَرْتَمْ لَهُو خَيْرٌ مَّا تَقَوَّلَتْ﴾ [النَّحْل: ١٢٦] ۝ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَئِنْ كُنْتَ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ مِّنْ أَمْرِي إِنْ هُنْ قَلِيلٌ فِي جَنْبِ عَظِيمٍ مَا أَطْلَبَ مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ . قَالَ : فَمَا تَكَلَّمْتُ بِغَيْرِ هَذَا حَتَّى مَاتَ» ۝

١٣٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : فِي إِسْنَادِهِ رَأَوْ لَمْ يَسْمُ ، مَجْهُولٌ . وَيَقُولُ : نَحَلَهُ نُحَلًا - بِضمِّ النُّونِ : مَنْحَهُ وَنَحَّهُ - وَتَبَرَّعَ لَهُ .

١٣٤) إِسْنَادُهُ مُوْضِعٌ : فِيهِ : دَاوِدُ الْمُحَبِّرُ ، كَذَابٌ ، وَأَبُوهُ ضَعِيفٌ .

صَابِرَةٌ عَلَى الْبَلَاءِ

١٣٣ - حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني سعيد بن ربيعة ، حدثني أبو عاصم العباداني عن أبي خلدة ، قال : قال أبو السوار العدوى : « لما مثل بالشجاء ، ما رأيت رجلاً قطّ ولا امرأً أصبر على بلاء من هذه ». قال : وكان قد حضرها وهم يمثلون بها ، فقالت : سلا بنفسى عن الدنيا القدوم على الله - عز وجل - والله إنه أحب إلى من خلقه ، ثم مات » .

صَاحِبُ الْشَّجَاءِ الصَّابِرِ

١٣٤ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمى ، قال : حدثني رجل أدرك ذاك ، قال : « لما أتى بها ابن زياد أمر بها فقطعت يداها ورجلاتها فيما نسبت بكلمة ، قال : فأتى بنار لتقوى بها ، فلما رأت النار صرخت ، فقيل لها : قطعت يداك ورجلاتك فلم تتكلّمى ، فلما رأيت النار صرخت من قبل أن تدنى منك ! قالت : ليس من ناركم صرخت ، ولا على دنياكم أسفت ، ذكرت النار الكبرى ؟ فكان الذي رأيتم من ذلك . قال : فأمر بها فسمّلت عيناهما ، فقالت : اللهم قد طال في الدنيا حزنى ، فاقرر بالآخرة عينى ، ثم حمدت » .

١٣٥ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أبو عمر الضرير ، ثنا عمران بن خالد ، ثنا عبد الجليل القيسي ، قال : « لما أمر ابن زياد بالشجاء أن يمثل بها ، جاء الذي يريد أن يلي ذلك منها ومعه الحديد والحبال ، فقالت : إليكم عنى أتكلم بكلمات يحفظهن عنى من سمع بهن ، قال : فحمدت الله وأثنت عليه ، ثم قالت : هذا آخر يومي من الدنيا ، وهو غير مأسوف عليه ، وأرجو أن يكون أول أيامى من الآخرة ، وهو اليوم المرغوب فيه ، ثم قالت : إن علمي والله بفنائها هو الذي زهدنى في البقاء فيها ، وسيهيل على جميع بلواتها ، فما أحب تعجيل ما أخر الله ، ولا تأخير ما عجل الله ، ثم قدمت فمثّل بها حتى مات » .

١٣٦ - حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أبو عمر الضرير ، حدثني بكر بن

(١٣٣) إسناده صحيح .

(١٣٤) إسناده ضعيف : فيه : راوٍ مجهول لم يسم . ويقال : سَمَّلَ العَيْنَ : فقأها بمسمار ، أو حديدة مhma .

(١٣٥) إسناده حسن .

(١٣٦) إسناده حسن : قوله : لا يرقأ : أى لا يتوقف عن السيلان ، وملاحقة الرجال : معاداتهم ، ومنازعاتهم ، ومخاصلهم .

حمران، قال : لما قيل لها قد أُمِرَ بقطع يديك ورجليك وسمل عينيك ، قالت : «الحمد لله على السراء والضراء ، وعلى العافية والبلاء ، قد كنت أعمل في الله ما هو أكثر من هذا» ، قال : فلما قطعت جعل الدم لا يرقأ فأحسست بالموت ، وقالت : حياة كدرة وميّة طيبة ، لئن نلت ما أَمْلِيْت يا نفس من جزيل ثواب الله لقد نلت سروراً دائمًا لا يضرك معه كدر عيش ولا ملاحقة الرجال في الدار الفانية» قال : ثم اضطربت حتى ماتت .

هذا صحيح (شغلني هول المطلع عن عذابكم)

١٣٧ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني خالد بن خداش ، ثنا سالم بن عمر ، قال : «صلى سالم الهاجري على جنازة ، ثم قعد في ظل قصر أوس ، فقال لأصحابه : ألا إن كل ميّة على الفراش فھي ظنون ، ثم قال : هل تدرؤن ما كان حال أختكم الشجاء ؟ قالوا : وما كان حالها ؟ قال : قطع ابن زياد يديها ورجليها وسمل عينيها ، فما قالت حسّ ، فقيل لها في ذلك ! فقالت : شغلني هول المطلع عن ألم حديثكم هذا» .

هذا صحيح (اصبروا على طاعته)

١٣٨ - حدثني علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسين ، حدثني مجالد بن عبيد الله الباهلي ، قال : حدثني بكر بن مصاد العابد ، قال : كان مالك بن دينار يكفي ويُكفي أصحابه ، ويقول في خلال بكائه : «اصبروا على طاعته ، فإنما هو صبر قليل ، وغم طويل ، والأمر أعدل من ذلك» .

١٣٩ - حدثني إبراهيم بن عبد الله ، عن ابن جمیل ، قال : قال عبد الله بن المبارك : «من صبر فما أقل ما يصبر ، ومن جزع فما أقل ما يتمتع» .

هذا صحيح (هنيئاً للصابرين بما صبروا)

١٤٠ - حدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال سمعت محمد بن صبيح العجلاني يقول : «أعطى الصابرون الصلاة من الله عليهم ، والرحمة منه لهم ، فمن ذا الذي يدرك فضلهم إلا من كان منهم . هنيئاً للصابرين ما

(١٣٧) إسناده صحيح . والظنوں - بفتح الطاء - كل ما لا يوثق به - وحسن : كلمة تقال عند الألم المفاجئ .

(١٣٨) في إسناده من لم أهتم إليه . (١٣٩) إسناده صحيح .

(١٤٠) إسناده حسن - فلا يحفيه سائل : فلا يلح عليه ولا يجهده !

رفع درجتهم وأعلى هناك منازلهم ، والله إن نال القوم ذئب إلا بمنه وتوفيقه ، فله
الحمد على ما أعطى من فضله ، وأسدى من نعمته ، له الحمد كثيراً علينا وعلى
جميع خلقه ، فهو الغنى فلا يمنعه نائل ، وهو الكريم فلا يحفيه سائل ، وهو الحميد
فلا يبلغ مدحه قائل ، ونحن عباده فمن بين مخدول حرم طاعته فلم يصبر عن
معصيته ، ومن بين مطهع وفقه لمرضاته وصبره عن الدنيا وما فيها من معصيته ، ثم
غمزنا بعد ذلك بتفضله ، فقال : «ورحمتني وسمعت كل شيء» [الأعراف: ١٥٦] ،
فنحن نرجو أن ننالها بتفضله ، وإن لم نكن من أهلها بسوء أعمالنا القصحة ، واسواناه ،
من كريم يكرمك وأنت متعرض لما يكره صباحاً ومساءً .

١٤١ - حدثنا على بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : ثنا سورة بن قدامة ، ثنا يونس بن حبيب النحوى ، قال : كان حبيب أبو محمد يقول لأخوانه : مِاذا دهاكم ؟ كأنكم بعاقبة الصبر محمود(ة) ، ليت شعرى ما يصنع فى القيمة من غبن أيامه الحالية ، ثم يبكي حتى تسيل الدموع على لحيته .

﴿إِنَّمَا يُنْهَا إِلَيْهِ أَصْبَرٌ﴾

٤٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا أبو شهاب الحناط ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي إسحاق ، عَنْ مِيَثَمَ ، أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : «أَيُّ رَبٌ ، أَيُّ عَبْدَكَ أَصْبَرَ ؟ قَالَ : أَكْظَمْهُمْ لِلْغَيْظِ» .

(ماله روئي؟)

١٤٣ - حدثني هارون بن (أبي) يحيى السلمي ، عن شيخ من تميم ، أن معاوية قال لصعصعة بن صوحان : ما المروءة ؟ قال : «الصبر والصمت ؛ الصبر لمن غاظك وإن بلغ منك ، والصمت حتى تسأل» .

الصابر وفتنة القبر

١٤٤ - حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا علي بن عياش ، ثنا معاوية بن يحيى أبو

۱۴۱) إسناده صحيح

(١٤٢) إسناده ضعيف : أبو إسحاق هو : السبعي ، مختلط ومدلس ، وميشم هو : ابن يحيى التمار ، توفي سنة ٦٠ هـ . (١٤٣) إسناده ضعيف : فيه : راوٍ مجهول لم يسم .

(٤٤) إسناده ضعيف :

آخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٢٦) ، والطبراني في «كبيره» (ج ٤ رقم ٤٠٩٤) ، وفي «الأوسط» (٢٧١٤ - مجمع البحرين) ، والحاكم (١١٩/٢) ، من طريق معاوية بن يحيى به . =

مطيع ، ثنا نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن أبي أبوي الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقى (العدو) في اللهِ فصبر حتى يُقتلَ أو يُغلَبَ لم يُفتنْ في قبره ». .

هـ ٢٤٥ (من نوى على الصبر في طاعته أعاذه الله)

١٤٥ - حدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، ثنا حكيم بن جعفر ، قال : سمعت مسمع بن عاصم ، قال : قال لي عبد الواحد بن زيد : « من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها ، ومن عزم على الصبر عن معاصي الله أعاذه الله على ذلك ، وعصمه عنها قال : وقال لي : يا أبا ياسر ، أترأك تصبر لمحبته عن هواك فيخيب صبرك ، لقد أساء بسيده الضلن من ظن به هذا وشبهه . قال : ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه ، ثم قال : يا أبا ياسر يا مسمع ، نعمه رائحة وغاديه على أهل معصيته فكيف يتأس من رحمته أهل محبته؟ ». .

١٤٦ - حدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الشقفي ، ثنا مضر ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال : قال لي عابد من أهل الشام : « أما والله يا أبا عبيدة ليعلمن الصابرون غداً أن مولى الصبر مولى كريم هنـيـ غـنـيـ ، ولـيـعـلـمـنـ أـهـلـ الـاسـتـخـافـ بـمـعـاـصـيـ اللـهـ أـنـ ذـلـكـ كـائـنـ عـلـيـهـمـ وـبـالـأـ ، وـلـبـئـسـ سـبـيلـ الـخـاـفـ الـغـرـةـ ، وـتـرـكـ الـحـذـرـ ، وـالـاحـتـرـاسـ مـاـ يـخـافـ ، وـبـكـيـ ». .

= وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي أبوي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن مصفي » ا.هـ . قلت : قد توبع عليه ، تابعه : عثمان بن سعيد الحمصي كما عند ابن أبي عاصم ، والحاكم .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ». .

وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : معاوية ضعيف ». .
قلت : وفيه أيضاً انقطاع بين محفوظ بن علقمة ، وأبوي أبوي - رضي الله عنه ؛ فهو من أتباع التابعين كما في « الثقات » لأبن حبان (٥٢٠/٧) . فالإسناد منقطع وضعيف .

وله طريق آخر ، أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٧١٥) - مجمع البحرين) قال : حدثنا علىـ - وهو : ابن سعيد بن بشير الرازي - . قال : حدثنا الهيثم بن مروان الدمشقي ، قال : حدثنا منه بن عثمان ، قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه : محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن أبي هريرة ، عن أبي أبوي ، به .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة ، عن أبي أبوي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : منه بن عثمان ». .
قلت : منه ذا صدقة ، أما علة الإسناد الحقيقة فهي ضعف صدقة بن عبد الله السمين .

وحملة القول ، فالحديث ضعيف من طريقه . والله الموفق .

(١٤٥) إسناده لا يأس به : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٦٣/٦) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .
(١٤٦) إسناده لا يأس به .

عَذَّابٌ أَلِيمٌ (من امتنع الصبر قوى على الطاعة)

١٤٧ - حدثني على بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعبي ، قال : سمعت ابن السمّاك يقول : «من امْتَصَى الصَّبْرَ قُوِيَّ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَمَنْ أَجْمَعَ الْيَأْسَ اسْتَغْنَىَ عَنِ النَّاسِ ، وَمَنْ أَهْمَتَهْ نَفْسَهُ لَمْ يَزِلْ تَرْبَتَهَا غَيْرَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخَيْرَ وَفَقَدَ لَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ الشَّرُّ جَنْبَهُ ، وَمَنْ رَضِيَ بِالدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ حَظًّا فَقَدْ أَخْطَأَ حَظًّا نَفْسَهُ ، وَمَنْ أَرَادَ الْحَظْ الْأَكْبَرَ مِنَ الْآخِرَةِ سَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَأَعْمَلَ نَفْسَهُ لَهَا ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَجَمِيعُ مَا فِيهَا . وَالصَّبْرُ عَنِ الدُّنْيَا رَأْسُ الزِّهْدِ فِيهَا ، وَالصَّبْرُ عَنِ الْمَعْاصِي هُوَ الْكَرْهُ لَهَا ، وَالصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَرْعُ الْخَيْرِ وَتَمَامُهُ» .

(عليك بالصبر والتصبر والاصطبار)

١٤٨ - حدثني على بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، ثنا حكيم بن جعفر ، قال : حدثني قرة النحات ، قال : قلت لعايد في بيت المقدس : أوصني ، قال : «عليك بالصبر والتصبر والاصطبار» قال : قلت : ما الصبر وما التصبر وما الاصطبار ؟ قال : «أما الصبر : فالتسليم والرضا بنزل المصائب والبلوى ، وتوطين النفوس عليها قبل حلولها . وأما التصبر : فتجرع موارها عند نزولها على هذه النفس على هدوئها وسلوتها . وأما الاصطبار : فاستقبال ما ينزل منها من المصائب والبلوى بالطلاق والبشر ، وانتظار مالم ينزل منها بالاعتبار والتفكير ، فإذا كان العبد كذلك كان مصطبراً لم يبال ما تقدم من ذلك» .

وجوه الصبر عشرة

١٤٩ - وجدت في بعض الحِكْمَةِ: «الصَّبْرُ عَلَى عَشْرَةِ وُجُوهٍ؛ الصَّبْرُ عَنِ الْمُعَاصِي
وَالصَّبْرُ عَلَى الْفَرَائِضِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الشُّهُدَاتِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْفَقْرِ، وَالصَّبْرُ عَلَى
الْأَوْجَاعِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَصَابِبِ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَذَى النَّاسِ، وَالصَّبْرُ عَنِ الشَّهْوَاتِ،
وَالصَّبْرُ عَنْ فَضْولِ الْكَلَامِ، وَالصَّبْرُ عَلَى التَّوَافِلِ». وَكُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ
تَعْمَلُهُ وَهُوَ شَاقٌ عَلَيْكَ؛ فَإِنْتَ فِيهِ صَابِرٌ، وَكُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ مِنْهَا وَلَيْسَ فِيهِ مِشْقَةٌ؛
فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الصَّبْرِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حَسْنِ الْمَعْوَنَةِ مِنْ اللَّهِ سَبَحَانَهُ لَعِبْدُهُ،
كَفَاهُ مَؤْنَةُ الْمِشْقَةِ، وَأَذَاقَهُ حَلاوةُ الْمَعْوَنَةِ.

(۱۴۷) *استناده صحیح* . (۱۴۸) *استناده لا یأس به* .

(١٤٩) لم يورد المصنف لهذا الأثر إسناداً لأحکم عليه .

الصبر في كل شيء حسن

١٥٠ - حدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني خلف ابن إسماعيل ، قال : قال لي رجل من عقلاه الهند : « لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الدُّخْر ، ولرب صابر يرزبه صبره أمام المتقين يوم القيمة ، والصبر في كل شيء حسن ، وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن » .

١٥١ - حدثني الحسين بن ناصح - مولى محمد بن سليمان الهاشمي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج بن فراصة ، عن محمد بن عجلان ، عن رجل من جهينة ، عن أبي الدرداء ، قال : « إنها ستكون أمور تنكر ونها ، فعليكم فيها بالصبر ؛ صبر كقبض على الجمر ، ولا تقولوا تغير حتى يكون الله يغير » .

من صور الصبر

١٥٢ - حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي ، عن محمد بن مسعود اليربوعي ، قال : حدثني عطية بن سليمان ، قال : « صليت الجمعة ثم انصرفت ، فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر ، فقال : هل لكم في جنازة ؟ قال : فمضينا إلى ناحية بنى سعد ، فصلينا على جنازة ، ثم قال : هل لكم في فلان العابد نعوه ؟ فأتينا رجلاً قد وقعت في فمه الخبائثة حتى أبدت عن أضراسه ، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بعقب من ماء وبقطنة قبل لسانه حتى يبتل ، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن ، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل ، فبيانا هو يبتل لسانه إذا سقطت حدقاته في القدح ، فأخذهما فمرثهما بيده ، ثم قال : إنني لأجد فيهما دسمًا ، وما كنت أظن بقى فيهما ، ثم استقبل القبلة ، ثم قال : الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتنع بهما شبابي وصحتي ، حتى إذا فنيت أيامى وحضر أجلى أخذهما مني ، ليبدلني بهما - إن شاء الله - خيراً منها . فقال له يونس : قد كنا تهيأنا لتعزيتك فنحن الآن سنهنئك ، فقال خيراً ودعا . ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردى ، فحدثناه بقصتنا ، فقال : شهدتم عيداً ، وقعدتم حتى صلิตم جماعة ، ثم شيعتم جنازة وعدتم مريضاً ، ثم زرتم أخاً ، لقد أصبتم خيراً ، وأنا والله قد أصبحت خيراً ، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية » .

(١٥٠) إسناده حسن خلطف . (١٥١) إسناده ضعيف : فيه راوٍ مجهول لم يسم .

(١٥٢) إسناده ضعيف : عطية بن سليمان ، مجهول ، ومحمد بن مسعود ضعيف الحديث . ومرثهما : دكهم .

١٥٣) صبر عروة على ما نزل به

١٥٣ - حدثني محمد بن سهل التميمي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهرى ، قال : « وقعت فى رجل عروة بن الزبير الأكلة ، فصعدت فى ساقه ، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء ، فقالوا : ليس له دواء إلا أن تقطع رجله ، قال : فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد ، فما تصور وحشه » .

١٥٤) كان الصبر رجلاً لكان كاملاً

١٥٤ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال على بن أبي طالب : « لو كان الصبر رجلاً كان أكمل الرجال ، وإن الجزع والجهل ، والشر والحسد ، لفروع أصلها واحد » .

١٥٥) الصبر قوة من العقل

١٥٥ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال بعض حكماء الهند : « الصبر قوة من قوى العقل ، وبقدر مولد العقل ينمى الصبر » .

١٥٦) الصبر عند أبي العتاهية

١٥٦ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : أنسدَنِي أبو العتاهية لنفسه : صَبَرْتُ وَلَمْ أَبْدِ اكْتِشَابًا وَلَنْ تَرِي أَخَا جَزَعَ إِلَّا يَصِيرُ إِلَى الصَّبَرِ وَإِنِّي وَإِنْ أَبْدِيَتْ صَبِرًا لَمْ نَطِقْ وَأَمْلَكَ مَنْ عَيْنِي الدَّمْوعَ وَرَبِّمَا تَبَادَرَ عَاصِي مِنْ سَوْابِقِهَا يَجْرِي

١٥٧ - أنسدَنِي الحسين بن عبد الرحمن :

تَعْزِيزٌ إِذَا أَصَبْتَ بِكُلِّ أَمْرٍ
مِنَ التَّقْوَى أَمْرَتْ بِهِ مُصَابًا
تَحْفِظٌ إِذَا رَجُوتَ لَهَا ثَوَابًا
فَكُلِّ مَصِيبَةٍ عَظُمْتَ وَجَلْتَ

(١٥٣) إسناده صحيح . والأكلة : الحكة .

(١٥٤) إسناده موضوع : هشام بن محمد ، متزوج ، ومحمد هو : ابن السائب ، متهم بالكذب .

(١٥٥) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث الحسين بن عبد الرحمن .

(١٥٦) إسناده صحيح : قلت : وقد بحثت في ديوان أبي العتاهية ، ط . دار صادر ، فلم أقف عليها ، فلستدرك فيه ، والله الموفق .

(١٥٧) إسناده صحيح .

(الصبر يبلغك للخير)

١٥٨ - حدثني على بن الحسن بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الشقفي ، حدثني مضر أبو سعيد القارئ ، قال : قال بعض العباد على بعض السواحل : «إنك والله أيها المرء ما التمست أتباع رضوانه بشيء أبلغ مما تريده من اجتناب سخطه ، قال : ثم بكى وقال : وكيف وغرور الآمال تلهينا عن سرعة مر الآجال .

قال : ثم بكى وقال : لا تعجب أيها المرء من سهو وغفلة غالباً على عقولنا ، فنحن نحرص على الدنيا ونعمل لها ، غير مستزيدين في أرزاقنا بالحرص عليها والعمل لها ، وندع حظنا في هذه الدار الفانية من الدار الباقي ، التي يرزق أهلها فيها بغير حساب ، وإنما جعلت هذه الدار (طريقاً) إلى الدار الأخرى . ثم بكى وقال : يا عبد الله ، احتجز الصبر على إرادته يبلغك خير إرادتك لديه ، فما رأينا مثل الصبر على طاعته شيئاً» .

(اللهم إني أسألك ثواب الصابرين)

١٥٩ - حدثني على بن الحسن بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني عبد الرحمن بن هانئ ، قال : سمعت عمر بن ذري يقول في دعائه : «أسألك اللهم خيراً يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسائلك اللهم شكرًا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسائلك اللهم توبه تطهروننا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محلة المنيبين إليك ، فأنت ولن جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب إليه في كل شديدة وكرب وضر . اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضاياك ، والرضا بذلك طائعين . وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاياك من محبتنا ، والاستكانة لحسن قضائاك ، متذلللين لك خاضعين ، رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريماً . اللهم فلا شيء أنفع لنا عندك من الإيمان بك ، وقد مننت به علينا ، فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفانا عليه موقتين بثوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريماً» .

(١٥٨) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث مضر القاري .

(١٥٩) إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١١/٥) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

١٦٠ (الصبر أعلى خصال الكرم)

١٦٠ - حدثني علي بن أبي مريم ، عن محمد بن سلام الجمحى ، قال : قال أبو حيرة النحوى : «الصبر أعلى خلالِ الكرم» .

١٦١ - وحدثني علي بن أبي مريم ، عن زيد بن الحباب ، قال : ثنا حوشب بن عقيل ، قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : «ما أعطى عبد بعد الإيمان أفضل من الصبر إلا الشكر ، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثواباً» .

١٦٢ (الصبر ومنزلته)

١٦٢ - وحدثني علي بن أبي مريم ، عن موسى بن داود ، قال : ثنا مجتمع بن أبي غاضرة العنبرى ، قال : سمعت قتادة يقول : «الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد ، من لم يكن صابراً على البلاء لم يكن شاكراً على النعماء ، ولو كان الصبر رجلاً لكان كريماً جميلاً» .

١٦٣ - حدثني علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، حدثني رستم بن أسامة ، ثنا عمارة بن عمرو البجلي ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول : «من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير ، والتمس معاقل البر وكمال الأجر» .

١٦٤ - حدثني علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، حدثني حكيم بن جعفر ، حدثني درست القرزاز ، قال : قال لي حبيب أبو محمد : «إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر على جميع أعمال البر ، فانظر إلى أهل البلاء مع أهل العافية ، ثم ميز ما بينهم ، واعلم أن الله - عز وجل - لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض» .

١٦٥ (كفى بالموت مفرقًا)

١٦٥ - حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أئب عبد الله بن المبارك ، ثنا رشديين بن

(١٦٠) إسناده صحيح . (١٦١) إسناده صحيح .

(١٦٢) في سنته : مجتمع العنبرى ، لم أهتد لحاله ، والله أعلم .

(١٦٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١١/٥) ، من طريق محمد بن الحسين البرجلاني به .

(١٦٤) إسناده ضعيف : فيه : درست القرزاز ، ضعيف الحديث . وحكيم بن جعفر ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٠٢/٣) ، ولم يحك فيه قوله ، فهو في عداد المجهولين ، ويعزب : يغيب .

(١٦٥) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» برقه (٣٢٨) بنفس السند والمتن . قلت : وسنته ضعيف ، فيه علتان : =

سعد قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الجبلي ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه آذاه ، فقال رسول الله : «**كُفَّ أَذاكَ عَنْهُ (و) أَصْبِرْ لِأَذَاهُ ، فَكَفَى بِالْمَوْتِ مُفْرَقاً**» .

﴿قِيمَةُ أَجْرِ الصَّبْرِ لَا تُعْدِلُهَا قِيمَةٌ﴾

١٦٦ - حدثني على بن الحسن ، عن يحيى بن إسحاق البجلي ، ثنا أبو المغيرة القاص ، قال : سمعت عمر بن ذر يقول لرجل آذاه جار له : «اصبر أى أخى ، فوالله ما أرى أن لثواب الصبر في القيمة من الثواب مثلا ، أى أخى ، عليك بالصبر تدرك به ذخر أهله ، واعلم أن الصبر مواهب ، ولن يعطيه إلا من كرم على سيده ، فاغتنمه ما قدرت عليه ، لأنك ستتجدد عاقبته عاجلاً وأجلًا إن شاء الله» .

﴿إِنْ كَانَ بِلَاءً صَبَرْنَا﴾

١٦٧ - حدثنا أحمد بن جميل المروزى ، أبا المبارك ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت محمد بن المنكدر ، قال : قال ابن عمر حين أتته بيعة يزيد : «إِنْ كَانَ خَيْرًا رضينا ، وَإِنْ كَانَ بِلَاءً صَبَرْنَا» .

١٦٨ - حدثني المشرف بن سعيد القرشى ، حدثنى أحمد بن واصل الكوفى ، قال : كنت أكتب للطلابين ، وكانت امرأة من أهل مكة تكتبهما ، قال : فكبت إليهم :
 أَمَا وَالَّذِي لَا يُحِلُّ لِإِلَّا لِوَجْهِهِ وَمَنْ لِيْسَ فِي الْعَزِّ الْمُنْيِعِ لِهِ كَفُوْءٌ
 لَئِنْ كَانَ بَدْءُ الصَّبْرِ مِرْأً فَعُقِبَهُ لَقَدْ يَجِدُ مِنْ غِبَهِ الشَّمْرَ الْحَلْوَ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ﴾

١٦٩ - حدثنى الحسن بن يحيى بن كثير العنبرى ، قال : ثنا خزيمة أبو محمد ،

= الأولى : ضعف رشدين بن سعد . والثانية : الإرسال .

والحديث عزاه السيوطى فى «جامعه الصغير» (٨٥ رقم ٦٢٦٦ - فيض القدير) ، و«التيسيير بشرح الجامع الصغير» للمناوي (١٠٩٢) ، والمتقى الهندى فى «كتز العمال» (رقم ٢٤٨٩٨) ، لابن النجاشى عن أبي عبد الرحمن الجبلى به مرسلًا .

(١٦٦) إسناده ضعيف : فيه : أبو المغيرة التضر بن إسماعيل القاص ، ضعيف الحديث .

(١٦٧) إسناده صحيح . (١٦٨) إسناده صحيح لأحمد بن واصل .

(١٦٩) فى إسناده : خزيمة أبو محمد العابد - وقع فى المخطوط : خزيمة أبو محمود ، وهذا خطأ - لم أهتم إليه ، سوى أن المزى ذكره فيما يروى عنه الحسن العنبرى ، تهذيب الكمال (٤٤٢/٤- ط. دار الفكر) .

قال : مَرْ وَهْبُ بْنُ مَنْبِهِ بْرْ جَلْ أَعْمَى مَجْدُومٌ ، مُقْعِدٌ عَرِيَانٌ ، وَبَهْ وَضَحْ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ ! . فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ مَعَ وَهْبَ : أَيْ شَيْءٌ عَلَيْكَ مِنَ النِّعْمَةِ وَأَنْتَ عَلَى هَذَا الْحَالِ ? فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرْمِ بِي صَرْكَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَانظُرْ إِلَى كَثْرَةِ أَهْلِهَا ، أَوْ لَا أَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدًا يَعْرِفُ اللَّهَ غَيْرِيْ .

(سنابر)

﴿إِنَّمَا تُنْهَا عَنِ الْحَقِّ مَا يُنْهَا عَنْهُ نَفْسٌ﴾

١٧٠ - حدثني أحمد بن جميل المروزى ، أَنَّا عبد الله بن المبارك ، أَنَّا يُونس ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ للأنصار : «إنكم ستجدون أثرةً شديدةً ، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ، فإني على الحوض» قالوا : سنصبر .

(الصبر على القول الحق ومنزلته)

١٧١ - حدثني على بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، ثنا خلف بن إسماعيل ، قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول : كان يقال : «القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء» .

(رضيت لنفسي ما رضيت لي)

١٧٢ - حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، حدثنا أصحابنا عن رجالهم قال : «قام موسى - عليه السلام - في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها ، فأعجب بها ، فقالت له بني إسرائيل : أَفِي النَّاسِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ ؟ قال : فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ . فقال : أَيْ رَبِّ ، وَمَنْ أَعْلَمُ مِنِّي وَقَدْ آتَيْتَنِي التُّورَةَ وَفِيهَا عِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَعْلَمُ مِنْكُمْ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي حَمَلَتِهِ الرِّسَالَةُ ، ثُمَّ بَعْثَتْهُ إِلَى مِلْكٍ جَبَارٍ عَنِيدٍ ، فَقُطِعَ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ ، وَجَدَعَ أَنْفَهُ ، فَأَعْدَتْهُ إِلَيْهِ مَا قُطِعَ مِنْهُ ثُمَّ أَعْدَتْهُ إِلَيْهِ رَسُولاً ثَانِيَّةً ، فَوْلَى وَهُوَ يَقُولُ : رضيت لنفسي ما رضيت لي ، وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَلَّتْ أَنْتَ عَنِّي أَوْلَ وَهَلْتَةً : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتَلُونَ» .

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦٨/٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٩٦) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .
الوضاح : البرص .

(١٧٠) سبق برقم (٣) . (١٧١) إسناده حسن .

(١٧٢) إسناده ضعيف : فيه جهة من حدث التيمي ، ومن حدثهم . وجدع أنفه : قطعه .

صفة أعبد أهل الأرض

١٧٣ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن معاوية الأزرق ، ثنا شيخ لنا قال : «التقى يonus وجبريل - عليهما السلام - فقال يonus : يا جبريل ، دلني على أعبد أهل الأرض ، قال : فأتي على رجل قد قطع الجدام يديه ورجلية وهو يقول : متعتنى بهما حيث شئت ، وسلبتهما حيث شئت ، وأبقيت لى فيك طول الأمل ، يا بار ، يا وصول ، فقال يonus : يا جبريل ، إنني إنما سألك أن ترينني صواماً . قال جبريل : إن هذا كان قبل البلاء هكذا ، وقد أمرت أن أسلبه بصره ، قال : فأشار إلى عينيه فسألتها ، فقال : متعتنى بهما حيث شئت ، وسلبتهما حيث شئت ، وأبقيت لى فيك طول الأمل ، يا بار ، يا وصول . فقال جبريل : هلم تدعوا الله وندعوا معك ، فيرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك ، فتعود إلى العبادة التي كنت فيها ، قال : ما أحب ذاك ، قال : ولم ؟ قال : أما إذا كانت محبتة في هذا فمحبته أحب إلى من ذاك . قال يonus : يا جبريل ، بالله ما رأيت أحداً عبد من هذا قط . قال جبريل : يا يonus ، هذا طريق لا يوصل إلى الله - تبارك وتعالى - بشيء أفضل منه» .

لئن ابتليتني لأصبرن

١٧٤ - حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي ، ثنا أبي ، ثنا سليمان بن صالح ، حدثني على بن أبي حفص ، عن أبي الصياد ، قال : أرسل الحجاج إلى حطيط . (قال) بلغنى عنه أنه كان يقول : اللهم أعاهدك لعن أعطيتني لأشكرن ، ولئن ابتليتني لأصبرن ، فسأله فصدقه ، فلم يكن يسئله عن شيء إلا صدقه ، وهو في ذلك ينكحه بقضيبه ، فقال له : أمسك عن يديك وإلا عاهدت الله ألا أكلمك كلمة حتى تلقاه ، قال : فأبي الحجاج إلا تناوله ، وسكت حطيط ، فأراده على الكلام فأبي ، ودعا صاحب العذاب فأمره أن يحمله على الأشقر - والأشقر : حبل من ليف ممدود بين ساريتين يحمل عليه الرجال ويفضي بفرجه إليه - يرجل به ويمسكه الرجال ، ففعل ذلك به أيامًا ، كلما قرر ما هناك عادوا به عليه ، فيقول إذا رجل به : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هُلُوقًا إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ جُزُوعًا وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مُنْوِعًا﴾ [المعارج: ١٩ - ٢١] إلا عيسى بن مرريم ، ثم يمطر في قوله إلا عيسى بن مرريم فيمدداها ولا ينبع بكلمة

(١٧٣) إسناده ضعيف : فيه راوٍ مجهول لم يسم .

(١٧٤) في إسناده من لم أهتم إليه . وأمحكه : جعله يلعن في الغضب .

حتى يرفع عنه العذاب ، فلم يزل كذلك حتى نال منه الحبل ، ثم قال : اذهبوا بي إلى الحجاج فأكلمه ، فانطلق البشراء ، فقال : أجزع الخبيث ، ائتونى به ، فلما جاءوا به قال : إيه أجزعت ؟ قال : لا والله ما جزعت ولا طمعت في الحياة ، وإنى لأعلم أنى هالك ، ولكن جئتكم لأوينكم بأعمالكم الخبيثة وأشفى صدرى ، أستصاحب كذا وصاحب كذا ؟ فأمحكمه حتى دعا بالحربة فأوجرها إياه» .

﴿دُعَاءٌ حَطِيطٌ بِالصَّبْرِ﴾

١٧٥ - حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي ، ثنا أبي ، ثنا سليمان ، حدثني عبد الله ابن المبارك ، حدثني إسحاق بن يحيى ، قال : جعل حطيط يقول وهو يعذب : «اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغاً ، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط» .

﴿صَبْرٌ ذِي التَّفَنَّاتِ﴾

١٧٦ - حدثنا ثابت بن أحمد ، ثنا سليمان ، قال : حدثني عبد الله ، عن داود بن عبد الرحمن ، قال : حدثني القاسم بن عبد الواحد : «أن زياداً أتى بذى التفناة فقطع يديه ورجليه ، وقال : كيف تجذك ؟ فقال : أفسدت على دنياي ، وأفسدت عليك آخرتك ، فأرسل إلى امرأة من عنده يسألها عنه ، قالت : لا أدرى ، إلا أنى لم أفرشه فراشًا ليلاً ولا نهاراً ، ولم أتخذ له طعاماً نهاراً . قال : إنك لتحديثنى أنه يصوم النهار ويقوم الليل ، فأعتق مائة رقبة» .

١٧٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي حيان التيمي ، قال : «دخلوا على سعيد بن شعبة وكان من أفالصل أصحاب عبد الله ، وأهله يقول له : نفسي فدائوك ، ما نطعمك ، ما نسقيك ؟ فأجابهم بصوت له ضعيف : بليت الحرافق وطالت الضجعة ، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر» .

١٧٨ - حدثنا أبو كريب ، ثنا الحاربي ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، قال : «كان الربيع بن خثيم قد أصابه الفالج ، قال : فسأل من فيه ماء آجن على لحيته ،

(١٧٥) إسناده ضعيف : في إسناده : إسحاق بن يحيى ، ضعيف الحديث .

(١٧٦) إسناده ضعيف :

فيه : القاسم بن عبد الواحد ، مقبول إذا تويع عليه ، والأفهولين ، ولم أحد من تابعه ، فهو لين .
وذو التفناة : على بن الحسين ، لأن أعضاء السجدة منه صارت أشبه بركبة البعير وتسمى ثفنة .

(١٧٧) إسناده صحيح . والحرافق : جمع حرقة وهي رأس عظم الورك كنابة عن كثرة العبادة !

(١٧٨) إسناده صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكتارات» (٢١٨) ، وفي «المختضر» (١٤٤)

فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه ، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه ، فلحظه ربيع ثم قال : يا بكر ، ما أحب أن هذا الذي بي بأعنى الدليل على الله تعالى» .

﴿جزء الصابر على المرض﴾

١٧٩ - حدثني المثنى بن عبد الكريما ، ثنا زافر بن سليمان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي سفيان ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من وَعَكْ لِيَلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَّ بِهَا عَنَ اللَّهِ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهِيَتِهِ يَوْمَ وَلَدْتَهُ أَمَّهُ» .

﴿لا خير في جسد لا يبلى ولا يصبر صاحبه﴾

١٨٠ - حدثني الحسين بن علي العجلاني ، ثنا عمرو بن محمد العنقرى ، ثنا زافر ابن سليمان ، عن عبيد الله ، قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري ، قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال : كبرت سنى وسقم جسدى وذهب مالى . فقال رسول الله ﷺ : «لا خير في جسد لا يبلى ، ولا خير في مال لا يرزا منه ، وإن الله إذا أحب عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره» .

﴿وصية عابد﴾

١٨١ - حدثني علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، قال : حدثني حكيم ابن جعفر ، قال : حدثني قرة النحات ، قال : قلت لعايد من أهل الأردن من كان يأوى جبالها : أوصني قال : اقتن فعل الخيرات ، وتوصل إلى الله بالحسنات ، فإنى كلامها بتحقيقى ، وفي «الرضا عن الله» رقم (٧٦) ، وهناد في «الزهد» (٣٨٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٩٩٨٥) ، من طريق الأعمش به .

وقوله : بأعنى الدليل : أى : بأشد الأعداء لله - عز وجل .

وانظر هامش «المرض والكافارات» (ص ٩٥-٩٦ ط . مكتبة القرآن) .

والفالج : الشلل النصفي . الآجن : ما تغير لونه وطعمه ورائحته ! والدليل : شمالي بلاد قزوين اعتنق بعضهم الإسلام ، وخدموا في جيش الخلفاء .

(١٧٩) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكافارات» (٨٣) ، وفي «الرضا عن الله» رقم (٧٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٦٨) بنفس السند والمتن .

قلت : وفي سنته : أبو سفيان ، وإسماعيل بن إبراهيم ، مجاهolan ، والحسن البصري ، مدلس ، وقد عننته .

قلت : وقع هنا في الخطوط سقط ، فقد سقط رأو اسمه : «سالم» من بين أبي سفيان ، والحسن ، والصواب إثباته كما في المراجع السابقة .

(١٨٠) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكافارات» رقم (٢٥٨) بنفس السند والمتن .

قلت : وفي سنته عبيد الله ، هو : ابن الوليد الوصافي ، ضعيف الحديث .

(١٨١) إسناده فيه من لم أهتم إليه .

لَمْ أَرْ شَيْئاً قَطُّ أَرْضِي لِلْسَّيْدِ مَا يُحِبُّ ، فَبَادِرَ مَحِبَّتَهُ يُسْرِعُ فِي مَحِبَّتِكَ ، ثُمَّ بَكَى .
فَقُلْتَ : زَدْنِي رَحْمَكَ اللَّهُ . قَالَ : الصَّبْرُ عَلَى مَحِبَّةِ اللَّهِ وَإِرَادَتِهِ رَأْسُ كُلِّ بَرٍ ، أَوْ قَالَ :
كُلُّ خَيْرٍ .

وَقَالَ : حَدَثَنِي قَرْةُ النَّحَاتِ ، قَالَ : قَالٌ لِّي عَابِدٌ بِفَلَسْطِينِ : كَانَ يَقُولُ : الصَّبْرُ مِنَ
الرَّضَا بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، لَا يَصْلُحُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِالْآخِرِ .

(صَبْرَامُ الْأَسْوَد)

١٨٢ - حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
أَنَّ أُمَّ الْأَسْوَدِ أَقْعَدَتْ مِنْ رِجْلِهِا ، فَجَزَعَتْ ابْنَةُ لَهَا ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ خَيْرًا
فَزِدْهُ .

(صَبْرَابْنِ وَاسْعِ عَلَى الْبَلَاءِ)

١٨٣ - حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعُوبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ ،
عَنْ أَبْنِ أَبِي رَوَادٍ ، قَالَ : «رَأَيْتُ فِي يَدِ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاسْعٍ قَرْحَةً ، فَكَانَهُ رَأْيُ مَا شَقَّ
عَلَى مَنْهَا ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَاذَا لِلَّهِ فِي هَذِهِ الْقَرْحَةِ مِنَ النِّعْمَةِ؟ فَسَكَتَ . فَقَالَ :
حِينَ لَمْ يَجْعَلْهَا عَلَى حَدَّقَتِي ، وَلَا عَلَى طَرَفِ لِسَانِي ، وَلَا عَلَى طَرَفِ ذَكَرِي قَالَ :
فَهَانَتْ عَلَى قَرْحَتِهِ .»

(صَبْرَسوِيدَ بْنِ شَعْبَةَ)

١٨٤ - حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونَسَ - يُزِيدُ
أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي حِيَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
«دَخَلْتُ عَلَى سَوِيدِ بْنِ شَعْبَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَطْطِ الَّذِينَ خَطَّ لَهُمْ عُمُرَ الْكُوفَةِ،
إِذَا هُوَ مُنْكَبٌ عَلَى وَجْهِهِ مُسْجَنٌ بِثَوْبٍ ، فَلَوْلَا أَنْ امْرَأَهُ قَالَتْ : أَهْلِي فَدَاؤُكَ مَا
نَطَعْمُكَ مَا نَسْقِيكَ؟ مَا ظَنَنتَ أَنْ تَحْتَ الثَّوْبِ شَيْئاً . فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ،
بَلِيتُ الْحُرَاقِفَ وَالصُّلْبَ ، فَمَا مِنْ ضَجْعَةٍ غَيْرَ مَا تَرَى ، وَاللَّهُ مَا أَحْبَبْتُ أَنِّي نَقْصَتْ
مِنْهُ قَلَامَةُ ظَفَرٍ» .

(١٨٢) إِسْنَادُهُ حَسْنٌ :

وَالْخَيْرُ فِي «صَفَةِ الصَّفَوةِ» لَابْنِ الْجُوزِيِّ (١١٢/٢)، مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ بْنِ الْجَرَاجِ بِهِ .

(١٨٣) أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمُ فِي «الْحَلِيلَةِ» (٣٥٢/٢)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعُوبٍ بِهِ .

(١٨٤) سَيِّقَ بِرَقْمِ (١٧٧). وَالْحُرَاقِفُ : مَجْمَعُ الرَّأْسِ وَالْوُرُوكِ وَرَأْسِ الْفَخْذَيْنِ ، وَالصُّلْبُ : فَقَارُ الظَّهَرِ.

(طاؤس يكره الأنين) بِهِ مُعْجِزٌ

- ١٨٥ - حدثنا أبو مسلم ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، قال : أخبرت طلحة ابن مصرف ، أن طاؤساً يكره الأنين ، فما سمع له أنين في مرضه حتى مات .
- ١٨٦ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زراة ، ثنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير كان يقول : «لئن أُعافي فأشكراً ، أحب إلى من أن أُبتلى فأصبراً». وزعم أن أبا العلاء كان يقول : «اللهم أى ذاك كان فعجله لى».

(الصبر .. والجزع) بِهِ مُعْجِزٌ

- ١٨٧ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا عمرو بن خالد ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار الهذلي ، عن سعيد بن جبير ، قال : «الصبر على نحوين ؛ أما أحدهما : فالصبر عما حرم الله ، والصبر لما افترض الله من عبادته، وذلك أفضل الصبر . والصبر الآخر في المصائب : وهو اعتراف النفس لله لما أصاب العبد ، واحتسابه عند الله رحاء ثوابه ، فذلك الصبر الذي يثيب عليه الأجر العظيم ، وإنك لتجد الرجل صبوراً عند المصيبة جليداً ، وليس بمحتسب لها ولا راج لثوابها ، وفي كل الملل تجد الصبور على المصيبة . فإذا تفكرت في صبر المصائب وجدت صبرين : أحدهما لله ، والآخر خلية تكون في الإنسان .

(١٨٥) إسناده صحيح .

(١٨٦) إسناده صحيح : قوله مطرف بن عبد الله ، أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٢٩٧) ، وابن أبي الدنيا في «الشكر» رقم (٢٨) ، والخراطي في «فضيلة الشكر» (ص ٤٦) .

(١٨٧) إسناده ضعيف : فيه : ابن لهيعة ، مختلط ، وعمرو بن خالد ليس من أصحاب القدماء الذين رووا عنه قبل الاختلاط ، هاكم أسماء من رووا عنه قبل الاختلاط ، وهذا للاستفادة :

١- شعبة ، ٢- الأوزاعي ، ٣- الثوري ، ٤- عمرو بن العمارث . ماتوا قبل احتراق كتبه .

٥- ابن المبارك ، ٦- ابن وهب ، ٧- عبد الله بن يزيد القرئ ، نص على الثلاثة الساجي ، والأزدي ، كما في «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢٢٨/١) . ٨- يحيى بن إسحاق ، كما في «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣٦١/٢) . ترجمة حفص بن هاشم بن عتبة ، ٩- الوليد بن مزيد ، نص عليه الطبراني في «صغيره» رقم (٦٣٥) . ١٠- عبد الرحمن بن مهدى . انظر : لسان الميزان (١٠/١) - (١١) .

١١- إسحاق بن عيسى ، ميزان (٤٧٧/٢) ، تهذيب الكمال (٤٥٥/١٠) . ١٢- الليث بن سعد ، فتح الباري (٣٤٥/٤) . ١٣- بشير بن بكر ، ضعفاء العقيلي (٢٩٤/٢) . ١٤- قتيبة بن سعيد ، السير (١٧/٨) .

١٥- عبد الله بن مسلمة القعبي ، سير (٢٣/٨) ، وميزان (٤٨٢/٢) .

١٦- النضر بن عبد الجبار ، تهذيب الكمال (ج ١٠) - ترجمة ابن لهيعة ، ١٧- عبد الغفار بن داود الحراني ، ١٨- سعيد بن أبي مريم ، ١٩- عثمان بن صالح ، ٢٠- عبد الله بن عبد الحكم المصري ، ٢١- يحيى ابن بكر ، ٢٢- محمد بن رمغ التجيبي ، ٢٣- النضر بن الأسود .

وقد أوضحت بياناً أكثر في ترجمتي لابن لهيعة في رسالة خاصة في حاله ، يسر الله إتمامه بخير .

وسائل عن الجَزْعِ ، فقال : الجَزْعُ على نحويْنِ ؛ أحدهما في الخطأيَا أَنْ يَجْزِعَ الرَّجُلُ إِلَيْهَا ، والآخَرُ في المصائبِ . فَإِنْما جَزْعُ المصيبةِ فهو أَلَا يَحْتَسِبُهَا العَبْدُ عَنْهُ اللَّهِ وَلَا يَرْجُو ثَوَابَهَا ، وَيُرَى أَنَّهُ سُوءُ أَصَابَهُ ، فَذَلِكَ الْجَزْعُ ، وَيَفْعُلُ ذَلِكَ وَهُوَ مُتَجَلِّدٌ لَا يَتَبَيَّنُ مِنْهُ إِلَّا الصَّبْرُ» .

١٨٨ - حدثني إبراهيم بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن شماس ، ثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد بن عباد البصري ، قال : سمعت يزيد الرقاشي : «وَتَوَاصُوا بِالْحَقِّ» [العصر : ٣] قال : الحق كتاب الله «وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ» [العصر : ٢] قال : الصبر على طاعة الله .

﴿وَتَوَاصُوا بِالْحَقِّ﴾ (من وصايا يزيد الرقاشي)

١٨٩ - قال محمد بن بشير : ثنا سعيد بن عصام ، وسهيل بن حميد الهجيمي ، قالا : كان يزيد الرقاشي يقول : «يا معاشر الشيوخِ الَّذِينَ لَمْ يُتَرَكُوا الذُّنُوبَ حَتَّى تَرَكُوهُمْ ، فَيَا لِيَتَهُمْ إِذَا ضَعَفُوا عَنْهَا لَا يَتَمَنَّوْا أَنْ تَعُودَ لَهُمُ الْقُوَّةُ عَلَيْهَا حَتَّى يَعْمَلُوا بِهَا» .

﴿وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ﴾ (صبر الأحنف بن قيس)

١٩٠ - حدثني إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثني على بن الحسن ، قال : قال رجل للأحنف بن قيس : «ما أصْبَرَكَ» ، قال : الجَزْعُ شُرُّ الْحَالِيْنَ تَبَاعِدًا مِنَ الْمُطَلُّوْبِ ، وَيُورِثُ الْحُسْرَةَ وَيُقْنَى عَلَى صَاحِبِهِ عَارًّا» .

١٩١ - حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ ، قال : حدثني أحمد بن شبوبيه ، قال : حدثني عبد الله ، قال : حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، قال : جعل حطيط يقول وهو يعذب : «اللَّهُمَّ إِنِّي تَفَرَّغَتْ الصَّبْرُ إِفْرَاغًا ، فَأَفْرَغْتُ الصَّبْرَ عَلَى عَبْدِكَ حَطِيطًا» .

﴿وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ﴾ (صبر المجنون على بلاه)

١٩٢ - حدثني عون بن إبراهيم ، قال : حدثني أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ،

(١٨٨) إسناده لا يأس به .

(١٨٩) إسناده ضعيف جداً : فيه : محمد بن بشير ، قال ابن معين : «ليس بشقة» ، انظر : لسان الميزان (٩٤٥) .

(١٩٠) إسناده صحيح . (١٩١) إسناده ضعيف : وقد سبق برقم (١٧٥) . (١٩٢) إسناده لا يأس به .

قال : قال بكر بن خنيس : «مررت بمجدوم وهو يقول : وعزتك وجلالك ، لو قطعنتي بالبلاء قطعاً ما ازدلت لك إلا حباً» .

﴿أَيُّ النَّاسٍ أَصْبَرُ؟﴾

١٩٣ - حدثني الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معاً عمر ، عن أيوب ،
عن أبي قلابة ، قيل للقمان : أي الناس أصبر ؟ قال : «صبر لا يتبعه أذى» .

١٩٤ - حدثني عبد الرحيم بن يحيى ، ثنا عثمان بن عمارة ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال : « خرجت أنا وفرق السبخى ، ومحمد بن واسع ، ومالك بن دينار ، نزوراً أخاً لنا بأرض فارس ، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بنويرة في سفح جبل ، فترا كضنا نحوه ، فإذا نحن برجل مجدوم يتقطّر قيحاً ودمًا . فقال له بعضنا : يا هذا ، لو دخلت هذه المدينة فتداويني وتعالجت من بلائكت هذا ، فرفع طرفه إلى السماء ، وقال : إلهي ، أتيت بهؤلاء ليُسخطونني عليك ؟ لك الكرامة والعتسى بأن لا أخالفك أبداً » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩٥ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا كثير بن عبيد الحذاء الحمصي ، ثنا محمد ابن حمير ، عن مسلمة بن علي ، عن عمر بن ذر ، عن أبي قلابة ، عن أبي مسلم الخولاني ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، عن عمر بن الخطاب ، قال : أخذ رسول الله ﷺ بلحيته وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » [البقرة: ١٥٦] أتاني جبريل - عليه السلام - آنفًا فقال : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

(١٩٣) استناده صحيح : أخرجه أحمد في «الزهد» (١٥٤/١)، من طريق عبد الرزاق به .

(١٩٤) إسناده موضوع : فيه : عثمان بن عمارة ، كذاب . انظر : لسان الميزان (٤/١٧٣).

آخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٥٦/٦)، من طريق ابن أبي الدنيا به . العتي : الاسترضاء حتى يرضي.

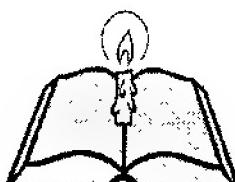
١٩٥) إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٠٣) ، ويعقوب بن سفيان الفسوى في «المعرفة والتاريخ» (٣٠٨/٢-٣٠٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٩/٥) ، وأبو العلاء العطار الهمذانى في «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» رقم (٧-بحقيق العلامة عبد الله بن يوسف الجديع) ، وابن الجوزى في «الواهيات» (٢-٣٦٩-٣٦٨/٢) ، من طريق مسلمة بن عليّ به .

قلت : وسنده ضعيف جداً ، مسلمة بن عليّ ، متrock الحديث ، وشيخه عمر بن ذر ، مجهول كما قال يعقوب الفسوی ، وبهذا تم تحقيق وتحريج كتاب «الصبر والثواب عليه» لابن أبي الدنيا ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

فقلت : أَجَلْ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ، مم ذاك يا جبريل ؟ ف قال : إنْ أَمْتَكْ مقتلة من بعده بقليل من الدهر غير كثير . فقلت : من أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ ف قال : بكتاب الله يضلون ، وذلك من قبْل أمرائهم وقرائهم ، يمنع الأماء الناس حقوقهم ، فيطلبونها فلَا يعطونها فيقتلون ، ويتبَع القراء الأماء فيمدونهم في الغَيْثِ ثم لا يُقْصِرون . فقلت : بم يُسلِّم من يُسلِّم منهم ؟ قال : بالكفَ والصبر، إنْ أَعْطُوا الذَّى لهم أخذوه ، وإنْ منعوا تركوا» .

آخر كتاب الصبر والثواب . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآلـه وصحبه وسلم .

كتبه لنفسه بعد سماعه عبید الله الراجی عفو الله أَحْمَدْ بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأَزْدِي ، لطف الله به ، في أوائل شهور سنة ٦٣٢ بـمدينة دمشق حرسها الله تعالى وسائل بلاد الإسلام ، حامداً لله ومصلياً على نبيه ﷺ .



الفهارس العالمية

١ - فهرست الآيات القرآنية

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم النص
﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾	٤٥	البقرة	٣٦
﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٦	البقرة	١٩٥
﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةً قَالُوا﴾	١٥٧-١٥٦	البقرة	٥٠
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾	٢٢٢	البقرة	٥٥
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَنَا﴾	٢٤٥	البقرة	٥٥
﴿مِثْلُ الَّذِينَ يُنفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٦١	البقرة	٣٨
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّنَ﴾	٦٩	النساء	٩٤
﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾	٨٢	الأنعام	٣٢
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	الأنعام	٣٨
﴿وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ﴾	١٥٦	الأعراف	١٤٠
﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	١١	هود	٢٩
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهِّبُنَّ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	هود	٣٨
﴿فَصَبِرْ جَمِيلٌ﴾	١٨	يوسف	١١٥/١٠٩
﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾	٨٤	يوسف	١١٦
﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾	٢٤	الرعد	٢٨/٢٢
﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَا زَيْدَنَكُمْ﴾	٧	إبراهيم	٥٥
﴿وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُو خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾	١٢٦	النحل	١٣٢
﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرْكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	١٢٧	النحل	١٣٢
﴿مَسَنِيَ الضُّرُّ﴾	٨٣	الأنبياء	٦٤
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾	٢٠	الفرقان	٨٥
﴿أُولَئِكَ يُجْزِونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾	٧٥	الفرقان	٢٥
﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعَنَّهُمْ سِنِينَ ... يَمْتَعُونَ﴾	٢٠٦-٢٠٥	الشعراء	٦٠

١١٧	ص	١٧	﴿اصْبِر﴾
٢١/٢٠/١٩	الزمر	١٠	﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
١٣١/٥٧/٣٨			
١١٨	غافر	٥٥	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌ﴾
٥٥	غافر	٦٠	﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
١١٩	الشوري	٤٣	﴿وَلَمَنْ صَبَرْ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأَمْوَارِ﴾
١١٤	المعارج	٥	﴿فَاصْبِرْ صَبَرًا جَمِيلًا﴾
١٧٤	المعارج	٢١-١٩	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا . . . مَنْوِعًا﴾
١٢٢	الإنسان	١	﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىِ الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾
١٢٢	الإنسان	٨	﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبَّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا﴾
١٨٨	العصر	٣	﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِيقَ﴾
١٨٨	العصر	٣	﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ﴾

٢ - فهرست أطرا ف الأحاديث

رقم النص	الراوى	طرف الحديث
٣٨	أم هانئ	أبشرى فإن الله - عزوجل - قد أنزل لأمتى الخير كله
٣٨	أم هانئ	أبشرى فإنه قد نزل خير لا شر بعده
١٩٥	عمر بن الخطاب	أتاني جبريل آنفًا فقال إنا لله وإنما إليه راجعون
٤	أنس بن مالك	اتقوا الله واصبروا
٥١	أنس بن مالك	اتقى الله واصبرى
٦٩	الحسن	أدخل نفسك في هموم الدنيا واجز منها بالصبر
٧٤	أبو أمامة	إذا رأيتم أمرًا لا تستطيعون أن تغيروا
٥	عمرو بن العاص	إذا جمع الله الخلائق ينادي منادٍ أين أهل الصبر
٣٣	ابن عباس	أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة
٥٨	ابن عباس	إن صبرت فلك الجنة
٩٠	إن الله - عزوجل - قال: ياعيسى إني باعث من بعدك أمة أبو الدرداء	

٦٧	عائشة	إن الله - عزوجل - يأمرك أن تدعوا بهؤلاء الكلمات
٢	أبو ثعلبة الخشنى	إن من ورائكم أيام الصبر
١٧٠/٣	أنس بن مالك	إنكم ستجدون أثرة شديدة
١٠٨	ابن عباس	أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله
٨٤	خباب بن الأرت	أيها الناس اتقوا واصبروا
١١١/٧٥	عصمة بن أبي حكيمه	ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء
١٠٩	حبان بن أبي جبلة	صبر لا شكوى فيه
٤٥	جعفر	صبراً يا أبا ياسر والي ياسر
٢٣	علي بن أبي طالب	الصبر ثلاث؛ فصبر على المصيبة
٣٩	أبو موسى الأشعري	الصبر رضا
٥١	أنس بن مالك	الصبر عند أول صدمة
٣٤	جابر بن عبد الله	الصبر والسامح
١١٠	أبو هريرة	الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة
٥٢	سعد	عجب للمؤمن إن أصحابه خير حمد الله وشكراً
٦٨	عبد الله بن عمرو	قد أفلح من أسلم وجعل رزقه كفافاً
٨٣	خباب	قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل
١٦٥	أبو عبد الرحمن الجبلي	كف أذاك عنه واصبر لأذاه
١٠٧	أبو هريرة	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده
٣٢	سخيرة	من ابتلى فصبر وأعطي فشكراً
١٤٤	أبو أيوب	من لقى العدو في الله فصبر حتى يقتل
١٧٩	أبو هريرة	من وقع ليلة فصبر ورضي بها عن الله
١	أبو سعيد الخدري	من يصبر يصبره الله
١٨٠	أبو سعيد الخدري	لا خير في جسد لا يليل

٣ - فهرست الأثر

رقم النص	القائل	الأثر
١١	الحسن	ابن آدم لا تؤذ وإن أذيت فاصبر
١٨٣	ابن أبي رواد	أتدري ماذا لله في هذه القرحة من النعمة
١٢٤	أبو ثابت	أتى الحجاج بخطيط عند المغرب فضرب بطنه مائة
١٣٠	خلف	أتيت برجل مجذوم ذاذهب اليدين والرجلين أعمى اجعلوا عزماكم في الأمور كلها بين يدي هواكم
٤٤	عيسي بن مرريم	إذا رأيت أمراً لا تستطيع غيره فاصبر
٨٦	سعيد بن عبد العزيز	إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له
٧٠	الحسن	أرادوا شيخاً لهم كان به داعي العلاج
١٣١	رجل من بنى حنيفة	أربت في النوم كأنه ورد بي على نهر
٨١	إبراهيم التيمي	أسألك اللهم خيراً يلغا ثواب الصابرين لدريك
١٥٩	عمر بن ذر	اصبر أى أخرى
١٦٦	عمر بن ذر	اصبروا على طاعته فإنما هو صبر قليل
١٣٨	مالك بن دينار	أعطي الصابرون الصلاة من الله عليهم
١٤٠	محمد بن صبيح	أفسدت على دنياي وأفسدت عليك آخرتك
١٧٦	ذو الثفنتان	اقتن فعل الخيرات وتوصل إلى الله بالحسنات
١٨١	عايد	الا أريك امرأة من أهل الجنة ؟
٥٨	ابن عباس	ألا إن الصابر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد
٨	على بن أبي طالب	ألا إن كل ميته على الفراش فهي ظنون
١٣٧	سالم الهلالى	ألا يسكت أحدكم ، فإن أعطى شكر
٥٤	عمر	أما حل بي ثواب الله على ما أصابنى
٩٥	زيد بن صوحان	إلهى أتيت بهؤلاء ليسلطوني عليك
١٩٤	رجل مجذوم	إليكم عنى أتكلم بكلمات يحفظهن عنى من سمع بهن
١٣٥	الشجاع	اما البأساء فالفقر ، وأما الضراء فالمرض
٥٦	الضحاك بن مزاحم	اما والله يا أبا عبيدة ليعلمن الصابرون غداً
١٤٦	عبد الواحد بن زيد	إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر
١٦٤	حبيب أبو محمد	إن أفضل عيش أدركناه بالصبر
٦	عمر بن الخطاب	إن الجنة حضرت بالصبر والمكاره
٣٠	عطاء	أن الحجاج قطع يد رجل ورجله
١٠١	عبد الله بن المبارك	أن خطيب مولى لبني ضبة وأنه لما رفع
١٢٥	عمرو بن قيس	إن الدنيا خوانة لا يدوم نعيمها
٤٣	أبو الدرداء	إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب
٦٦	الحسن	

٧٦	بكر بن عبد الله	أن رجلاً كان يكثر الاستخارة فجزع ولم يصبر
٩٩	الحسن	أن رجلاً يقال له عقيب كان يعبد الله
١٠٠	فضيل بن عياض	إن صبرت كما صبر الإسرائيلى فنعم
١٨٥	ليث	أن طاؤساً يكره الأنين
١٦٧	ابن عمر	إن كان خيراً رضينا وإن كان بلاء صبرنا
٦١	رجل مبتلى	إن كنت ابتليتني لتعرف صبرى
١٤	عدى بن ثابت	إن الكرام الكاتبين ربما شكوا إلى الله
٧٧	بعض الحكماء	إن الله أعطاكم الدنيا قرضاً وسألكموها قرضاً
٥٥	الحسن	إن الله وله الحمد لا شريك له رفع عن هذه الأمة
١١٤	قيس بن الحجاج	أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو
١١٣	ريبيعة بن أبي عبد الرحمن	أن يكون يوم تصييه المصيبة مثله قبلها
١٢٠	محمد بن سوقة	انتظار الفرج بالصبر عبادة
١٠٢	وهب بن منبه	أنتم لو نظرتم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلا
١٥٨	أبو سعيد القارئ	إنك والله أيها المرء ما التمسست اتباع رضوانه بشيء
٩٢	عمر	إنكم قاتلتم الناس في الجاهلية
١٠٦	الحسن	إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة
١٥١	أبو الدرداء	إنها ستكون أمور تنكرونها ، فعليكم فيها بالصبر
٨٨	عمرو بن العاص	إني لأصبر على الكلمة لهى أشد على من القبض على الجمر
١٤٢	موسى عليه السلام	أى رب ، أى عبادك أصبر ؟
١٧٢	موسى عليه السلام	أى رب ، ومن أعلم مني وقد آتتني التوراة
١٧٧	سويد بن شعبة	بليت الحرافق وطالت الضجعة
٤٧	عمر	بم قابلتم الناس ؟
٣٧	وهب بن منبه	ثلاث من كن فيه أصحاب البر
٨٩	عمران بن حصين	ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة
٨٧	صالح بن عبد الكلريم	جعل الله رئيس أمور العباد العقل
٨٥	على بن زيد	جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا
١٩٠	الأحتف بن قيس	الجزع شر الحالين تباعدًا من المطلوب
٤٠	لقطان الحكيم	حقيقة اليقين الصبر وحقيقة العمل النية
١٨٨	يزيد الرقاشى	الحق كتاب الله
٢٦	ضمرة بن حبيب	الحلم زين والتقوى كرم
١٣٦	الشجاع	الحمد لله على السراء والضراء
١٢٧	جعفر	خرج سعيد بن مسحوج وحطيط الزيارات إلى مكة

٩٣	بعض الحكماء	خرجت وأنا أريد الرباط
٤١	عيسي بن مريم	خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا
١٠٣	أبو عبد الرحمن المغازلي	دخلت على رجل مبتلى بالحجارة
١١٥	عمرو بن قيس	الرضا بالمحسنة والتسليم
١١٩	الحسن	سبب رجل رجلاً من الصدر الأول
١٣٣	الشجاع	سلا بنفسى عن الدنيا القدوم على الله
٩٧	حطيط	سلنى فقد عاهدت الله إن خلوت لى لأقتلنك
٣٥	الحسن	السماح بفرائض الله والصبر عن معارم الله
٤٩	البطال	صبر ساعه
١٩٣	لقمان	صبر لا يتبعه أدى
٢٨	الفضيل	صبروا أنفسهم على ما أمرهم به من طاعته
٢٩	الفضيل	صبروا في الأباء والضراء والزلزال
١١٢	سعيد بن جبير	الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه منه
١٦٠	أبو خيرة التحوي	الصبر أعلى خلال الكرم
١٨	ميمون بن مهران	الصبر صبران
٣٦	مجاحد	الصبر الصيام
٩	علي بن أبي طالب	الصبر على أربع شعب
١٨٨	يزيد الرقاشي	الصبر على طاعة الله
١٤٩	حكيم	الصبر على عشرة وجوه
٦١	رجل مبتلى	الصبر على من الرجال أشد من الصبر
١٨٧	سعيد بن جبير	الصبر على نحوين
١٥٥	بعض حكماء الهند	الصبر قوة من قوى العقل
١٦	الحسن	الصبر كنز من كنوز الجنة
٧٩	مجاحد	الصبر معقل
١٦٢	قتادة	الصبر من الإيمان بمنزلة الديين من الجسد
١٤٣	صعصعة بن صوحان	الصبر والصمت . الصبر لمن غاظك
٢٥	سعيد بن جبير	الصبر والعافية أحب إلى
١٣	الفرج بن مزيد	طوبى لمن غالب بتقواه هواه
٢٢	أبو عمران الجوني	على دينكم فنعم ما أعقبتكم من الدنيا
١٠	أبو مسعود	عليك بالجماعه فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلاله
١٤٩	عبد	عليك بالصبر والتصبر والاصطبار
٢٠	محمد بن ميمون	غرقاً غرقاً
٩١	الحسن بن حبيب	غفر لي بصيري على الفقر في الدنيا

٢٧	محمد بن على	الغرفة : الجنة في الصبر جوامع التقوى
٧٨	شيخ	قال إبليس : ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به
٦٥	زبيد	قال رجل مرة : لأمتحن أهل البلاء
١٢٩	على بن الحسن	القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء
١٧١	عبد العزيز بن أبي رواد	كان حطيط زياتاً وكان شاباً أبيض
١٢١	عياش	كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل
١٢٨	على بن الحسن	كان يدخل في يده المسال ثم يسال
١٢٦	الأعمش	كأنكم بعاقبة الصبر محمود(ة)
١٤١	حبيب أبو محمد	كل عمل له ثواب إلا الصبر
٥٧	ابن عون	كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر
١٩	سليمان بن القاسم	كلنا نكره الموت وألم الجراح
٤٨	زياد بن عمرو	كنت أكتب للطلابين وكانت امرأة من أهل مكة تكاتبهم
١٦٨	أحمد بن واصل	العظيم : الصبور
١١٦	الحسن	لئن أغافى فأشكراً أحب إلىّ من أن أبتلى فأصبر
١٨٦	مطرف بن عبد الله	لقد دخل التراب من هذا المصر
٦٠	الحسن بن صالح	لم يعط العباد أفضل من الصبر به دخلوا الجنة
٥٩	سفيان بن عيينة	لم يكن الذي خرج بأيوب أكلة
٦٣	وهب بن منبه	لما مثل بالشجاء صبرت وجعلت تعزى نفسها بالقرآن
١٣٢	أبو المحرر بن قحذم	لما أتى بحطيط فكلمه الحاجاج أمر به ليغدو
٩٨	حميد الثقفي	لما أتى الحاجاج بحطيط الزيارات
١٢٢	عمرو بن قيس	لو كان الصبر حلواً
١١٧	صالح المرى	لو كان الصبر رجلاً كان أكمل الرجال
١٥٤	علي بن أبي طالب	لو كان الصبر من الرجال كان كريماً
٤٦/١٥	ربيعة الجرشى	لو كان الصبر والشكر بغيرين
٧	عمر بن الخطاب	ليس من ناركم صرخت ولا على دنياكم أسفت
١٣٤	الشجاء	اللهم ارزقنا جبراً على طاعتك
٢٤	صالح المرى	اللهم أعاهدك لئن أعطيتني لأشكرن
١٧٤	حطيط	اللهم إن كان خيراً فزده
١٨٢	ابنة أم الأسود	اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغاً
١٩١/١٧٥	حطيط	ما أحسن عاقبة الصبر
٧١	الحجاج	ما أطعى عبد بعد الإيمان أفضل من الصبر إلا الشكر
١٦١	أبو عمران الجوني	ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه
٢١	عمر بن عبد العزيز	

٤٢	مالك بن دينار	ما من أعمال البر عمل إلا ودونه عقيبة
١٧	إبراهيم التميمي	ما من عبد وهب الله له صبراً على الأذى
١٨	سيمون بن مهران	ما نال أحد شيئاً من جسم الخير
٥٣	زياد	ما هي إلا الجنة والنار
١١٨	مجاحد	ما وعد الله من ثواب الصابرين
٩٦	مسعر	مر رجل يوم اليمامة وقد نشر قصبه في الأرض
١٦٩	خرزيمة	مر وهب بن منه بـرجل أعمى مجذوم
٩٤	سعد بن إبراهيم	مروا بـرجل يوم القادسية وقد قطعت يداه ورجلاه
٦٤	الحسن	مكث أـيوب - عليه السلام - ملقي على زبالة سبع سنين
١٦٣	عمر بن ذر	من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير
١٤٧	ابن السماك	من امتنع الصبر قوى على العبادة
٣٩	ابن جميل	من صبر فـما أقل ما يصبر ، ومن جزع فـما أقل ما يتمتع
١٤٥	عبد الواحد بن زيد	من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها
١٥٢	يونس بن عبيد	هل لكم في جنازة
١٩٢	مجذوم	وعزتك وجلالك لو قطعتني بالبلاء قطعاً
٦١	رجل مبتلى	وعزتك لو أمرت الهوام فتقتسمني مضغاً
١٥٣	الزهري	وـقعت في رجل عروة بن الزبير الأكلة
٤٦	عمر	وـهل وجدنا خيراً عيشنا إلا في الصبر
١٥٠	رجل من عقلاء الهند	لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر
١٨٤	سويد بن شعبة	يا بن أخي دبرت الحراقف والصلب
١٢٣	خطيب	يا أمـه أصـبرـى
٨٢	إبراهيم التميمي	يا أـهل بلـاء الله فـي نـعمـته
٦٢	ليث بن أبي سليم	يا أـيـوب لا تـعـجـبـنـ بـصـبـرـك
١٧٨	الربيع بن خثيم	يا بـكـرـ ما أـحـبـ أـهـلـ الـدـيـلـم
٣١	وائلة بن الأسع	يا بـنـيـةـ اـصـبـرـى
١٧٣	يونس عليه السلام	يا جـبـرـيلـ دـلـنـىـ عـلـىـ أـعـبـدـ أـهـلـ الـأـرـضـ
١٢	ضرار بن مرة	يا دـنـيـاـ أـمـرـىـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ يـصـبـرـ عـلـيـكـ
١٨٩	يزيد الرقاشى	يا مـعـشـرـ الشـيـوخـ الـذـيـنـ لـمـ يـتـرـكـواـ الـذـنـوبـ حـتـىـ تـرـكـتـهـمـ
٨٠	سفيان	يـحـتـاجـ الـمـؤـمـنـ إـلـىـ الصـبـرـ كـمـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الـطـعـامـ
٧٣	عيسي بن مریم	يـوـشـكـ أـنـ يـفـضـىـ بـالـصـابـرـ الـبـلـاءـ إـلـىـ الرـخـاءـ



کتاب کلام ایشانی
و لایام لاین آدم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلاله ، وكل ضلاله في النار .

وبعد :

يقول المولى - عز وجل - : ﴿وَتُكَلِّفُ الْأَيَامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَخَذِّلَ مِنْكُمْ شَهِداءً﴾ [آل عمران: ١٤٠] .

أى أن مداولة الأيام بين الناس تكشف المخبوء ، وتجعله واقعاً في حياة الناس ، وتحول الإيمان إلى عمل ظاهر ، وتحول النفاق كذلك إلى تصرف ظاهر ، ومن ثم يتعلّق به الحساب والجزاء ، فالله - عز وجل - لا يحاسب الناس على ما يعلمهم من أمرهم ، ولكن يحاسبهم على وقوعه منهم .

ومداولات الأيام ، وتعاقب الشدة والرخاء ، محل لا يخطئ ، وميزان لا يظلم ، والرخاء في هذا كالشدة ، وكم من نفوس تصبر للشدة وتتماسك ، ولكنها تتراخي بالرخاء وتنحل ، والنفس المؤمنة هي التي تصبر للضراء ولا تستخفها السراء ، وتنجح إلى الله في الحالين ، وتتحقق أن ما أصابها من الخير والشر فبإذن الله .

وكتابنا هذا يتحدث عن «الأيام والليالي» ، وما يتعلّق بهما وفيهما .

ففيهما يقوم العابد لله ؛ قائماً راكعاً ساجداً للواحد الأحد ، الفرد الصمد .

فالليل ، والنهار ما هما إلا كما قال عيسى - عليه السلام - : «إن هذا الليل والنهر خزانتان ، فانظروا ما تتضعون فيهما» .

وقال أيضاً : «اعملوا لليل لما خلق له ، واعملوا للنهار لما خلق له» .

فاغتنم أخي القارئ هذه الأيام والليالي في طاعة الله - جل جلاله - تنل الرضا برحمته ورضوانه في الدارين .

وكتابنا هذا أسماء مؤلفه بـ «كتاب كلام الليالي والأيام لابن آدم» ، جمع فيه الأحاديث والآثار التي تحت ابن آدم على المسارعة في عمل الخيرات ، وترك المنكرات ، جعلنا الله من يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ بمكتبة لاله لى بإستانبول بتركيا تحت رقم [٣٦٦٤/٣] ، في المجموع [٢٣٣-٢٤١] ، ويقع في [٧] ورقات ، أى [١٤] صفحة . في كل صفحة [٢٧] سطرًا تقريبًا .

ومنه صورة بمعهد المخطوطات تحت رقم [٤١٢ - تصوف] .

وناسخه هو العلامة أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم الأزدي ، المتوفى سنة ٦٦٦ هـ .

أما عن توثيق الكتاب ، فهو له بلاشك ، وذلك للأمور الآتية :

١ - ذكره الذهبي في «السير» [٤٠١/١٣] .

٢ - والسيوطى في «الدر المنشور» [٢٧٥/١] .

٣ - وذكر في «أسماء مصنفات ابن أبي الدنيا» [ق/٥٩] ، مخطوط بالظاهرية تحت رقم [مجمع خاص - ٤٢] .

٤ - نقل عنه البيهقي في «الشعب» ، و «الزهد الكبير» ، وكذا أبو نعيم في «الحلية» .

٥ - صحة الإسناد الموصل إليه . وهذا بالطبع يؤدى لصحة الكتاب للمؤلف.

فنحن مع مصنف جديد للإمام ابن أبي الدنيا ، والحمد لله وحده .

غلاف المخطوط

كتب على غلاف المخطوط الآتى :

«كتاب كلام الليالي والأيام لابن آدم» .

تأليف: الشيخ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا - رحمه الله.

رواية : الشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبيان اللبناني عنه .

رواية : الشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد بن يوسف بن يوه العبدى .

رواية : الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن منده عنه .

رواية : الشيخ أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي .

رواية : أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدر الباغبان كليهما عنه .

رواية : الشیخة أم الفضل کریمة بنت أبي محمد بن علی بن الحضر القرشیة عنہما .

سماعاً منها لکاتبه ومالکه أحمد بن عبد الله بن أبي العنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، غفر الله له ولأبويه ، ولين استغفر لهم أجمعین ا.هـ .

وقد ترجمت لرجال هذا السند في «الصبر والثواب عليه» ، وهم ثقات والحمد لله .

فإسناد متصل ولله الحمد والمنة .



عملی فی الكتاب



وكان عملی فی الكتاب علی النحو التالی :

١ - ضبط النص قدر المستطاع .

٢ - تخریج الآیات الواردة به .

٣ - تخریج الأحادیث والآثار ، وتصدیرهما بدرجتهما من حيث الصحة أو الضعف حسبما یقتضیه علم مصطلح الحديث .

٤ - تفسیر ما أبهم من ألفاظ فی الحديث أو الأثر .

٥ - عمل مقدمة ، وبها ترجمة للمؤلف ، ووصف المخطوط وتوثیقه .

٦ - عمل الفهارس الالازمة التي تیسر علی القارئ العثور علی بعثیته فی يسر وسهولة .

وأخیراً نسئلہ تعالیٰ أنسیلہ علی أنسیلہ رشدًا ، ویهدینا لأقوم طریق ، إله علی ما یشاء قدیر .

وکتبه

مسعد عبد الجمیل محمد السعید

أخبرتنا الشیخة الصالحة أم الفضل کریمة ابنة الشیخ الأمین أیی محمد عبد الوهاب بن علیی بن الخضر القرشیة - أثابها الله - قراءةً عليها و أنا أسمع ، فی يوم الأحد الموفی عشرين من ذی الحجۃ من سنة ثلاثة وثلاثین وستمائة^(۱) بظاهر مدینة دمشق بمیطور بیت لهیا^(۲) ، قیل لها : أخبرکم الشیخان : أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمد الثقفی ، وأبو الخیر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباگبان الأصبهانیان فی كتابهما إلیك من أصبهان ، قالا : أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن يحییی بن منهہ ، قال : أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن یوه المدینی ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنبانی ، قال : أنا أبو بکر عبد الله بن محمد بن عبید القرشی :

(المنفق والممسک)

۱ - قشنا^(۳) خالد بن خداش بن عجلان ، وخلف بن هشام البزار ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن خلید بن عبد الله العصری ، عن أبی الدرداء - قال خلف : قال أبی عوانة : رفعه بعض أصحابنا ، وأما أنا فلم أحفظه رفعه - قال : «ما طلت شمس قطٌ إلَّا بجنبتها ملکان يناديان ، إنهمما ليسمعان من على الأرض غير الثقلین : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربکم ، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهی ، وما غربت شمس قطٌ إلَّا بجنبتها ملکان يناديان ، إنهمما ليسمعان من على الأرض غير الثقلین : اللهم عجل لمنفق خلفاً ، وعجل لممسک تلفاً»^(۴) .

۲ - حدثني أزھر بن مروان الرقاشی ، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن سعید

(۱) فی الأصل المخطوط : «سنة ثلاثة وستمائة» ، وهذا خطأ لأن الراوی عن أم الفضل وهو : أبی الأزدی قد نسخه سنة ۶۲۴ ، فلعل سماعه منها كان سنة [۶۲۳] وهو الأقرب للصواب إن شاء الله تعالى .

(۲) بیت لهیا : قریة مشهورة بغوطة دمشق ، معجم البلدان [۶۱۹/۱] .

(۳) أبی : قال حدثنا .

(۴) إسناده صحيح :

آخرجه الطیالسی [۹۷۹] ، وعبد بن حمید فی «مسنده» [۲۰۷-المتخب] ، وأحمد فی «مسنده» [۱۹۷/۵] ، وفی «الزهد» [ص ۱۹] ، وابن السنی فی «القناعة» رقم [۳۰-۳۲] ، وابن حبان [۴۷۶-۸۱۴-موارد] ، وأبی =

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خليل العصرى ، عن أبي الدرداء ، عن
النبي ﷺ : ... مثله^(١) .

سبحوا القاوس (سبحوا القاوس)

٣ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن حزام بن إسماعيل العامري ، عن موسى بن عبيدة ، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام قال :

نعم في «الحلية» [١٢٦/١، ٢٢٦/٢، ٢٣٢/٢، ٢٤٣-٦٠٩] ، وابن جرير الطبرى في تفسيره : ٣٠ ، وفي تهذيب الآثار : [٤٤٣، ٤٤٤] وابن أبي حاتم في تفسيره ، كما في «تفسير ابن كثير» [٥١٩/٤] ، و«الفتح» [٣٥٧/٣] والحاكم [٤٤٤/٢] ، والمحاملى في «أمالیه» [ق.٥/أ-رواية ابن مهدي] ، والفاكهى في «حديثه» [ق.١٢/أ] ، والبیهقی في «الشعب» [٣٤١٢، ٣٤٧٣] ، والبغوى في «شرح السنة» [٢٤٧/١٤] ، والخطيب في «البخاراء» [ص.١٣٨-ط-مكتبة ابن سينا] ، والقضاعى في «مسند الشهاب» [٨١٠] ، من طرق عن قتادة به.

وقد صرخ قتادة بالتحديث في رواية الحاكم ، والطبرى في «تفسيره» وابن أبي حاتم فأمنا بذلك تدليسه ، والحمد لله وحده.

وفي الباب عن :

١- أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً بعنجهة :
آخرجه البخارى [١٤٤٢] ، ومسلم [١٠١٠] ، وأحمد [٣٤٧، ٣٠٦-٣٠٥/٢] ، وهناد في «الزهد» [٦٣٠] ، والخرائطى في «مكارم الأخلاق» [٨٢] ، والبیهقی في «شعب الإيمان» [١٠٨٢٧] .

٢- عبد الرحمن بن سمرة ، مرفوعاً بعنجهة :
آخرجه الطبرانى في كبيرة ، كما في «مجمع الزوائد» للهيثمى [١٢٢/٣] ، وقال : «وفيه : سويد بن عبد العزيز ، ضعيف» .

قلت : والحديث حسن بما له من شواهد ، والله الموفق .

٣- أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - مرفوعاً بعنجهة :
آخرجه الحاكم [٥٥٩/٤] . وفي سنته خارجة بن مصعب ، ضعيف الحديث .

٤- عن مجاهد موقوفاً عليه :
آخرجه عبد الرزاق [٤٤٤/١٠] .

٥- عن عقبة بن عبد الغافر ، قوله : آخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٦١/٢] .
٦- كعب الأحبار قوله : آخرجه وكيع [٣٧٩، ٣٨١] ، وهناد [٦٢٩، ٦٢٥] وكلاهما في «الزهد» والخرائطى في «مكارم الأخلاق» [٦٧] ، وفي «مساوى الأخلاق» رقم [٣٨٢-ط. مكتبة القرآن] ، والمرزوقي في «زيادات زهد ابن المبارك» [٣٧٨] .

قوله : الجبة : الناحية . الثقلان : الإنس والجن .
وخلفها : أى : عوضا .

وأعط مسكاً تلفاً ، قال ابن حجر في «الفتح» [٣٥٨/٣] :

«أما الدعاء بالتلف فيحتمل تلف ذلك المال بعينه ، أو تلف نفس صاحب المال ، والمراد به فوات أعمال البر بالشاغل بغيرها . قال النووي : الإنفاق المدحوب ما كان في الطاعات ، وعلى العيال والضياف والتطوعات .
وقال القرطبي : وهو يعم الواجبات والمندوبات ، لكن الممسك عن المندوبات لا يستحق هذا الدعاء إلا أن يغلب عليه البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه بإخراج الحق الذى عليه ولو أخرجه (أ.ه) .

(١) انظر السابق .

رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ صَاحِبٍ يُصْبِحُ فِي الْعِبَادِ إِلَّا صَارَخٌ يَصْرُخُ : أَيْهَا الْخَلَائِقُ ، سَبَحُوا الْقُدُوسَ»^(١) .

﴿فَضْلُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ﴾

٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّسِيرِفِيُّ ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي حَسْيَنُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةً إِلَّا وَلَلَّهِ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمْنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا مِنْ أَلَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِمُثْلِ مِنْ أَنْ يَلْهُمَهُ ذَكْرَهُ»^(٢) .

﴿عَوْدٌ لِسَانِكَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾

٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ ، ثَنَا ^(٣) قَالَ لِقَمَانَ لَابْنِهِ : «يَا بْنِي ، عَوْدٌ لِسَانِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، إِنَّ لِلَّهِ سَاعَاتٍ لَا يَرْدُ فِيهَا سَائِلًا»^(٤) .

﴿مَوْعِظَةُ لَابْنِ عَبَّاسٍ﴾

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ ... ^(٥) وَهُمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ ... ^(٥) حَجِيرَ ... ^(٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ : «إِنْ كُمْ مِنَ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوْصَةٌ ، وَأَعْمَالٌ مَحْفُوظَةٌ ، مِنْ زَرْعٍ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ

(١) إسناده ضعيف جداً : أخرجه أبو يعلى [٦٨٥] ، وابن حجر في «نتائج الأفكار» [٣٩١/٢] ، عن زهير بن حرب ، أبي خيثمة به.

قلت : وسنه ضعيف جداً ، فيه حزام مجهول ، وموسى ضعيف ، وأبو حكيم مجهول .

وقال ابن حجر عقبه : «هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السنن ، ورواية من زاده ثابت» .

قلت : وأخرجه عبد بن حميد في «مسند» [٩٨] ، والترمذى [٣٥٦٩] ، وابن السنى في «عمل اليوم» [٦٢] ، والبيهقى في «الشعب» [١٠٧٣١] ، والشجرى في «أمالى» [٢٢٥/١] ، وابن حجر في «النتائج» [٢٩٠/٢] ، من طرق عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن ثابت ، عن أبي حكيم به .

وقال الترمذى : «هذا حديث غريب» ، أى : ضعيف ، وقال ابن حجر : موسى بن عبيدة ضعيف ، وأبو حكيم - بفتح أوله - لا يعرف اسمه ولا حاله «اـه» .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه البزار [٦٩٤] - كشف / مطولاً ، من طريق أبي عاصم به .

وقال الهيثمى في «المجمع» [٢٣٦/٢ - ٢٣٧] : «رواه البزار ، وفيه : حسین بن عطاء ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان في «الثقافات» ، وقال : يخطئ ويدلس «اـه» .» قلت : وقد عننه ، فالإسناد ضعيف لضعف حسین بن عطاء هذا ، وانظر لسان الميزان [٢٩٨/٢] .

(٣) مكان النقاط كلمتان مطموستان بالأصل .

(٤) أخرجه البيهقى في «الشعب» [١١٦١] ، من طريق الحسن بن عبد العزيز ، ثنا سعيد بن داود ، عن المعتمر عن أبيه ، قال : قال لقمان به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه سعيد بن داود ، ضعيف ، التقريب [٢٦٤١] .

(٥) كلمات مطموسة بالخطوط ، ولم أقف عليه إلا عند المصنف ، والله أعلم .

يُحصِّدَ رغبة ، ومن زرع شرًا يوشك أن يحصد نداماتً ، ولكل زارع مثلما زرع ، لا يسبق بطيء بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، فمن أعطى خيراً فالله أعلاه ، ومن وقى شرًا فالله وقاه ، المتقوون سادة ، والعلماء قادة ، ومجالستهم زيادة» .

﴿إِنَّمَا يَوْمُ جَلْدٍ وَعَلَيْكُمْ شَهِيدٌ﴾

٧ - حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن صالح العتكي ، ثنا المطلب بن زياد ، عن عبد الرحمن بن زَيْدِ اليمامي قال : «ليس من يوم إلا وهو ينادي : أنا يوم جديد ، وأنا عليكم شهيد ، ابن آدم ! إنِّي لَنْ أَمْرُ بِكَ أَبْدًا ، فاعمل فِيْ خيرًا ، فَإِذَا هُوَ أَمْسَى قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَرْدَنِي إِلَى الدُّنْيَا أَبْدًا»^(١) .

﴿لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ أَبْدًا﴾

٨ - أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن صالح ، أنا حسين الجعفى ، عن موسى الجهنى ، قال : «ما من ليلة إلا تقول : ابن آدم ، أحدث فِيْ خيرًا فإنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ أَبْدًا»^(٢) .

٩ - حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن زبان الطائى ، ثنا الحمارى ، عن بدر بن عثمان ، عن الحويرث بن نصر العامرى ، عن شهر بن حوشب قال : «ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضييه : أيها الناس ! أنا الذى قدمت عليكم جديداً ، وقد حان منى تصريم ، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحساناً ، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب في من أساء ، الحمد لله الذى لم يجعلنى اليوم العقيم ، ثم يذهب» .

قال بدر : وبلغنى أن الليل يقول مثل ذلك^(٣) .

١٠ - حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن عاصم ، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران ، قال : حدثنى أبي ، قال : ثنا طلحة ، قال : حدثنى قيس بن سعد ، أنه سمع مجاهداً يقول : «ما من يوم إلا يقول : ابن آدم ! قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم ، فانتظر ماذا تعمل فِيْ ، فَإِذَا انقضى طواه ، ثم يختتم عليه ، فلا يفك حتى يكون الله هو الذى يفرض ذلك الخاتم يوم القيمة : ويقول اليوم حين ينقضى : الحمد لله الذى أراحنى من الدنيا وأهلها ، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك^(٤) .

(١) إسناده حسن . (٢) إسناده ضعيف : فيه حسين الجعفى ، مجهول لا يُعرف . لسان الميزان [٣٥٢/٢] .

(٣) إسناده فيه من لم أعرفه ، والله أعلم . وتصرم ، أي : انقطاع . ويستعبه : يتراضاه حتى يرضى .

(٤) إسناده ضعيف جداً : فيه : طلحة بن عمرو ، متوفى الحديث . وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٩٢/٣] ،

من طريق طلحة . عن مجاهد به .

الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

١١ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقُ الْأَدْمِيُّ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمْشِقِيُّ ، قَالَ : قَالَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ؛ أَمْسٌ خَلَتْ عَظَتِهِ ، وَالْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَكَ ، وَغَدَّاً لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ»^(١) .

وَصْفُ الْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ لِلدُّنْيَا

١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدِ السَّمْسَارُ : الْقَاسِمُ بْنُ هَاشَمَ ، قَالَ : أَنَا الْمَسِيبُ بْنُ وَاضْعَفُ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدَ ، قَالَ : قَالُوا لِلْحَسْنِ : صَفْ لَنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : أَمْسٌ أَجْلٌ ، وَالْيَوْمُ عَمَلٌ ، وَغَدَّاً أَمْلٌ»^(٢) .

١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ النَّضَرِ بْنِ شَمِيلٍ ، قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : «الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : مَعْهُودٌ ، وَمَشْهُودٌ ، وَمَوْعِدٌ ، فَالْمَعْهُودُ : أَمْسٌ ، وَالْمَشْهُودُ : الْيَوْمُ ، وَالْمَوْعِدُ : غَدَّاً»^(٣) .

١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبَوِيَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ دَاؤِدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : إِنَّكَ تَكْتُبُ إِلَى الْحَجَاجِ وَعِنْهُ أَهْلُ الْعَرَاقِ...»^(٤) يَسْأَلُهُ عَنْ أَمْسٍ ، وَالْيَوْمِ ، وَغَدَّاً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ : بَعْثَكَ...»^(٤) فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمْسٌ أَجْلٌ ، وَالْيَوْمُ عَمَلٌ ، وَغَدَّاً أَمْلٌ^(٥) .

١٥ - حَدَّثَنِي عَلَىٰ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ أَبِي مَرِيْمٍ ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَاشَ ، عَنْ يَسِيرِدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ الْحَجَاجَ بْنَ يَوسَفَ سَأَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ عَنِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : مِيرَاثٌ ، قَالَ : فَالْأَيَّامُ؟ ، قَالَ : دُولٌ ، قَالَ : فَالدَّهْرُ؟ ، قَالَ : أَطْبَاقُ ، وَالْمَوْتُ بِكُلِّ سَبِيلٍ ، فَلَا يَحْذَرُ الْعَزِيزُ الذَّلِّ ، وَالْغَنِّيُّ الْفَقَرُ ، فَكُمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ ذَلَّ ، وَكُمْ مِنْ غُنِيٍّ قَدْ افْتَقَرَ»^(٦) .

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف جداً : فيه المسيب بن واضح ، متروك الحديث . انظر : لسان الميزان [٦/٤٧-٤٩] .

(٣) إسناده صحيح.

(٤) كلامات غير واضحة بالخطوط . (٥) إسناده صحيح .

(٦) إسناده حسن : أورده المزى في «تهذيب الكمال» [٥/٤٣١] - ط . دار الفكر . وأطباقي : أحوال .

١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقُ الْأَدْمِيُّ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رِبِيعَةَ زِيدَ ابْنَ عَوْفَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ ، يَقُولُ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَلْمِ :

الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : فَأَمْسَ حَكِيمٌ مَؤْدَبٌ ، أَبْقَى فِيكَ مَوْعِظَةً ، وَتَرَكَ فِيكَ عِبْرَةً ، وَالْيَوْمُ ضَيْفٌ عَنْدَكَ ، طَوِيلُ الْغَيْبَةِ ، وَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الظَّعْنِ ، وَغَدَ لَا تَدْرِي مَنْ صَاحِبَهُ^(١) .

١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رِبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفَى قَالَ : «أَمْسَ مَذْمُومٌ ، وَيَوْمَكَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ، وَغَدَ غَيْرُ مَأْمُونٍ»^(٢) .

١٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى الطَّفَاوِى ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَمِيطَ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتَ أَبِى يَقُولُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ : إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ : فَقَدْ مَضِيَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَغَدَأً أَمْلَ لِعْلَكَ لَا تَدْرِكُهُ ، إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ غَدٍ فَإِنْ غَدًا يَجِئُ بِرْزَقُ غَدٍ ، إِنْ دُونَ غَدٍ يَوْمًا وَلِيَلَةٌ تَخْتَرُمُ فِيهَا أَنْفُسُ كَثِيرَةٍ ، لِعْلَكَ الْمُخْتَرُمُ فِيهَا ، كَفِى كُلُّ يَوْمٍ هَمَّهُ»^(٣) .

١٩ - حَدَّثَنِي حَسِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ : «الْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : فَإِنَّمَا أَمْسَ فَقَدْ انْقَضَى عَنِ الْمُلُوكِ نِعْمَتُهُ ، وَذَهَبَتْ عَنِ شَدَّتِهِ ، وَإِنَّى وَإِيَّاهُمْ مِنْ غَدٍ لَعَلَى وَجْلٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمُ ، فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونُ؟»^(٤) .

٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَكْمَ - وَلَمْ أَرْ مُثْلَهُ بَيْانًا وَفَهْمًا - يَقُولُ : «لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَقْدُمُ إِلَّا وَهُوَ عَارِيَةٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَالْيَوْمُ الْجَدِيدُ يَقْتَضِي عَارِيَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا أَدْى إِلَيْهِ حَسَنًا وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا أَدْى إِلَيْهِ قَبِيقًا ، فَإِنْ أَسْطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَوْارِي أَيَّامَكَ حِسَانًا فَافْعُل»^(٥) .

(١) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث سفيان بن عيينة . وزيد بن عوف ، ضعيف الحديث . الظعن: الرحيل

(٢) إسناده ضعيف : فيه : أبو ربيعة ، زيد بن عوف ، ضعيف الحديث ، لسان الميزان [٦٢٧/٢] .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» رقم [٥٩] ، والبيهقي في «الشعب» [١٣٠٢] . ، وفي «الزهد الكبير» [٤٧٩] ، من طريق ابن أبي الدنيا به . ووقع في «الزهد» : «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَمِيطَ» ، وهو خطأ ، صوابه «عَبْدُ اللَّهِ» . - والمعنى (بالخطاء) : الهالك .

(٤) إسناده صحيح : وأبو حازم هو : سلمة بن دينار الأعرج ، ثقة إمام . والوجل : الخوف .

(٥) إسناده فيه من لم أعرفه .

﴿اللهم إني أنت معلمٌ لِّلنَّاسِ﴾ (الأيام في شعر محمود بن الحسين)

٢١ - أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ :

مضى أَمْسُكُ الْمَاضِي شَهِيدًا مُعَدَّلًا
فَإِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً
فِي يَوْمِكَ إِنْ أَعْتَبْتَهُ عَادَ نَفْعٌ
وَلَا تُرْجِعْ فَعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ
وَأَعْقَبَهُ يَوْمٌ عَلَيْكَ جَدِيدٌ

٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتَ شِيخًا
مِنْ رَبِيعَةِ قَالَ : قَالَ حَكِيمٌ مِنْ الْحَكَمَاءِ : «إِنْ (٢) .. كَانَ (٢) .. وَخَلْفَ فِي بَيْتِكَ
عَظِّمَتْهُ ، وَإِنَّ الْيَوْمَ كَانَ (٢) ... ، وَإِنْ غَدًا لَا تَدْرِي تَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَأَيْنَ اجْتِمَاعُ
شَهَادَتِهِمْ عَلَيْكَ (٣)(٢) .

٢٣ - حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا سِيَارًا ، ثَنَا جَعْفَرًا ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ،
قَالَ : ... (٤)

يَقُولُ : «إِنْ هَذَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَزَانَتَانِ ، فَانظُرُوا مَا تَضَعُونَ فِيهِمَا» .
وَكَانَ يَقُولُ : «أَعْمَلُوا لِلَّيْلِ مَا خُلِقَ لَهُ ، وَأَعْمَلُوا لِلنَّهَارِ مَا خُلِقَ لَهُ» (٥) .

﴿اللهم إني أنت معلمٌ لِّلنَّاسِ﴾ (من مواعظ الحسن البصري)

٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَرَازِ ، ثَنَا سِيَارًا ، ثَنَا جَعْفَرًا ثَنَا الْمَعْلُى بْنَ زِيَادٍ ،
عَنِ الْحَسِينِ قَالَ : «لَيْسَ يَوْمٌ يَأْتِي مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا إِلَّا يَتَكَلَّمُ ، يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي
يَوْمَ جَدِيدٌ ، وَإِنِّي عَلَى مَا يَعْمَلُ فِي شَهِيدٌ ، فَإِنِّي لَوْقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَرْجِعْ
إِلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٦) .

(١) أورده ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» [ص ٤٧٨] ، وعزاه لمحمد بن الوراق . وترجم : تؤجل
وأصلها ترجى من الإرجاء .

(٢) كلمات غير واضحة بالخطوط . ولعلها : «أمس» و«حكيمًا» و«صديقًا» .

(٣) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث عبد الله بن محمد ، وكذا جهالة الحكيم .

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل .

(٥) في «جامع العلوم والحكم» [ص ٢٧٦] إن قائله هو : عيسى بن مريم - عليه السلام .

(٦) إسناده حسن .

٢٥ - حَدَّثَنِي عَلَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَمْصَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَاشٍ ، عَنْ مَعَانَ بْنِ رَفَاعَةَ ، عَنْ دَرَعِ الْخَوْلَانِى ، عَنْ أَبِي شِيبةَ الْمَهْرَىٰ ، قَالَ : «اَخْتَلَافُ الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ غَنِيمَةُ الْأَكِيَاسِ»^(١) .

﴿مِنْ مَوَاعِظِ أَبِي الدَّرَداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾

٢٦ - حَدَّثَنَا عَمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَقْدَسِيَّ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرَداءَ : «ابْنُ آدَمَ ! طَأَ الْأَرْضَ بِقَدْمِيْكَ ، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تَكُونُ قَبْرَكَ ؛ ابْنُ آدَمَ ! إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ ، فَكُلُّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ ، ابْنُ آدَمَ ! إِنَّكَ لَمْ تَزُلْ فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مِنْذَ وَلَدْتَكَ أُمَّكَ»^(٢) .

٢٧ - حَدَّثَنِي الْمُفْضَلُ بْنُ غَسَانَ الْغَلَابِيَّ ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ الزَّبْرَقَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرَداءَ : «مَا مَنَ أَحَدٌ إِلَّا وَفِي عَقْلِهِ نَقْصٌ عَنْ حَلْمِهِ وَعِلْمِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَتَاهُ الدُّنْيَا بِزِيادةٍ فِي مَالٍ ظَلَ فَرَحًا مَسْرُورًا ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ دَائِبَانِ فِي هَدْمِ عُمْرِهِ، ثُمَّ لَا يَحْزُنُهُ ذَلِكَ ، ضَلَّ ضَلَالَةً ، مَا يَنْفَعُ مَالُ يَزِيدُ وَعُمْرُ يَنْفَدِ !»^(٣) .

﴿الْيَوْمُ ضَيْفُكَ﴾

٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْبَزَارُ : الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ : ثَنَا الْمُسِيبُ بْنُ وَاضْحَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : كَانَ الْحَسِينُ يَقُولُ : «ابْنُ آدَمَ ! الْيَوْمُ ضَيْفُكَ ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ بِحَمْدِكَ أَوْ بِذَمِّكَ ، وَكَذَلِكَ لِيَلْتَكَ»^(٤) .

٢٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَا بَدْلُ بْنُ الْمُحَبْرِ الْيَرْبُوْعِيَّ ، ثَنَا الْمَنْهَالُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ عِالْبَ القَطَانِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : «ابْنُ آدَمَ ! إِنَّكَ بَيْنَ مَطَيِّتَيْنِ يُوَضِّعُ عَانِكَ ، وَيُوَضِّعُكَ الْلَّيْلُ إِلَى النَّهَارِ ، وَالنَّهَارُ إِلَى الْلَّيْلِ ، حَتَّى يَسْلِمَاكَ إِلَى الْآخِرَةِ، فَمَنْ أَعْظَمُ مِنْكَ يَا بْنَ آدَمَ خَطْرًا؟!؟!»^(٥) .

(١) إسناده ضعيف : أبو شيبة المهرى ، مجهول .

الأكياس : العقلاء جمع كيس . باء مشددة.

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقى في «الشعب» [١٠٦٦] ، من طريق ابن أبي الدنيا به ، وسنده ضعيف لانقطاعه بين قتادة ، وأبى الدرداء - رضى الله عنه .

(٣) في إسناده من لم أهتم إليه .

(٤) إسناده ضعيف جداً : فيه : المسيب بن واضح ، متروك الحديث .

(٥) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٥٢] ، والبيهقى في «الزهد الكبير» رقم [٥١٢] ، من طريق المنهاى به .
ويوضع عانك : يسرعان بك .

٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، قَالَ : ثَنِي الْحَمِيدِي ، عَنْ سَفِيَانَ ، قَالَ : ذَكَرُوا عَنْ أَحَدِ الْحَكَمَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «الْأَيَامُ ثُلَاثَةٌ : فَأَمْسٌ حَكِيمٌ مُؤْدِبٌ تَرَكَ فِيكُ عَظَةً حُكْمَتِهِ ، وَأَبْقَى فِيكُ عَبْرَتِهِ وَعَظِيْتِهِ ، وَيَوْمُكَ صَدِيقٌ مُوَدَّعٌ ، كَانَ عَنْكَ طَوْرِيلٌ لِغَيْبَةِ ، أَنَاكَ وَلَمْ تَأْنَهُ ، فَهُوَ عَنْكَ سَرِيعُ الْمَطْعَنِ ، وَغَدْ لَا تَدْرِي ، تَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ أَمْ لَا»^(١).

٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَا شَعِيبُ بْنُ مَحْرَزَ ، ثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيعَ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ لِرَجُلٍ : ...^(٢) الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِيَوْمٍ سُوءٍ ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ بَكَى^(٣).

ذهب من عمرى يوم كامل

٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ، ثَنِي مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : كَانَ مُفْضِلُ بْنُ يُونُسَ إِذَا جَاءَ الْلَّيْلَ قَالَ : ذَهَبَ مِنْ عَمْرِي يَوْمٌ كَامِلٌ ، فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : ذَهَبَتْ لِيَلَةٌ كَامِلَةٌ مِنْ عَمْرِي ، فَلَمَّا احْتَضَرَ بَكَى وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِي مِنْ كُرْكُمًا عَلَىٰ يَوْمًا شَدِيدًا كَرْبَهُ ، شَدِيدًا غُصَّصَهُ ، شَدِيدًا غَمَّهُ ، شَدِيدًا عَلَزَهُ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي قَضَى الْمَوْتَ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهُ عَدْلًا بَيْنَ عَبَادِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُهُ الْقُرْآنَ ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُو كُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الْمُلْكُ : ٢] ، ثُمَّ تَنَفَّسَ فَمَاتَ^(٤).

٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ، ثَنَا مَطِيرُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَالَ لِي مُفْضِلُ بْنُ يُونُسَ : رَأَيْتُ أَخَا بْنَ الْحَارِثَ : مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْيَوْمَ كَعْبَيَا حَزِينًا ، فَقَلَتْ : مَا شَأْنُكَ؟ ، وَمَا أَمْرُكَ؟

قَالَ : مَضَيَّتِ الْلَّيْلَةُ مِنْ عَمْرِي ، وَلَمْ أَكْتَسِبْ فِيهَا لِنَفْسِي شَيْئًا ، وَيَمْضِي الْيَوْمُ أَيْضًا وَلَا أَرَانِي أَكْتَسِبْ فِيهِ شَيْئًا ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^(٥).

(١) إسناد ضعيف : فيه جهالة من حدث سفيان ، وهو : ابن عبيدة ، وانظر ما سبق برقم [١٦].

(٢) كلمة غير واضحة بالخطوط . (٣) في إسناده من لم أعرفه .

(٤) في سنته : مطير ، لم أجده ، والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختضرين» برقم [١٩٧-بحقيقى] ، بنفس السند والمتن . وكركما : أي : كر الليل والنهار .
والعلز : القلق .

(٥) في إسناد مطير السابق .

(هذا يميتني)

٣٤ - حَدَّثَنِي القاسِيمُ بْنُ بَشْرٍ بْنُ مَعْرُوفٍ ، ثَنا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنِيَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغْوِلٍ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ إِذَا رَأَى اللَّيلَ مُقْبِلًا بَكَى ، وَقَالَ : هَذَا يَمِيتُنِي »^(١) .

٣٥ - حَدَّثَنِي الْمُفْضَلُ بْنُ غَسَانٍ ؛ عَنْ شِيخٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : قَالَ لِرَجُلٍ : قَدْ أَعْتَوْرُكَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ ، يَدْفَعُكَ اللَّيلَ إِلَى النَّهَارَ ، وَيَدْفَعُكَ النَّهَارَ إِلَى اللَّيلَ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتَ^(٢) .

(من وصايا عمر بن عبد العزيز)

٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَى مُنْصُورُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ شَعِيبِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ عَيْسَى ، أَنَّ عَمِرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ : « أَمَا بَعْدَ : فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالاِنْشَمَارُ بِمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَالِكٍ وَمَا رَزَقَ اللَّهُ إِلَيْكَ دَارَ قَرَارِكَ ، فَكَانْكَ وَاللَّهُ قَدْ ذَقْتَ الْمَوْتَ ، وَعَانَيْتَ مَا بَعْدَهُ بِتَصْرِيفِ اللَّيلِ وَالنَّهَارَ ، فَإِنَّهُمَا سَرِيعَانِ فِي طَرِيقِ الْعُمُرِ ، مُسْتَعْدَانِ لِمَنْ بَقِيَ بِمَثْلِ الذِّي قَدْ أَصَابَاهُ مِنْ مَضِيِّ ، فَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِسَيِّئِ أَعْمَالِنَا ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَقْتَهِ إِيَّانَا مَا يَعْظِزُ بِهِ مَا نَقْصَرُ عَنْهُ»^(٣) .

٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ مَسْعَراً يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتَ :

لَنْ يَلْبِسِ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
لِلَّيلِ يَكْرُرُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٍ^(٤)

٣٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِيَّ ، يَذَكُّرُ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِي عَدَى الْعَتَكِيِّ ، قَالَ : قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكَ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ :

إِنْ يَسْلِمِ الْمَرءُ مِنْ قُتْلٍ وَمِنْ هَرَمٍ
لِلَّذَّةِ الْعِيشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانَ^(٥)

٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدَ عَلَىَّ بْنَ الْحَسِينِ قَالَ : قَيْلَ لَابْنِ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ : كَانَ أَبُوكَ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئاً؟ قَالَ : كَانَ يَتَمَثَّلُ :

(١) إسناده صحيح . (٢) إسناده ضعيف : فيه جهة من حدث المفضل .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٦٦/٥-٢٦٧] من طريق شعيب بن صفوان به . الانشمار : ضم بعضه إلى بعض وتقلصه . (٤) إسناده صحيح .

(٥) البيت في «ديوانه» [ص ٢٨٨- ط . مكتبة النهضة] ، وفيه : «في لذة العيش ..» . والجددان: الليل والنهر.

إِنَّا لِنَفْرَحُ بِالْأَيَامِ نَقْطَعُهَا
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُجْتَهِدًا

﴿هَذِهِ﴾ (من وصايا أبي داود الطائي)

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، قَالَ : ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكَابِ الصَّفَارِ ، قَالَ : ثَنِي رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِهِ - يَعْنِي : أَهْلَ دَاؤِ الدَّائِي - قَالَ : قَلْتُ لَهُ يَوْمًا : يَا أَبا سَلِيمَانَ ! قَدْ عَرَفْتَ الدَّى بَيْنَنَا ، فَأَوْصَنِي ، قَالَ : فَدَمَعْتُ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَخِي ! إِنَّمَا اللَّيلُ وَالنَّهَارُ مَرَاحِلُ ، يَنْزَلُهَا النَّاسُ مَرْحَلَةً مَرْحَلَةً ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ ذَلِكُ إِلَى آخِرِ سَفَرِهِمْ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُ أَنْ تَقْدِمَ فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ زَادًا لَمَا بَيْنَ يَدِيهَا فَافْعُلْ ، فَإِنْ انْقَطَاعَ السَّفَرِ عَنْ قَرِيبٍ ، مَا هُوَ وَالْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَتَزُودُ لِسَفَرِكَ ، وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِي مِنْ أَمْرِكَ ، فَكَأْنَكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَغْتَكَ ، إِنِّي أَقُولُ لَكَ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَضَيِّعًا مِنِّي لِذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ^(٢).

﴿هَذِهِ﴾ (من وصايا الأوزاعي)

٤١ - حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : أَخْبَرْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعَجْلَى ، قَالَ : أَخْبَرْنِي أَبْنِي غُنْيَةَ ، قَالَ : كَتَبَ الْأَوزَاعِيُّ إِلَى أَخِيهِ لَهُ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ قَدْ أَحْبَطَ بِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَاعْلَمُ أَنَّهُ يُسَارِبُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَاحْذَرُ اللَّهَ وَالْمَقَامَ بَيْنَ يَدِيهِ ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ آخِرُ عَهْدِكَ بِكَ ، وَالسَّلَامُ»^(٣).

﴿هَذِهِ﴾ (ابن آدم ! تَعْقِلْ فِي يَوْمَكَ)

٤٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، قَالَ : ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَهِيرَ بْنَ نَعِيمَ يَقُولُ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : «ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدٍ ، فَكَنْ فِي يَوْمِكَ ، فَإِنْ يَكُنْ غَدُكَ فَكَنْ كَمَا كُنْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَإِلَّا يَكُنْ غَدُكَ لَمْ تَكُنْ تَأْسِفَ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ»^(٤).

٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، ثَنِي مَعاذُ أَبْوَ عَوْنَ الضَّرِيرِ قَالَ : كُنْتُ أَكُونُ قَرِيبًا مِنْ

(١) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث على بن الحسين.

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٣٤٦-٣٤٥/٧] ، من طريق ابن أبي الدنيا به . وفي سنته ضعف ، فيه : جهالة من حدث الصفار .

(٣) إسناده صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٦/١٤٠] ، من طريق عبد الله بن صالح به .

(٤) إسناده ضعيف : زهير بن نعيم ، غلبت عليه العبادة والزهد ، وضعف في الرواية .

الجبان ، فكان رياح القيسى يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطرق ، وكانت أسمعه وهو ينشج بالبكاء ، ويقول : إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلى وأنا غافل عما يراد بي ، إنا لله ، إنا لله ، فهو كذلك حتى يغيب عن وجهه^(١) .

٤٤ - **بلغني** عن حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا سفيان بن عيينة ، قال : أخبرنى قبضى من أهل نجران ، قال : هذا قول قس نجران :

وطلوعها من حيث لا تُمسى	منع البقاء تقلبُ الشمس
وغروبها صفراء كالسورس	وطلوعها حمراء صافية
ومضى بفضل قضائه أمس ^(٢)	اليوم أعلم ما يجيء به

﴿مر النهار وكر العش﴾

٤٥ - **حدَثَنِي** محمد بن سهل بن بسام الأزدي ، عن هشام بن محمد قال : قال الصلطان العبدى :

مر النهار وكر العشى	أشاب الصغير وأفنى الكبير
أتى بعد ذلك يوم فتى	إذا ليلة هدمت يومها
وحاجة من عاش لا تنقضي	نروح ونجدو ل حاجاتنا
وتبقى له حاجة ما بقى ^(٣)	تموت مع المرء حاجاته

٤٦ - **حدَثَنِي** محمد بن الحسين ، قال : ثنى عون بن عمارة ، عن أبي محرز الطفاوى ، أنه كان يقول : «أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَغْفَلْتُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَبَادًا لَا يَغْفِلُونَ عَنْ طَاعَتِهِ فِي هَذَا الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ»^(٤) .

٤٧ - **حدَثَنِي** محمد بن الحسين ، ثنى المتهال بن بحر البصري ، قال : [حدثني

(١) إسناده صحيح :

آخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٩٣/٦ - ١٩٤] ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

(٢) إسناده ضعيف :

فيه جهالة من حدث ابن أبي الدنيا ، كذا من حدث ابن عيينة . والورس : نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . لسان العرب مادة [ورس] .

(٣) الآيات في «خزانة الأدب» لعبد القادر البغدادي [١٨٢/٢] - تحقيق عبد السلام هارون .

(٤) إسناده صحيح إلى أبي محرز الطفاوى . أغفل الشيء : غفل عنه .

إِيَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ^(١) رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِّنْ قُرَيْشٍ يُقالُ لَهَا : مَاجِدَةٌ ، كَانَتْ [تَسْكُنُ الْبَحْرَيْنَ] : طَوْيَ أَمْلَى^(١) طَلْوَعُ الشَّمْسِ وَغَرْوِيهَا ، فَمَا مِنْ [حَرْكَةَ]^(١) تَسْمَعُ ، وَلَا [مِنْ قَدْمٍ تَوْضَعُ إِلَّا ظَنِنتَ أَنَّ الْمَوْتَ فِي^(٢) [أَثْرِهَا]^(٣) .

٤٨ - أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرُ الْقَرْشِي :

وَصَلَ التَّفْكِيرُ فِي الْمَعَادِ بِحُسْكَةِ أَصْبَحَتْ فِيهِ كَمَا غَبَّتْ بِأَمْسِكَةِ يَغْنِيكَ لِلَّهِدْهُمْ تَقْلِبَ شَمْسِكَةِ	لَا يَخْدُعُنِكَ مِنْ تَدَاعِي نَفْسِكَةِ لَا تَغْبَنِ بِمَرَّ يَوْمَكَ ذَا الذِّي أَفْنَى الْأَلَى تَرْجُو تَقْلِبَ شَمْسِهِمْ
---	---

٤٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ عَنْ شِيخٍ مِّنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْحَكَمَاءِ : «مِنْ كَانَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ مَطِيَّهُ سَارَاهُ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَسِرْ»^(٤) .

٥٠ - أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ قَوْلَهُ :

نَفْسَهُ ! وَالشَّيْبُ شَامِلٌ فَوْقَ الْفَرَاشِ وَأَنْتَ رَاحِلٌ وَالنَّهَارُ بِكَ الْمَنَازِلُ لَا يَغْفِلُانَ وَأَنْتَ غَافِلٌ	يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمَعْلُولُ اعْلَمُ بِأَنْكَ نَائِمٌ وَاللَّيلُ يَطْوِي لَا يُفْتَرُ يَتَعَاقِبَانَ بِكَ لِلْمَرْدَى
--	---

﴿أَجْعَلْ غَدَكَ كِيُومَكَ﴾

٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْبَاهْلِيَّ ، قَالَ : كَانَ مُنْصُورُ الطَّفَاوِيَّ عَابِدًا مَتَقْلِلًا ، فَحَدَّثَنِي عَنْهُ بَعْضُ جِيَرَانِهِ أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ شَدَّةُ الزَّمَانِ ، فَقَالَ : أَجْعَلْ غَدَكَ كِيُومَكَ ، وَاجْعَلْ يَوْمَكَ كَمَا غَبَرَ مِنْ عُمْرِكَ ، وَسُلِّ اللَّهُ الْخِيرَةُ فِي جَمِيعِ أَمْرِكَ ، فَهُوَ الْمَعْطَى ، وَهُوَ الْمَانِعُ»^(٥) .

٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرًا الْعَابِدَ يَقُولُ : كَانَ يُقَالُ : جَزِئُ دَهْرِكَ بِيَوْمِكَ^(٦) .

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَاتِ مِنْ «صَفَةَ الصَّفَوةِ» [٢٨٦/٢] ، وَفِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ بِيَاضِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ بِيَاضِ بِالْمُخْطُوطِ ، وَالْمُبَثُ مِنْ «صَفَةَ الصَّفَوةِ» لِابْنِ الْجُوزِيِّ [٢٨٦/٢] .

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : فِيهِ جَهَالَةُ الْمَنَهَالِ بْنِ بَحْرٍ . وَالْأَثْرُ فِي «الصَّفَوةِ» [٢٨٦/٢] .

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : فِيهِ جَهَالَةُ الشَّيْخِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمِنْ حَدَّثَهُ .

(٥) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَغَيْرُهُ مَضِيٌّ . (٦) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

٥٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَرَانَ ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ ، عَنْ بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ ، قَالَ : مَا مَرَ يَوْمٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا يَنْادِي : ابْنَ آدَمَ ! اغْتَنَمْنِي لَعْلَهُ لَا يَوْمٌ لَكَ بَعْدِي ؟ وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا تَنَادِي : ابْنَ آدَمَ ! اغْتَنَمْنِي لَعْلَهُ لَا لَيْلَةٌ لَكَ بَعْدِي^(١) .

٤ - أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ لِحَارَثَةَ بْنَ بَدْرٍ :

وَجَرِيتْ مَاذَا الْعِيشُ إِلَّا تَعْلَمَةً وَمَا الْدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونٌ يَقْلِبُ

وَمَثْلُ غَدِ الْجَائِيِّ وَكُلُّ سَيَّدِهِبِ وَمَا الْدَّهْرُ إِلَّا مَثْلُ أَمْسِ الَّذِي مَضَى

٥٥ - أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرَ الْقَرْشَى ، قَالَ : أَنْشَدَنِي عِيسَى الْأَحْمَرُ :

كُلُّ اجْتِمَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى بَيْنِ

وَإِنَّمَا نَحْنُ عَنْهَا بَيْنِ يَوْمَيْنِ

لَعْلَهُ أَجْلَبُ الْأَشْيَاءَ لِلْحَيَّنِ

كَأَنْ لَمْ يَكُونَا قَطُّ إِلْفَيْنِ

لَا تَأْمُنُ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى اثْنَيْنِ

يَا لِلْمَنَيَا وَيَا لِلْبَيْنِ وَالْحَيَّنِ

حَتَّى مَتَّنِي نَحْنُ فِي الْأَيَامِ نَحْسِبُهَا

يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمِلُهُ

يَا رَبَّ إِلَفَيْنِ شَتَّ الدَّهْرِ بَيْنَهُمَا !

إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الدُّنْيَا مُفْرَقَةً

كل يوم غنية للإنسان

٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَينِ ، ثَنَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانَى ، ثَنَى عُمَرَ بْنَ ذَرَ ، قَالَ : قَرَأْتُ كِتَابَ سَعِيدِ بْنِ جَيْرَةِ إِلَى أَبِيهِ : «اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَعِيشُهُ الْمُؤْمِنُ غَنِيَّةً»^(٢) .

هيئات ... هيئات

٥٧ - حَدَّثَنِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مُحَمَّدِ الْبَزَارِ : الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الْحَسَنَ كَتَبَ إِلَى مَكْحُولٍ - وَكَانَ لَهُ نَعِيٌّ - فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ : «وَاعْلَمْ - رَحْمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ - أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْكَ الْيَوْمَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَوْتِ يَوْمَ نَعِيَتْ لَهُ ، وَلَمْ يَزِلِ الظَّلَلُ وَالنَّهَارُ سَرِيعَيْنِ فِي نَقْصِ الْأَعْمَارِ وَتَقْرِيبِ الْآجَالِ ، هَيَّاهاتِ هَيَّاهاتِ ، قَدْ صَحَّا نَوْحًا وَعَادًا وَثَمُودًا» وَقَرَوْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا» [الفرقان: ٣٨] ، فَأَصْبَحُوا قَدْ قَدَمُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، وَوَرَدُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ، فَأَصْبَحَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ

(١) إسناده صحيح.

(٢) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» [١٤٥] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٧٦/٤] ، من طريق عمر بن ذر به .

غَضِينْ جَدِيدِينْ لَمْ يَلْهَمَا مَا مَرَا بِهِ ، مُسْتَعْدِينْ لَمْ يَقْبَلْ مَا أَصْبَابَا بِهِ مِنْ مَضِيِّ ، وَأَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَقْرَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ ، مُثْلِكَ كَمُثْلِكَ جَسَدٌ نَزَعَتْ قُوَّتُهُ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا حَشَاشَةُ نَفْسِهِ يَنْتَظِرُ الدَّاعِيَ ، فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مَقْتَهِ إِيَّاً نَفِيْمَا يَعْظِمُ بِهِ مَا نَقْصَرُ عَنْهُ»^(١).

المحروم من حرم خير الليل والنهار

٥٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرَ بْنِ الْخَطَابِ ثَنَى عُمَرَ بْنِ عُمَرَ الْبَجْلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذُرِّيْقَ يَقُولُ : «أَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ - رَحْمَكُمُ اللَّهُ - فِي هَذَا اللَّيْلَ وَسَوْادِهِ ، فَإِنَّ الْمُغْبُونَ مِنْ غَيْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالْمُحْرُومُ مِنْ حَرَمِ خَيْرِهِمَا ، إِنَّمَا جَعَلَ سَبِيلًا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِمْ ، وَوَبِالْأَكْثَرِ عَلَى الْآخَرِينَ لِلْغَفْلَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَأَحْيَوْا لِلَّهِ أَنْفُسِكُمْ بِذِكْرِهِ ، فَإِنَّمَا تُخْتَيَّا الْقُلُوبُ بِذِكْرِ اللَّهِ ؛ كَمْ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ فِي هَذَا اللَّيْلَ قَدْ اغْتَبَطَ بِقِيَامِهِ فِي ظُلْمَةِ حَفْرَتِهِ ! وَكَمْ مِنْ نَائِمٍ فِي هَذَا اللَّيْلَ قَدْ نَدَمَ عَلَى طَوْلِ نُوْمِهِ عَنِ الدِّرْكِ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ لِلْعَابِدِينَ غَدَّاً ! فَاغْتَنَمُوا مِنِ السَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ رَحْمَكُمُ اللَّهُ»^(٢).

٥٩ - حَدَّثَنِي الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرِيشٍ قَالَ : كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخِهِ لَهُ : أَمَا بَعْدَ : فَإِنِّي أَحْدَثَتُ عَنْ نَفْسِي بِمَا لَا أَرْضَاهُ مِنْهَا ، وَعَنْ قَلْبِي بِمَا أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ ، إِنَّ لِي نَفْسًا تُحِبُّ الدُّعَةَ ، وَقَلْبًا يَأْلِفُ الْلَّذَّاتِ ، وَهَمَّةً تُسْتَثْقِلُ الطَّاعَةَ ، وَقَدْ رَهِبْتُ نَفْسِي الْأَفَاتِ ، وَحَذَرْتُ قَلْبِي الْمُوتَ، وَزُجْرَتْ هَمْتِي عَنِ التَّقْصِيرِ ، فَلَمْ أَرْضِ مَا رَجَعَ مِنْهُنَّ ، فَاهْدِ لِي بَعْضَ مَا أَسْتَعِنُ بِهِ عَلَى مَا شَكُوتُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ خَفَتِ الْمُوتُ قَبْلِ الْاسْتَعْدَادِ لَهُ ، وَالسَّلَامُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : «أَمَا بَعْدَ : فَقَدْ كَثُرَ تَعْجِبِي مِنْ قَلْبِ يَأْلِفِ الدُّنْيَا ، وَيَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ ، السَّاعَاتُ تَنْقَلِنَا ، وَالْأَيَّامُ تَطْوِي أَعْمَارَنَا ، فَكِيفَ نَأْلِفُ مَا لَا ثَبَاتَ لَهُ؟! وَكِيفَ تَنْعَمُ عَيْنُ لَعْلَهَا لَا تَطْرُفُ بَعْدَ رَقْدَتِهَا إِلَّا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ؟! وَالسَّلَامُ»^(٣).

أحسن ضيافة يومك

٦٠ - حَدَّثَنِي الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرِيشٍ قَالَ : كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخِهِ لَهُ : أَمَا بَعْدَ : فَأَحْسِنْ ضيافةً يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، وَزُوْدُهُ مِنْكَ ...^(٤)

(١) فِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ أُعْرِفْهُ .

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعِيمَ فِي «الْحَلِيلِ» [١١٤/٥ - ١١٣] ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدِّنَّيْرِ بِهِ .

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : فِي سَنَدِهِ الرَّجُلُ الْمَجْهُولُ . (٤) كَلْمَةٌ غَيْرُ وَاضْعَفَتْ بِالْمُخْطَوْطِ .

مشخصة عنك ، وأشدق من طلوع ...^(١) عليك من بعض ساعاته ، والسلام^(٢) .

٦١- أَنْشَدَنَا الحسِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلْمُغَيْرَةِ بْنِ حِبْنَاءِ :

يطارحنى يوم حديد وليلة
إذا ما ساخت شهر أهللت مثله

٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَّامَةَ الْجُوهَرِيُّ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقْفَى ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ غَزَوَانَ يَذْكُرُ ، قَالَ : كَانَ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

٦٣- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَجْلَى ، ثَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِى ، ثَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الدُّنْيَا تِلْاثَةُ أَيَّامٌ ؛ أَمَّا أَمْسٌ فَقَدْ ذَهَبَ بِمَا فِيهِ ، وَأَمَّا غَدَ فَلَعْلَكَ لَا تَدْرِكُه ، وَالْيَوْمُ لَكَ ، فَاعْمَلْ فِيهِ^(٤) .

(كُفِيْ يوْمَكَ بِمَا فِيهِ)

٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَاشَ ، ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكَ ، عَنْ الْحَسْنِ ، قَالَ : إِنَّ آدَمَ ! لَا تَحْمِلْ هُمْ سَنَةً عَلَى يَوْمٍ ، كَفَى يَوْمَكَ بِمَا فِيهِ ، فَإِنْ تَكُنَ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِكَ اللَّهُ فِيهَا بِرْزَاقُكَ ، وَإِلَّا تَكُنَ مِنْ عُمْرِكَ فَأَرْاكَ تَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَكَ^(٥) .

(١) كلمة غير مقرؤة بالخطوط . ولعلها : «ليلك» .

(٢) إسناده ضعيف : فيه راوٍ مجهول لم يسم .

(٣) صحيح : السواجم : المسيلة .

(٤) صحيح : أخرجه البيهقي في «الزهد» [٤٧٧] ، من طريق ابن أبي الدنيا به.

(٥) ضعيف : أخرجه البيهقي في «الشعب» [١٣٠٣] ، من طريق ابن أبي الدنيا به . وسنده ضعيف لجهالة عبد الملك.

٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَاشَ ، ثُنَّا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثُنَّا حَمَادَ - شِيخُ أَهْلِ الْكُوفَةِ - عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّمَا الدُّنْيَا ثُلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ مَضِيَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ، وَغَدَّاً لِعَلَكَ لَا تَدْرِكُهُ ، فَانظُرْ مَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي يَوْمِكَ^(١) .

﴿مَوْعِظَةُ أَعْرَابٍ﴾

٦٦ - زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، ثُنَّى سَعِيدَ بْنَ مُسْلِمَ الْحَنْفِيَّ ، ثُنَّى أَبِي : مُسْلِمَ أَبْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : كَنَا جَلُوسًا فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بْنِ حَنْيفَةَ ، فَمَرَّ بِنَا أَعْرَابِيٌّ كَهْيَأَتِ الْمَهْمُومِ ، فَسَلَمَ وَانْطَلَقَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : مَعْشِرُ الْعَرَبِ ! قَدْ سَئَمْتُ لِتَكْرَارِ الْلَّيَالِيِّ وَالْأَيَّامِ وَدُورِهَا عَلَيَّ ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ يَدْفَعُ عَنِي سَآمَةَ ذَلِكَ ؟ ، أَوْ يَسْلِي عَنِي بَعْضَ مَا أَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ؟ ثُمَّ وَلِي غَيْرُ بَعِيدٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : وَاهَا لِلْقُلُوبِ نَقِيَّةٍ مِنَ الْأَثَامِ ، وَاهَا لِجَوَارِحِ مَسَارِعَةِ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَمْلُوا الدُّنْيَا لِتَوَسِّلُهُمْ مِنْهَا بِالطَّاعَةِ إِلَى رَبِّهِمْ ، وَلَا يَكْرَهُونَ الْمَوْتَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ مَا يَرْجُونَ مِنَ الْبَرَكَةِ فِي لِقَاءِ سَيِّدِهِمْ ، وَكَلَا الْحَالَتَيْنِ لَهُمْ حَالٌ حَسَنَةٌ ؛ إِنْ قَدَّمُوا عَلَى الْآخِرَةِ قَدَّمُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا مِنَ الْقَرْبَةِ ، فَإِنْ تَطَاوَلْتَ بِهِمْ الْمَدَةَ قَدَّمُوا الرِّزَادَ لِيَوْمِ الرَّجْعَةِ ، قَالَ : فَمَا سَمِعْتُ مَوْعِظَةً أَشَدَّ اسْتِكْنَانًا فِي الْقُلُوبِ مِنْهَا ، فَمَا ذَكَرْتَهَا إِلَّا هَانَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٢) .

﴿كُلُّ امْرَئٍ سِيَجْرِي بِسَعِيهِ﴾

٦٧ - قَالَ سَلِيمَانَ بْنَ يَزِيدَ الْعَدْوَى :

وَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ قَدْ أَبْيَادَ وَبَدَدا	وَيَحْدُو الْجَدِيدَانَ الْجَدِيدَ إِلَى الْبَلَى
وَعُمْرٌ طَوِيلٌ أَفْنِيَاهُ وَأَنْفَدَدا	وَكُمْ أَبْلِيَا مِنْ جَدَّةَ وَبَشَاشَةَ
وَكُمْ فَجَعاً إِلْفَأَ بِإِلْفٍ وَأَفْرَدا	وَكُمْ كَدَّرَا مِنْ لَدَّةَ وَغَضَّارَةَ
بَكَى بِمَكَاوَى حَرَةَ لَنْ تَبَرَّدا	وَكُمْ أَحَدَثَا مِنْ عَبْرَةَ بَعْدِ حَبَّرَةَ
وَمِنْ ذَى شَبَابٍ صَيْرَاهُ مَنْفَدَدا	وَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ صَيْرَاهُ إِلَى الْبَلَى
يَعَاوِرُهُ الْعَصْرَانِ حَتَّى تَبَلَّدا	وَكُمْ مِنْ عَظِيمِ الْمَلَكِ أَشْوَسَ بَاذَخَ

(١) إسناده ضعيف : فيه جهالة شيخ أشعث بن عبد الرحمن .

(٢) الخبر أورده ابن قدامة في «كتاب الرقة» [ص ١٩٩ برقم ٢٧٣ - بتحقيقى] .

وَكُمْ عَامِرٌ لَمْ يَقِنْ فِيهِنْ سَاكِنْ
 وَكُمْ صَدْعَ الْعَصْرَانِ مِنْ شَعْبِ مُعْشَرِ
 وَكُمْ قَصْفَا مِنْ مُتَرْفَ ذِي مَهَابَةِ
 فَأَمْسَى ذَلِيلًا خُدُّهُ مَتَعْفَرًا
 وَكُمْ آمِنٌ قَدْ وَرَعَاهُ بَفْجُوعَةِ
 يَكْرَانْ يَتَمَى بِالْمَوَاعِظِ فِيهِمْ
 وَكُلْ أَمْرٍ يَوْمًا سِيجْرَى بِسَعِيَهِ
 وَلَاقِي خَرَابَ الدَّهْرِ مِنْ كَانْ شَيْدَا
 وَأَمْرٌ عَجِيبٌ غَيْبَاهُ وَأَشَهَ دَا
 وَسَاقَا إِلَى حَوْضِ الْمَنَابِيَا فَأَوْرَدَا
 وَزَايِلَ مَلْكًا لَا يَرَامُ وَسَوْدَدَا
 وَأَمْرٌ عَجِيبٌ قَرْبَاهُ وَأَبْعَدَا
 وَمَا نَفْعَا إِلَّا الرَّشِيدُ الْمَسْدَدَا
 وَكَلَا مَوْفِي زَادَهُ مَا تَزَوَّدَا^(١)

﴿هَذِهِ مُحَمَّجٌ (مَا يَقُولُهُ الْيَوْمَ إِذَا انْصَرَفَ)﴾

٦٨ - حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، ثَنَا مُحَاذِرُ ، ثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : «مَا مِنْ يَوْمٍ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْهَا ، ثُمَّ لَا يَرْدَنِي إِلَيْهَا»^(٢) .

﴿هَذِهِ مُحَمَّجٌ (الْبَقَاءُ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَزْوَجْلٌ)﴾

٦٩ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ الْوَرَاقَ :
 يَحِبُّ الْفَتَى طُولَ الْبَقَاءِ وَإِنَّهُ
 زِيَادَتُهُ فِي الْجَسْمِ نَقْصٌ حِيَاتَهُ
 إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طَوَى الْيَوْمَ بَعْضَهُ
 جَدِيدَانْ لَا يَقْنِي الْجَمِيعَ عَلَيْهِمَا
 عَلَى ثَقَةِ أَنَّ الْبَقَاءَ فَنَاءٌ
 وَلَيْسَ عَلَى بَعْضِ الْحَيَاةِ نَمَاءٌ
 وَيَطْوِيْهِ إِنْ جَنَّ الْمَسَاءَ مَسَاءٌ
 وَلَا فِي الْجَمِيعِ بَقَاءٌ
 ٧٠ - أَنْشَدَنِي الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ :
 ... يَخْتَلِفُ اللَّيلُ النَّهَارُ عَلَى عُمَرٍ^(٣)
 قَصْبَرٍ^(٣)
 أَبْلِيَا وَمَا^(٤)
^(٣)^(٣)
^(٤)^(٣)

آخِرُ كِتَابِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ .

(١) الجديدان : الليل والنهر . الخبرة : السرور . الأشوص : الجرىء . العصران : الغداة والعشاء .

(٢) إسناده لا يأس به : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٨٤/٣] ، من طريق الأعمش به .

(٣) طمس بالخطوط .

(٤) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث الحسين بن عبد الرحمن .

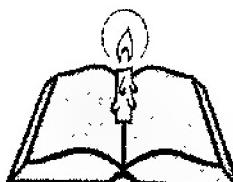
تم تحقيق الكتاب بفضل الله تعالى ، ويليه فصل في السمات ، وصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ .. وَكتبه مسعد عبد الحميد السعدي .

١ - كتبه بعد سماعه العبد الضعيف : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي - غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين . ووافق الفراغ منه في ليلة يُسفر صباها عن السادس والعشرين من ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستمائة بمنزل شيختنا أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب القرشية ، ظاهر مدينة دمشق بمسيطر بيت لها : والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآلها وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .

٢ - قرأت هذا الجزء المشتمل على كتاب : «كلام الليالي والأيام لابن آدم» تأليف : ابن أبي الدنيا - رحمه الله - ، القراءة وحديث أبي الخير الباغبان بعده على الشیخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن على بن الخضر القرشية بإجازتها لكتاب كلام الليالي والأيام من شيخيهما أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان ، وأبي الفرج مسعود بن الحسن بن الفرج الثقفي ، بسماعهما من الإمام السديد أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منه ، عن أبي محمد بن يوه ، عن أبي الحسن اللبناني ، عنه . وبإجازتها لفوائد الباغبان منه عن شيوخه ، فسمعها كاته السید الأصیل الفاضل مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي ، والإمام الزاهد شمس الدين أبو المظفر عبيد الله بن عبد اللطيف بن دكين الصوري ، ثم الدمشقي ، والفقیہ الأمین تقى الدين أبو الحسن مکی بن أبي الکرى عبد الغنی القرشی الصقلی ، وكتبه محمد وقتیانی الثلاثة : بكتمر ، وأئیک ، ویپرس البرج أغلى الأتراء ، وصح ذلك في يوم الأحد الموافق العشرين من ذى الحجة سنة ثلاثة وثلاثين وستمائة بستانها بمسيطر بيت لها ظاهر دمشق المحروسة ، كتبه : أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالى محمد النابلسى عفا الله عنه ، فوق هنا السطر لمحـت : ثلاثة ، وهو صحيح بين المعلم ، كتبه ابن أبي خميس ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم .

٣- قرأت هذا الجزء الذى هو : كتاب الليالى والأيام لابن آدم ، لابن أبي الدنيا ، على الشيخ الصالح الأصيل العدل العالم علم الدين أبي الحسين على بن أبي الفتح عبيد الله محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى بحق إجازته له من أبي طاهر الحسين بن الفضل الأصبهانى بحق إجازته من أبي عمرو بن مندہ بإفادة الحافظ أبي عبد الله البرزائى - جزاء الله خيراً - ، والفقیه سعد الدين موسى أخى المسمع ، وولد المسمع عمر ، وجمال الدين إبراهيم بن جبريل بن حسان الشافعى ، وأبو طاهر أحمد ابن الإمام العالم الأوحد الأصيل شرف الدين يحيى بن على بن عبد الله القرشى ، وأمين الدين منصور بن على بن ظافر الإسكندرانى ، فى ثالث عشر من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وستمائة بالجامع ... رحمة الله تعالى بعلى بن عبد الوهاب بن عتيق بن فرحان عفا الله عنه ، وحسينا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآلها وسلم تسلیماً كثیراً كثیراً .

صحح ذلك ، وكتب : على بن محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى^(١) .



(١) هو : الشيخ العالم الزاهد المسند علم الدين أبو الحسن على بن محمود بن أحمد بن عثمان المحمودى ، المعروف بابن الصابونى . ولد سنة ٥٥٦ هـ . وسمع من أبي طاهر السلفى ، ووالده : محمود بن أحمد المحمودى . وحدث عنه : الضياء المقدسى ، والمنذر ، وغيرها قال الذهبي : كان كيساً متواضعاً ثقة لديه فضيلة ، توفي سنة ٦٤٠ هـ . انظر : السير [٨٢/٢٣] وهامشه .

الفهارس العلمية

١- فهرست الآيات الكريمة

الآية	النص	السورة / الآية
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَلْوُكُمْ أَيْكُمْ...﴾ [الملك: ٢]	٣٢	
﴿وَقَرُونَأَبَيَنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]	٥٧	

٢- فهرست أطرااف الحديث.

الطرف	النص
اللهم عجل لمنفقي خلفاً وعجل لمسك ...	٢-١
ما طلعت شمس قط إلّا بجنبتها ملكان يناديان	٢-١
ما قل وكفى خيراً ما كثر وألهى	٢-١
ما من الله على عبد بمثل أن يلهمه ذكره	٤
ما من صباح يصبح العباد إلّا صارخ يصرخ	٣
ما من يوم ولا ليلة إلّا ولله فيه صدقة	٤
يا أيها الناس ! هلموا إلى ربكم	٢-١

٣- فهرست أطرااف الأثر

الطرف	النص
ابن آدم ! إنك بين مطينين يوضعنك	٢٩
ابن آدم ، إنك بيومك ولست بعد	٤٢
ابن آدم ! إنما أنت أيام فكما ذهب يوم	٢٦
ابن آدم ! طأ الأرض بقدميك	٢٦

ابن آدم ! لا تحمل هم سنة
 ابن آدم ! اليوم ضيفك والضيف مرتحل
 أجعل غداً كيومك ، واجعل يومك
 أحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه
 اختلاف الليل والنهر غيمة الأكياس
 اعلم أنك اليوم أقرب إلى الموت
 اعلم أنه يسار بك في كل ليلة
 اعملوا لأنفسكم في هذا الليل
 إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجل؟
 أما بعد : فأحسن ضيافة يومك
 أما بعد : فإنه أحبط بك من كل جانب
 أما بعد : فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه
 أما بعد : فإني أوصيك بتقوى الله
 أما والله لئن غفلتم ، إن لله عباداً لا يغفلون
 أمس أجل واليوم عمل
 أمس مذموم ، ويومك غير محمود
 أن الحاجاج سأله خالد بن يزيد عن الدنيا
 إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس
 إن المؤمن يقول لنفسه : إنما هي ثلاثة أيام
 إن هذا الليل والنهر خزانتان
 إنك بين مطيتين يوضعانك
 إنك بيومك ولست بعد
 إنما أنت أيام فكلما ذهب يوم ذهب بعضاك
 إنما الدنيا ثلاثة أيام ؛ مضى أمس بما فيه
 إنما الليل والنهر مراحل ينزلها الناس
 الأيام ثلاثة : فأما أمس فقد انقضى
 الأيام ثلاثة : فأمس حكيم مؤدب
 الأيام ثلاثة : معهود ، مشهود ، وموعد
 جزء دهرك بيومك
 الدنيا ثلاثة أيام : أما أمس فقد ذهب
 الدهر ثلاثة أيام : أمس خلت عظمته
 ذهب من عمري يوم كامل
 سل الله الخيرة في جميع أمرك

سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها على
 صاف لنا الدنيا ... قالوها للحسن
 طأ الأرض بقدميك ، فإنها عن قليل تكون قبرك
 العلماء قادة ، ومجالستهم زيادة
 قد اعتورك الليل والنهر ، يدفعك الليل إلى النهار
 كان رجل إذا رأى الليل مقبلًا بكى
 كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال : ذهب من عمرى
 كثُر تعجبى من قلب يألف الدنيا
 كفى كل يوم همه
 كل يوم يعيش المؤمن غنية
 كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط
 كنت أعلم أن لي من كرّكما على يوماً شديداً
 لا تحمل هم سنة على يوم ، كفى ...
 لا يدرك حريص ما لم يقدر له
 ليس من يوم إلا وهو ينادى : أنا يوم جديد
 ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية
 ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم
 لعن غفلتم إن لله عباداً .
 ما مر يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلا ينادى
 ما مر يوم يخرج من الدنيا إلا قال :
 ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضييه
 ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه
 ما من ليلة إلا تقول : ابن آدم ! أخذت في خيراً
 ما من يوم إلا يقول : ابن آدم ! قد دخلت عليك
 مضت الليلة من عمرى ، ولم أكتسب فيها
 عشر العرب ! قد سئمت لتكرار الليالي
 المغبون من غبن خير الليل
 من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة
 من كان الليل والنهر مطية سارا به
 الموت بكل سبيل فليحذر العزيز
 نعوذ بالله من مقته إيانا فيما يعظ به
 يا بني ! عَوْد لسانك اللهم اغفر لى
 اليوم ضيفك ، والضيف مرتحل بحمدك أو بذمك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضللا فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعده :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلاله ، وكل ضلاله في النار .

وبعد :

فهذا كتاب جديد للإمام والواعظ ابن أبي الدنيا - رحمة الله عليه ، يحدثنا فيه عن أمنيات الصحابة والتابعين ومن تابعهم - رحمة الله عليهم .

فالشهيد يتمنى أن يُرد إلى الحياة ليقاتل في سبيل الله - عز وجل - فيقتل ، ثم يُرد فيقتل ، وذلك لعظم أجر الشهيد و منزلته عند الله - عز وجل .

وهناك أمنية منهي عنها ، وهي تمنى الموت كما ثبت عنده - ﷺ - وسنرى في فقرات كتابنا هذا المزيد عن هذا الموضوع الشائق ، ونறد عليه عن قرب ، والله الموفق لما فيه الصواب والرشاد .

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط من محفوظات معهد المخطوطات العربية تحت فن (٤١٤ - تصوف) ، عن نسخة لا له لى بتركيا ، تحت رقم (٣٦٦٤/٣)، وتقع في (١٢) ورقة ، وخطها نسخ جميل . وهذا المجموع به : الصبر والثواب عليه ، وكلام الليالي والأيام لابن آدم . وقد حققها والحمد لله وحده .

والكتاب ذكره : الذهبي في «السير» (٤٠٣/١٣) ، والساخاوي في «الإعلان بالتبسيخ» (٣٥٨) ، ومحمد بن سليمان الروذاني في «صلة الخلف» (٤٠٥ ص) .

والإسناد صحيح للمؤلف ، وقد أورد المؤلف بعض الآثار في كتبه الأخرى ككتاب «المحضرين» والله الموفق .

أما عن ترجمة المؤلف فقد ذكرتها في مقدمتي لكتابه «كلام الليالي والأيام» ، فلا داعي للإعادة .

غلاف المخطوط

كتب على طرة المخطوط الآتي :

«كتاب المتندين»

تأليف : أبي بكر عبد الله بن حمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا رحمة الله .

رواية : أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبيان ، المعروف باللبناني ، عنه .

رواية : أبي محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المديني عنه .

رواية : أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني ، عنه .

رواية : الشيبين : أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر المؤذن المعروف بالباغبان .

والرئيس أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي الأصبهاني عنه .

رواية : الشيحة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن على القرشية عنه .

سماعاً منها كاتبه : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ،
غفر الله له ولأبوه ، ولين استغفر لهم أجمعين» .

وقد ترجمت لرجال هذا الإسناد في «كتاب الصبو والثواب عليه» ، والحمد لله وحده .

إسنادي للمصنف

سبق أن بيّنتُ أن الإسناد من خصائص هذه الأمة المباركة ، فإنه باق إلى يومنا هذا ، يتلقى
الخلف عن السلف ، وإن كان قد اختلف عما كان عليه سابقاً . وذلك أن الحديث المتأخر يأخذ
الأسناد للكتب المتقدمة إلى أصحابها ، ثم يسوق إسناد الحديث من صاحب الكتاب إلى منتهاه .

ولهذه أحببت أن أsemهم في إحياء هذه السنة قبل أن تندثر ، فالله يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

أروى كتاب «الصبر والثواب عليه» وكتاب «الليالي والأيام» وكتاب «المتمم» ، عن المحدث العلامة مُسند العصر ، ومُلحق الأحفاد بالأجداد : أبي الفيض محمد ياسين بن عيسى القادانى المكى الحسنى الشريف إجازة - رحمه الله تعالى - ، عن شيخه العلامة الشقة الثقة ثابت محدث الحرمين عمر بن حمدان المحسنى ، عن الشيخ العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجى ، عن والده ، عن المحدث العلامة صالح بن محمد الفلانى ، عن العلامة المعمر محمد بن محمد بن سِنَّة العمرى ، وعن الشيخ العلامة سليمان بن محمد الدرعى ، كلاهما عن الإمام المحدث العلامة محمد بن سليمان الروdanى (ح) . وأرويه عن المحدث الشريف عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغمارى ، إجازة ، عن شيخه بدر الدين بن يوسف البيباني ، عن البرهان السقا ، عن محمد بن سالم المعروف بشعيلب ، عن أحمد بن عبد الفتاح الملوى ، وأحمد بن الحسن الجوهري ، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري ، عن محمد بن سليمان الرودانى ، عن علي بن أحمد الأجهورى ، عن محمد بن أحمد الرملى ، عن زكريا بن محمد الأنصارى ، عنشيخ الإسلام ابن حجر العسقلانى ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أحمد بن أبي طالب الحجار ، عن أبي المنجا بن اللقى ، عن مسعود بن الحسن الثقفى ، عن عبد الوهاب بن محمد العبدى ، عن الحسن بن محمد بن يوه ، عن أحمد بن محمد اللبناني ، عن ابن أبي الدنيا به .

وهذا إسناد عالٍ ، والحمد لله وحده ، وقد أجزته لطلبة العلم الشرعى ، والله تعالى الموفق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ الْعِزَّةِ

أَخْبَرَتَنَا الشِّيخَةُ الصَّالِحةُ الْمُعْمَرَةُ أُمُّ الْفَضْلِ ، كَرِيمَةُ بَنْتِ الشِّيْخِ الْأَمِينِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ الْخَضْرِ الْقَرْشِيَّةِ الْزَّيْرِيَّةِ ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا ، بِكُرْبَةِ يَوْمِ السَّبْتِ لِشَمَانَ بْنِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، عَامَ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَسَمِائَةً بِسْتَانَهَا بِمِيطُورِ بَيْتِ لَهْيَا ، قِيلَ لَهَا : أَخْبَرَكَ الشِّيْخَانُ : أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ الْبَاغْبَانُ ، وَالرَّئِيسُ أَبُو الْفَرْجِ مُسَعُودُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ التَّقْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيَّ إِجَازَةً ، كَتَبَ إِلَيْهَا مِنْ أَصْبَهَانَ فَأَفْقَرَتْ بِهِ ، قَالَ جَمِيعًا : أَنَا الْإِمَامُ السَّدِيدُ أَبُو عُمَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ بِأَصْبَهَانَ ، قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ يُوسُفِ بْنِ يَوْهِ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرٍ بْنُ أَبِيْانَ الْعَدْنِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِاللَّبَانِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ سَفِيَّانَ الْقَرْشِيِّ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (فَضْلُ أَصْحَابِ أَحَدٍ)

۱ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُوبَ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، ثَنَا عَاصِمُ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ أَحَدٍ : «أَمَا وَاللَّهِ لَوْدَدْتُ أَنِّي غُوَدَرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِنِ الْجَبَلِ» يَعْنِي : سَفَحُ الْجَبَلِ^(۱).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (فَضْلُ الشَّهَادَةِ)

۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ أَبُو مُسْلِمَ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(۱) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدٌ [۳۷۵/۳] ، وَالحاكِمُ [۲۸/۲] ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقِ بْنِ عَيْشَىٰ مِنْ ابْنِ إِسْحَاقِ التَّدَلِيسِ ، وَقَدْ صَرَحَ بِالْتَّحْدِيدِ كَمَا تَرَىٰ فِي جَمِيعِ الرَّوَايَاتِ . وَالنُّحْصُ بِالضمِّ أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفَحِهِ ، تَمْنَى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ كَمَا فِي النِّهَايَةِ .

قال لى رسول الله ﷺ : «يا جابر ، أَعْلَمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ ، فَقَالَ لَهُ : تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : أَتَمَنَّ أَنْ أُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ، قَالَ : إِنِّي قَضَيْتُ أَنْهَمُ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ»^(١) .

﴿مَذَاقُ الْمَحْيَا﴾ (ماذا تمنى والد جابر بن عبد الله رضي الله عنهم؟)

٣- حَدَّثَنَا أَبُو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ، ثنا القاسم ابن يزيد ، ثني صدقة بن عبد الله الدمشقي ، عن عياض بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله ، قال : استشهد أبي يوم أحد ، فأشفقت عليه إشفاقاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : «أَلَا أَبْشِرُكَ ؟ ، إِنَّ أَبَاكَ عُرِضَ عَلَى رَبِّهِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سُرْتُ ، فَقَالَ : تَمَنَّ عَلَى مَا شَتَّ ، قَالَ : رَبَّ تَرْدُنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ فِيكَ ، وَفِي نَبِيِّكَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى - : سُبْقُ الْقَضَاءِ مِنْ أَنْهَمُ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ»^(٢) .

(١) إسناده حسن: أخرجه الحميدى [١٢٦٥] ، وسعيد بن منصور فى «ستة» [٢٥٥٠] ، وأحمد [٣٦١/٣] ، وأبو يعلى [٢٠٠٢] ، وابن مردوه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [١٤١/٢] ، من طريق سفيان ، وهو: ابن عبيدة ، به . قلت: وهذا إسناد حسن ، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال الذهبي فى «ميزان الاعتدال» [٤٨٥/٢]: « الحديث فى مرتبة الحسن » ، وقال فى «المغنى فى الضعفاء» رقم [٣٣٣٧]: «حسن الحديث» .

والحديث أخرجه عثمان بن سعيد الدارمى فى «الرد على الجهمية» رقم [٣٠٣] ، والحاكم [١١٩/٢] ، من طريق أبي حماد المفضل بن صدقة الحنفى ، عن ابن عقيل به .
وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي فقال: «أبو حماد ، هو: المفضل بن صدقة ، قال النسائي: متروك» .
قلت: بل هو مختلف فيه . راجع «الميزان» [١٦٨/٤] ، ولسانه [٩٤/٦] . وأخرجه ابن إسحاق فى «معازيه» كما فى تهذيبها لابن هشام [٧٤/٣] ، ومن طريق الطبرى فى «تفسيره» [١٧٢/٤] ، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١٩٣/٢] ، قال: وحدثنى بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق .
وقد توبع على ابن عقيل ، تابعه: طلحة بن خراش ، قال: سمعت جابر بن عبد الله به ينحوه: أخرجه الترمذى [٣٠١٠] ، وابن ماجة [٢٨٠٠] ، وابن أبي عاصم فى «السنة» [٦٠٢] ، وفي «الجهاد» [١٩٦] ، وعثمان الدارمى فى «الرد على الجهمية» [٢٨٩/١١٥] ، وابن خزيمة فى «التوحيد» [ص ٣٧٩-٣٨٠] ، وابن حبان [٦٩٨٣-إحسان] ، والحاكم [٢٠٤-٢٠٣/٣] ، وابن الأعرابى فى «معجم شيوخه» [٢١٣٣] ، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [٢٩٨/٣] ، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٨٩ ط. مكتبة القرآن] ، والبغوى فى «تفسيره» [٤٤٦/١] ، من طريق موسى بن إبراهيم الأنصارى ، عن طلحة به . قلت: وسنده حسن ،
الأنصارى ذا حسن الحديث . قال فيه الذهبي: « صالح » ميزان [١٩٩/٤] .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث حسن بشواهدده: أخرجه ابن أبي عاصم فى «الجهاد» برقم [٢١٥] ، من طريق صدقة بن عبد الله به . قلت: وهذا إسناد ضعيف ، فيه: صدقة ، وهو: السمين ، ضعيف الحديث ، انظر: «الكافش» [٢٧/٢] ، والتقريب [٢٩١٣] . وفيه انقطاع بين عياض وجابر . رضي الله عنه . والحديث حسن بما سبق .

٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرُ الْفَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ ، ثَنَى أَبُو عِبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَمَائَةً - شِيخُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابَ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عَرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَابِرَ : «أَلَا أَبْشِرُكَ يَا جَابِرَ؟» ، قَالَ : بَلِّي ، بَشِّرْكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَحْيَا أَبَاكَ ، فَأَقْعُدُهُ بَيْنَ يَدِيهِ ، فَقَالَ : تَمَنَّ عَلَىْ عَبْدِي مَا شَتَّتَ أَعْطَكَهُ ، قَالَ : يَا رَبَّ ! مَا عَبَدْتُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، أَتَمْنَى عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا ، فَأَقْاتَلَ مَعَ نَبِيِّكَ ، فَأُقْتَلَ فِيكَ مَرَةً أُخْرَى ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ سَلَفَ مِنِّي أَنْكَ إِلَيْهَا لَا تَرْجِعَ»^(١) .

﴿يَا عَبَادِيِّ (يَا عَبَادِيِّ) مَا تَشْتَهِونَ فَأَزِيدُكُمْ؟﴾

٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، ثَنَى الْأَعْمَشَ ، عَنْ مَنْ لَا أَتَهُمْ ، عَنْ أَبِي الصَّحْفِيِّ مُسْلِمَ بْنِ صَبِّيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقَ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ قَالَ : سَأَلَنَا عَنْ هُؤُلَاءِ الْآيَاتِ : ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فَقَالَ : أَمَّا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْهَا فَقَيْلَ لَنَا : «إِنَّهُ لِمَا أُصِيبُ إِخْوَانَكُمْ بِأَحَدٍ ، جَعَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طِيرٍ خَضْرٍ تَرِدُّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ فَتَأْكُلُ مِنْ وَهَادِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلِ مِنْ ذَهَبٍ فِي ظَلِّ الْعَرْشِ ، فَيَقُولُونَ : رَبُّنَا لَا فُوقَ مَا أَعْطَيْنَا الْجَنَّةَ نَأْكُلُ مِنْهَا حِيثُ شَئْنَا ، ثُمَّ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ اطْلَاعَةً فَيَقُولُ : يَا عَبَادِيِّ ! مَا تَشْتَهِونَ فَأَزِيدُكُمْ؟» ، فَيَقُولُونَ : رَبُّنَا ! لَا فُوقَ مَا أَعْطَيْنَا الْجَنَّةَ نَأْكُلُ مِنْهَا حِيثُ شَئْنَا ، إِلَّا أَنَّا نَحْبُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَجْسَادِنَا ، ثُمَّ نَرُدُّ إِلَى الدُّنْيَا ، فَنَقْاتِلُ حَتَّى نُقْتَلَ فِيكَ مَرَةً أُخْرَى»^(٢) .

(١) إسناده ضعيف جداً، والحديث حسن بما سبق: أخرجه الحاكم [٢٠٣/٣] ، والطبراني ، والبزار كما في «مجمع الزوائد» [٣١٧/٩] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/٢-٥] ، من طريق فيض بن وثيق به .
قللت: وسنه ضعيف جداً، وأبو عبادة - متربوك الحديث ، ووقع في «الحاكم»: «أبو عمارة» وأراه تحريفاً، والله أعلم. والحديث حسن بما سبق .

(٢) حديث صحيح: أخرجه مسلم [١٨٨٧] ، والترمذى [٣٠١١] ، وابن ماجة [٢٨٠١] ، والطيالسى [٢٩١] ، وعبد الرزاق في «المصنف» [٩٥٥٤] ، والطبرى في «تفسيره» [١٧٢/٤] ، والحميدى [١٢٠] ، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢٥٥٩] ، وابن أبي شيبة [٣٠٨/٥] ، وهناد بن السرى في «زهده» [١٥٤] ، والدارمى [٢٤١٥] ، وأبو عوانة في «صحيحه» [٥٤-٥٣/٥] ، والطبرانى في «كبيره» [٩ ح رقم ٩٠٢٤-٩٠٢٣] ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٢/٨٦/ب] - مخطوط دار الكتب] ، وابن منه فى «كتاب الإيمان» [٢٤٤] ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» [١٦٢/٩] ، وفي «دلائل النبوة» [٣٠٣/٣] ، وفي «البعث والنشور» [١٩٩] ، وفي «شعب الإيمان» [٤/٤٢٤] ، وفي «إثبات عذاب القبر» [٧٦] ، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦٢/١١] ، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠/٣٦٤] ، وفي «تفسيره» [٤٤٥/١] ، وابن عساكر فى «كتاب =

(سل وتمنه)

٦ - حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يُؤْتَى بِالرِّجْلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ : يَا بْنَ آدَمَ ! كَيْفَ وَجَدْتَ مَنَزِّلَكَ ؟ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبَّ ! خَيْرُ مَنَزِّلٍ ، فَيَقُولُ : سَلْ وَتَمَنْهُ ، فَيَقُولُ : مَا أَسْأَلُ وَلَا أَتَمَنِ ، إِلَّا أَنْ تَرْدُنِي إِلَى الدُّنْيَا ، فَأُقْتَلُ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَارًا ، لَمَا أَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ»^(١).

٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، ثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ كَثِيرٍ بْنِ مَرَةَ ، ثَنَا عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، تَحْبَّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يَحْبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَةً أُخْرَى»^(٢).

= الأربعين» في الحث على الجهاد رقم [٣٩] ، من طرق عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة . عن ابن مسعود به .

وقال المزري في «تحفة الأسفار» [١٤٥/٧] : «موقوف» . وقال العراقي في «تخریج الإحياء» [١٥٨/٣] : «وذكر صاحب «مستند الفردوس» أن ابن منيع صرح برفعه في «مستند» أ. هـ. قلت: وقد صرح برفعه أيضاً البغوي في «تفسيره» [٤٤٥/١] .

(١) حديث صحيح: أخرجه أحمد [١٢٦/٢] ، وابن المبارك [١٢٦/٣] ، وأبي عاصم [١٣٢] ، وأبي حماد [١٣٢] ، وأبي عوانة [١٣٢/٥] ، وأبي عاصم [١٣٢/٦] ، وأبو عوانة في «صحيحه» [٣٤-٣٣/٥] ، وأبي عاصم في «الجهاد» رقم [٢١٦] ، والحاكم [٧٥/٢] ، وأبو بكر بن المقرئ في «معجم شيوخه» [٤٧/٤] بـ مخطوط دار الكتب ، وهو قيد الطبع بتحقيقى] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٥٣-٢٥٤/٦] ، والبيهقي في «البعث والنشور» [٦٠٠] ، وفي «شعب الإيمان» [٤٢٤] ، وابن عساكر في «ال الأربعين في الحث على الجهاد» رقم [٣٧] ، من طرق عن حماد به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قلت : وله طريق آخر عن أنس به مرفوعاً : أخرجه البخاري [٢٧٩٥] ، ومسلم [٢٧٩٧] ، وابن المبارك في «الجهاد» [٢٦] ، وابن أبي شيبة [٢٨٩/٥] ، وأحمد [٢٧٨/٣] ، وأبو الشيخ في «طبقات الحدثين بأصحابها» [٨٥١] ، والبغوي في «شرح السنة» [٣٦٣/١٠] ، وفي «تفسيره» [٤٤٧/١] ، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» رقم [٨] ، من طرق عن حماد به .

وطريق آخر عنه ، أخرجه البخاري [٢٨١٧] ، ومسلم [٢٨١٧] ، والترمذى [١٠٩/١٨٧٧] ، والترمذى [١٦٤٣] ، وابن المبارك في «الجهاد» [٢٨] ، والطيالسي [١٩٦٤] وأحمد [١٩٦٤] ، وأبي حماد [١٠٣/٣] ، والدارمي [٢٨٩] ، وابن حبان [٢٤١٤] ، وعبد بن حميد في «مستند» [١١٦٥] - منتخبه] ، وأبو عوانة [٣٢/٥] ، وابن حبان [٤٦٤] - إحسان] ، وأبو الشيخ في «طبقات الحدثين» [٨٥١] ، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [٢١٧] ، وابن المقرئ في «معجممه» [٤٧/٤] بـ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» [١٦٣/٩] ، وفي «الشعب» [٤٢٤] ، من طرق عن قادة به .

(٢) حديث حسن : أخرجه أحمد في «مستند» [٣١٨/٥] ، والنسائي [٣٦-٣٥/٦] ، من طريق كثير بن مرة به .

٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، أَنَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْمَبْارِكَ ، أَنَا شَعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ يَتْمِنُ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَاتٍ»^(١).

هَذِهِ حَدِيثٌ (ما الذي تمناه أبو بكر؟)

٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَخَلْفُ بْنُ سَالِمَ ، قَالَا : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ خَبَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : خَبَابٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ فِي دَارِهِ - جَاءَ طَيْرٌ وَهُوَ عَنْهُ ، فَوَقَعَ عَلَى شَجَرَةِ حَمَامٍ أَوْ عَصْفُورٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : «طَوْبَى لَكَ يَا طَيْرَ ! مَا أَنْعَمْتَ عَلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، تَأْكُلُ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ ، ثُمَّ تَمُوتُ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ شَيْئًا ، لِيَتَنِي مَكَانِكَ»^(٢).

١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ ، ثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ الْحَسْنِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «يَا لِيَتَنِي شَجَرَةٌ تَعْصِدُ ثُمَّ تَؤْكِلُ»^(٣).

١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ ، ثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لِيَتَنِي كُنْتُ خَضْرَةً تَأْكُلُنِي الدَّوَابُ»^(٤).

هَذِهِ حَدِيثٌ (ماذا تمنى الفاروق؟)

١٢- حَدَّثَنَا عَلَيْيَ بنُ الْجَعْدَ ، أَنَا شَعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَخْذَ عُمَرَ بْنَ الخطَابَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَبْيَنَةً ، فَقَالَ : «يَا لِيَتَنِي مُثِلُّ هَذِهِ التَّبْيَنَةِ ، لِيَتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، لِيَتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئًا ، لِيَتَنِي كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا»^(٥).

(١) حديث صحيح: والحديث في «الجهاد» لابن مبارك برقم [٢٨] ، انظر تخرجه برقم [٦].

(٢) إسناده ضعيف: فيه علتان:

الأولى: محمد بن عطاء بن خباب، قال فيه أبو حاتم: «لا أعرفه» جرح [٤٦/٨].

الثانية: والده، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» [٣٣١/٦] ، ولم يحك فيه قولًا.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجته أحمد في «زهد» [ص ١٣٩] ، عن روح به.

قلت: وسنه ضعيف للانقطاع بين الحسن البصري، وأبي بكر - رضي الله عنه . وتعضد: تقطع

(٤) إسناده ضعيف: أخرجته أحمد في «الزهد» [ص ١٣٩] قال: حدثنا روح به .

وسنه ضعيف للانقطاع بين قتادة، والصديق أبي بكر - رضي الله عنه .

(٥) ضعيف: فيه: عاصم بن عبد الله ، ضعيف الحديث.

١٣ - حَدَّثَنَا خَالدُ بْنُ خَدَاشَ ، ثَنا حَمَادُ بْنُ زَيْدَ ، عَنْ هَشَامَ ، عَنْ الْحَسْنِ ، أَنَّ عَمْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءَ قَالَ : «لَوْ أَنَّ لِي مَا عَلَى الْأَرْضِ لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ» ^(١) .

١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثَنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرْجَ ، ثَنِيُّ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ أَبْنِ أَبِيِّنَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَمْرَ قَالَ حِينَ طَعِنَ : «لَوْ كَانَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ كَرْبَ سَاعَةً - يَعْنِي بِذَلِكَ الْمَوْتَ - فَكَيْفَ وَلَمْ أَرْدَ النَّارَ بَعْدَ؟» ^(٢) .

١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثَنا مَسْدَدٌ ، ثَنا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاؤِدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنا أَبْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا طَعِنَ عَمْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَلَتْ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي الدُّنْيَا ، وَمَا فِيهَا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ مَا أَمَمَى قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ مَا الْخَبَرِ ^(٣) .

١٦ - حَدَّثَنَا أَبِي ، ثَنا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَابَ - بَيْضُ اللَّهِ وَجْهُهُ - حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : «لَوْ أَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَافْتَدَيْتُ بِهَا مِنَ النَّارِ ، وَإِنْ لَمْ أَرْهَا» ^(٤) .

١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنا جَرِيرٌ ، عَنْ حَصَّينَ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ مِيمُونٍ ، قَالَ : لَمَّا طَعِنَ عَمْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَخَلَ عَلَيْهِ شَابٌ قَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِيُبَشِّرِيَ اللَّهُ ، قَدْ كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدْمِ فِي الإِسْلَامِ وَالصُّحْبَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ اسْتَخَلَفْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ الشَّهَادَةَ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ! لَوْدِدْتُ أَنِّي تُرْكَتُ كَفَافًا لَا لَيَّ ، وَلَا عَلَى ^(٥) .

١٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنا جَرِيرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ

= أَخْرَجَهُ أَبْنُ الْمَبَارِكَ فِي «الزَّهْدِ» رَقْمُ [٢٤٤] ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الظَّبِيقَاتِ الْكَبِيرَى» [٣٦١، ٣٦٠/٣] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» [٧٨٩] ، وَأَبْنُ دَاؤِدَ فِي «الزَّهْدِ» [٧١] ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» [٩٢٠/٣] ، وَابْنُ أَبِي شَبَّةَ [١٥٢/٨] ، مِنْ طَرِيقِ شَبَّةَ بْنِهِ .

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : أَخْرَجَهُ أَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْمُخْتَضِرِينَ» رَقْمُ [٤٣] - بِتَحْقِيقِي [١] بِنَفْسِ السَّنْدِ وَالْمَتنِ ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الْحَسْنِ وَعُمَرِ بْنِ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ أَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْمُخْتَضِرِينَ» رَقْمُ [٢٩٦] بِنَفْسِ السَّنْدِ وَالْمَتنِ .

(٣) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ أَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْمُخْتَضِرِينَ» [٤٦] ، وَانْظُرْ تَخْرِيجَهِ فِيهِ بِتَحْقِيقِي .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْمُخْتَضِرِينَ» [٤٤] ، وَفِيهِ تَخْرِيجِي .

(٥) أَخْرَجَهُ فِي السَّابِقِ بِرَقْمِ [٢١٦] ، وَقَدْ خَرَجَتِهِ هَنَاكَ . وَالْقَدْمُ : السُّبْقُ وَالتَّقْدِمُ .

الشعبي قال : لما شرب عمر - رضي الله عنه - اللبن فخرج من طعنته قال : الله أكبر ، وعنده رجال يثنون عليه ، فنظر إليهم فقال : إن من غرتموه لمغورو ، لو ددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها ، لو كان لى اليوم ما طلت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع^(١) .

هـ (ماذا تمنى ابن مسعود ؟)

١٩ - حدثنا على بن الجعد ، أنا شعبة ، عن سيار ، قال : ثنا أبو وائل ، قال : قال عبد الله : «وددت أن الله غفر لي خطيئة من خطایا ، وأنه لم يعرف نبی»^(٢) .

٢٠ - حدثني إسحاق بن إسماعيل بن أبي خالد ، عن جرير - رجل من بجيلة ، قال : قال ابن مسعود : «وددت أنى إذا أنا مت لم أبعث»^(٣) .

٢١ - حدثنا إسحاق ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام ، عن الحسن قال : قال ابن مسعود : «لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت بينهما أيهما منزلی أو أكون تراباً ! ، لا خترت أن أكون تراباً»^(٤) .

هـ (ماذا تمنى ابن الجراح ؟)

٢٢ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، قال : قال أبو عبيدة : «ياليتنى كبشاً فذبحنى أهلى فأكلوا لحمى ، وحسوا مرقى»^(٥) .

(١) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين الشعبي ، وعمر - رضي الله عنه . والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختضرين» رقم [٢١٥] ، وقد خرجته هناك ، والله الموفق . هول المطلع : الموقف ، والإشراف عليه .

(٢) إسناده صحيح : أخرجه أبو القاسم البغوي في «حديث ابن الجعد» [١٧٢٩] ، حدثنا على بن الجعد به . وأخرجه أحمد في «الزهد» [١٩٧] ، وابن المبارك في «الزهد» [٤٩٠] ، والبيهقي في «الشعب» [٧٦٩] ، من طريق سيار به .

(٣) إسناده ضعيف : أخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» [١٥٨/٣] ، من طريق إسماعيل ، عن جرير به . وأخرجه وكيع [١٦٣] ، وعنه أحمد في «الزهد» [ص ١٩٥] ، من طريق القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود به . وكلاهما ضعيف ، الأول فيه مجهول ، والثاني فيه انقطاع بين القاسم ، وابن مسعود - رضي الله عنه .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٣٣/١] ، من طريق الحسن به ، وسنده ضعيف لأنقطعه بين الحسن ، وابن مسعود - رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد في «الزهد» [ص ٢٠٠] من طريق قتادة ، عن ابن مسعود به . وسنده منقطع أيضاً .

(٥) إسناده ضعيف : أخرجه أحمد في «الزهد» [ص ٢٣٠] ، من طريق روح به . وأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم [٧٩٠] ، من طريق قتادة به . وسنده ضعيف لأنه منقطع بين قتادة ، وأبي عبيدة - رضي الله عنه .

٢٣ - قال^(١) : وقال عمران بن حصين : «ياليتني رماداً تذرّبني الريح»^(٢) .

٢٤ - قال^(١) : وقال سالم مولى أبي حذيفة : «وددت أنني بمنزلة أصحاب الأعراف»^(٣) .

﴿أَهْنِيَةُ أَبْنِ ذَرٍ﴾

٢٥ - حدثنا إسحاق ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر قال : «وَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَنِي شَجَرَةً تَعْضِدَ»^(٤) .

﴿أَهْنِيَةُ ابْنِ ضَرَارٍ﴾

٢٦ - حدثنا بشر بن معاذ العقدى ، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى ، ثنى حنظل بن ضرار - وكان جاهلياً فأسلم - قال : لقد أراني وأنا مع ملك من ملوك العرب يقال له : الأسود ، وما جاءنا من نبىٰ ولا نزل علينا من قرآن ، فقال لي يوماً : يا حنظل ! أدن مني أستتر بك من اللئام وأحدثك وتحدى ، ما ابتنى المدن ولا سكن المدن أحد من الناس إلا ود أنه مكانى ، والله لو ددت أنى عبد لعبد حبشي مجدد ، وأنى أنجو من شر يوم القيمة»^(٥) .

(١) أى بالسند السابق إلى عمران - رضى الله عنه .

(٢) ضعيف : أخرجه أحمد في «الزهد» [ص ١٨٦] ، من طريق روح به : والبيهقي [٧٩٠] ، من طريق قتادة وسنته كالسابق .

(٣) أخرجه أحمد في «الزهد» [ص ٢٤٩] ، من طريق روح به . وسنته ضعيف لانقطاعه .

(٤) صحيح : أخرجه أبو داود [٢٠٣] ، وهناد [٤٥٠] كلها ملخص في «الزهد» وابن أبي شيبة [١٨٣/٨] ، وابن أبي عاصم في «الزهد» رقم [٦٦] ، وأبو نعيم في «الحلية» [١٦٤/١] ، من طريق أبي معاوية به . وتعضد : تقطيع .

آخرجه وكيع في «زهد» [١٩٥] ، من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن أبي ذر ، ولم يذكر فيه ابن أبي ليلى ، ومن هذا الطريق أخرجه أحمد في «الزهد» [١٨٢] .

وآخرجه الحاكم [٥٧٩/٤] من طريق يونس بن خباب ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن أبي ذر ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيحيين ، ورده الذهبي فقال : «منقطع ، ثم يونس رافق لم يخرجا له» .

وجملة القول فطريق ابن أبي الدنيا ومن رواه من طريقه صحيح ، والله الموفق .

(٥) صحيح : أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» [٣٨١/١] ، من طريق حميد بن عبد الرحمن به . مجدد : قطع أنفه أو أحد أطرافه .

﴿عَائِشَةُ أُمِّ الْأَنْبَيْهِ﴾ (أمّيّة عائشة - رضى الله عنها)

٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا أَبُو مَعاوِيَةُ ، ثَنَا هَشَامُ بْنُ عَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : «يَا لَيْتَنِي إِذَا مَتْ كُنْتُ نَسِيًّا مُنْسِيًّا»^(١) .

٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ ، ثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً»^(٢) .

٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثَنَا وَكِيعُ ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرَ ، قَالَ : قَالَتْ : عَائِشَةُ - رضى الله عنها - : «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَصَمَ رَطَبًا»^(٣) .

﴿مَاذَا قَالَ ابْنُ مَرْوَانَ عِنْ دُوَّرِهِ؟﴾

٣٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمْوَى ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا إِبْرَيْجُ ، عَنْ أَبِي مَلِيْكَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزَ بْنَ مَرْوَانَ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا لَيْتَنِي لَمْ أَكِ شَيْئًا مَذْكُورًا ، أَلَا لَيْتَنِي كَهَذَا الْمَاءِ الْجَارِيِّ ، أَوْ كَنَابِتَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ كَرَاعِيَّ ثَلَةَ مِنْ طَرْفِ الْحَجَازِ مِنْ بَنِي نَصْرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، أَوْ مِنْ بَنِي سَعْدَ بْنِ بَكْرٍ^(٤) .

﴿مَعَ بْشَرِ بْنِ مَرْوَانَ﴾

٣١ - حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَبَّابٍ ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمَ ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلَّ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ بَشَرُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ عَبْدًا حَبْشَيَا لِشَرِّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَلِكَهُ ، أَرْعَى عَلَيْهِمْ غَنَمَهُمْ ، وَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيمَا كُنْتُ

(١) صحيح: أخرجه وكيع [١٦٠] ، وهناد [٤٥٣] ، وأحمد [١٦٤] ثلاثتهم في «الزهد» ، وابن أبي شيبة [٣٥٩/١٣] ، من طريق هشام به . وأخرجه عبد الرزاق [ج ١ رقم ٦١٥] ، وأبو داود في «الزهد» [٣٣٢] ، والبخاري في «خلق أفعال العباد» [١٤٣] ، وأحمد في «فضائل الصحابة» [٧٥٠] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٤٥/٢] ، والبيهقي في «الشعب» [٧٩١] ، ومن طريق الزهرى ، عن عروة به .

(٢) حسن: أخرجه وكيع [١٦١] ، وأحمد [١٦٤] كلاهما في «الزهد» وابن أبي شيبة [٣٥٩/١٣] ، من طريق أسماء بن زيد به . وأسماء حسن الحديث . وأخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» [٧٥/٧] ، وابن المبارك في «زهد» [٨١] ، وأبو داود في «الزهد» [٣٣٣] وكذا أحمد في «زهد» [٢٠٦] ، وابن أبي شيبة [١٩٣/٨] ، من طريق حماد ، عن إبراهيم التخعي ، عن عائشة - رضى الله عنها - به .

(٣) إسناده صحيح :

العصا: ما يتخذ من خشب وغيره كالأغصان للتوكؤ أو الضرب مؤنث ، ولعله أراد غصنا .

(٤) إسناد ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «الحضررين» برقم [١١٠] بنفس السند والمتن وابن حريج مدلس والله مفتواحة الثناء : جماعة الغنم .

فيه ، فقال شقيق : الحمد لله الذي جعلهم يَفِرُّونَ إلينا ولا نفر إليهم ، إنهم ليرون
فيينا عِبرًا ، وإننا لنرى فيهم غيرًا^(١) .

٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَشْمِيُّ ، ثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمَقْضِلِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُثْمَانَ بْنَ خَثِيمٍ ، عَنْ أَبِي مَلِيْكَةَ ، ثَنَى ذِكْرِوْنَ ، أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهِيَ فِي الْمَوْتِ ، فَجَعَلَ يَرْجِيْهَا ، فَقَالَتْ : دَعْنِي مِنْكَ يَا بْنَ
عَبَّاسَ ! فَوَاللَّهِ لَوْدَدْتُ أَنِّي كَنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا^(٢) .

هَذِهِ تِفْنِيدُهُ (مع كعب الأحبار)

٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ،
قَالَ : أَرَاهُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ ، قَالَ : قَالَ كَعْبٌ : «وَدَدْتُ أَنِّي كَبَشَ أَهْلِيَّ ،
فَذَبَحْنِي ، ثُمَّ طَبَخْنِي ، ثُمَّ أَكْلَوْنِي»^(٣) .

هَذِهِ تِفْنِيدُهُ (ومالك بن دينار)

٣٤ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثَنَا سِيَارٌ ، ثَنَا جَعْفَرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ
دِينَارَ قَالَ : لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنِّي ، لَتَمَنَّيْتُ أَنِّي أَنْ يَكُونَ لِي فِي الْآخِرَةِ خَصٌّ مِنْ
قَصْبٍ ، وَأَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ، وَأَنْجُو مِنَ النَّارِ^(٤) .

٣٥ - حَدَّثَنَا هَارُونَ ، ثَنَا سِيَارٌ ، ثَنَا جَعْفَرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارَ يَقُولُ :
«وَدَدْتُ أَنَّ اللَّهَ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِي : يَا مَالِكَ ! فَأَقُولُ : لَبِيكَ ،
فِيَأْذُنِ لِي أَنْ أَسْجُدَ بَيْنَ يَدِيهِ سَجْدَةً ، فَأَعْرَفُ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنِّي ، فَيَقُولُ : يَا مَالِكَ !
كَنِ الْيَوْمَ تَرَابًا»^(٥) .

هَذِهِ تِفْنِيدُهُ (يا لِي تَنِي لَمْ أَخْلُقْ)

٣٦ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَاً بْنَ يَحْيَى بْنَ خَلَادَ التَّمِيمِيِّ ، ثَنَا عَوْنَ بْنَ الْحَكْمِ بْنَ سِيَارٍ ، ثَنَا

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» رقم [١١٢] بنفس السند والمتن ، وفيه راوٍ مجهول .

(٢) صحيح: أخرجه أحمد [٢٧٦/١] وابن سعد [٧/٧٥-٧٤] ، من طريق عبد الله بن عثمان به .
وأخرجه البخاري: [٤٧٥٣] ، من طريق ابن أبي مليكة به . يرجيها: يؤملها .

(٣) حسن: أخرجه أحمد [٤٥١] ، وهناد [٢٠٤] كلاهما في «الزهد» ، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٦٦/٥]
من طريق الأعمش به .

(٤) صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد زهد أبيه» [ص ٣٩٠] ، من طريق سيار به .
والخلص: بضم الخاء ، بيت من شجر أو قصب (غاب) .

(٥) صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» [ص ٣٩٠] ، من طريق سيار به .

حسين بن أبي بكر الباهلي ، قال : سمعت يزيد الرقاشي ، وقال له رجل : تمن ، قال : يا ليتنى لم أخلق ، وليتنى إذ خلقت لم أوقف ، وليتنى إذ وقفت لم أحاسب ، وليتنى إذ حوسِبت لم أناقش^(١) .

﴿لَيْتَنَا إِنْ حَوْسِبْنَا لَمْ نُعذَّب﴾

٣٧ - حَدَّثَنَا المفضل بن غسان ، ثني شيخ من موالى قريش ، قال : كِانَ يَزِيدَ الرقاشي يقول : يا ليتنا لم نخلق ، ويا ليتنا إن حوسِبْنَا لَمْ نُعذَّب ، ويا ليتنا إِنْ عذَّبْنَا لَمْ نُخَلَّدَ^(٢) .

﴿مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا﴾

٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيسَى الْمَصْرِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ مَضْرٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَبْنَ الْعَاصِ قَالَ : يَا لِيَتِنِي كُنْتُ لِبِنَةَ مِنْ هَذَا الْبَنِ . لَا عَلَىٰ وَلَا لَىٰ^(٣) .

﴿مَعَ هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ﴾

٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَا : ثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ ، ثَنَا هَشَامُ بْنُ حَسَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : خَرَجَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ يَرِيدَنَا الْحِجَازَ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَسِيرَانَا عَلَى رَاحْلَتِيهِمَا إِذْ مَرَا عَلَى مَكَانٍ فِيهِ كَلَأٌ حَلَىٰ وَنَصِيٌّ ، فَجَعَلَتِ رَاحْلَتَاهُمَا تَخَالِجَانَ ذَلِكَ الشَّجَرِ ، فَقَالَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ : يَا بْنَ عَامِرٍ ! أَيْسَرُكَ أَنْكَ شَجَرَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ أَكْلَتِكَ هَذِهِ الرَّاحِلَةَ ، فَقَذَفْتِكَ بَعْرًا ، فَاتَّخَذْتِ جَلَةً ؟ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَمَّا أَرْجَوْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ : لَكُنِي وَاللَّهِ وَدَدْتُ أَنِّي شَجَرَةً مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ ، أَكْلَتِنِي هَذِهِ النَّاقَةُ فَقَذَفْتِنِي بَعْرًا فَاتَّخَذْتِ جَلَةً وَلَمْ أَكَبِدِ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ ، وَإِمَّا إِلَى نَارٍ ، وَيَحْكُمُ يَا بْنَ عَامِرٍ ! إِنِّي أَخَافُ الدَّاهِيَةَ الْكَبْرِيَّةَ . قَالَ الْحَسَنُ : كَانَ وَاللَّهِ أَفْقَهُمَا وَأَعْلَمُهُمَا بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَ^(٤) .

(١) فيه إسناده من لم أهند إليه . لم أوقف : للحساب بين يدي الله .

(٢) ضعيف : فيه راوٍ مجهول لم يسم . (٣) إسناده فيه من لم أعرفه .

(٤) صحيح : أخرجه أَحْمَدُ فِي « الزَّهْدِ » [ص ٢٨٤-٢٨٥] ، قال : حدثنا روح به . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » [١١٩/٢-١٢٠] ، من طريق هشام به .

وأورده ابن الجوزي في « صفة الصفوة » [١٢٧/٢] ، عن الحسن به ، الحليلي : البالغ الجودة ، والنَّصِيٌّ : نبت سبط من أفضل المراعي والجلة : البعر والروث .

﴿ مع أبي عبيدة بن الجراح ﴾

٤٠ - حَدَّثَنَا سَعْدُوْيَه ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابَتٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو عَبِيدَةَ أَمِيرًا عَلَى الشَّامِ ، فَخَطَّبَ النَّاسَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَمْرُؤٌ مِّنْ قُرَيْشٍ ، وَاللَّهُ مَا مِنْكُمْ أَحْمَرُ وَلَا أَسْوَدُ يَفْضُلُنِي بِتَقْيَى إِلَّا وَدَدْتُ أَنِّي فِي مِسْلَاحَه »^(١) .

٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي هُجَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ عَمَرُ لِجَلْسَائِهِ : « تَمَنَّوْا » ، فَتَمَنَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ عَمَرُ : « أَتَمَنَّى بَيْتًا مَمْلُوءًا رِجَالًا مِّثْلَ أَبِي عَبِيدَةَ »^(٢) .

٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ثَنَا أَمِيرُ الصِّيرَفِيِّ ، قَالَ : قَالُوا : مَا الْمَوْتُ إِلَّا إِسْلَامٌ جَبَرًا قَالَ : ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتَ^(٣) .

٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَّابَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبِيدَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غَفْرَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى طِيرًا يَطِيرُ وَيَقْعُدُ عَلَى شَجَرَةَ ، فَقَالَ : يَا طِيرًا ! مَا أَنْعَمْتَ ، لَا حِسَابٌ عَلَيْكَ وَلَا عِذَابٌ ، يَا لِيَتِنِي مَثْلُكَ»^(٤) .

﴿ تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَتْ ﴾

٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَجْرٍ بْنُ النَّعْمَانَ السَّامِيِّ ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ نُوحَ الشَّامِيِّ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ فَلِيَتَمَنَّ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ » ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِرَأْسِهِ ، فَتَنَازَعَا فِيهِ ، فَقُضِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَحْدَهُمَا ، وَقَالَ : « تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَتْ » ، قَالَ : أَتَمَنَّتِي سِيفًا صَارَمًا ، وَجَنَّةً حَصِينَةً ، فَأَقْاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ^(٥) .

(١) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين ثابت وأبي عبيدة ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الرهد » [ص ٢٣٠] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١٠١/١] ، من طريق قتادة ، أن أبو عبيدة بن الجراح قال .. وسنته منقطع أيضاً بين قتادة وأبي عبيدة - رضي الله عنه . في مسلاحة : في جملته والمراد مكانه .

(٢) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين ابن أبي هجرة صحيح ، وعمر - رضي الله عنه ، وأخرجه أبو نعيم [١٠٢/١] . وسنته ضعيف أيضاً . (٣) إسناده صحيح : سفيان هو : ابن عيينة . وإسلام : تسلیم .

(٤) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٧٨٨] ، من طريق موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، وعمر مولى غفرة به .

قلت : وسنته ضعيف ، موسى ضعيف الحديث ، ويعقوب ، وعمر لم يدركه الصديق - رضي الله عنه .

(٥) ضعيف : فيه : القاسم بن نوح ، مجاهول الحديث ، لسان الميزان [٤/٤٦٧، ٤٦٩] ، وخالقه حماد بن

﴿مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ﴾

٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَقْدَمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَطْيَةَ بْنَ بَابَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ : «لَوْ كَانَ الرَّمَادُ يَدْخُلُ حَلْقَى لِأَكْلِتِهِ»^(١) .

﴿ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حِيثُ يَجِدُهَا﴾

٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنَ الْحَكْمَ ، ثَنَا فَهْدُ بْنُ عَوْفٍ أَبْوَ رِبِيعَةِ الْعَامِرِيِّ ، ثَنَا الْمَبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : خَطَبَ الْحَجَاجُ بْنُ يُوسُفَ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَانَا مَوْنَةً الدُّنْيَا ، وَأَمْرَنَا بِطَلْبِ الْآخِرَةِ ، فَلَيْلَتُ اللَّهِ كَفَانَا مَوْنَةَ الْآخِرَةِ ، وَأَمْرَنَا بِطَلْبِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ : ضَالَّةُ مُؤْمِنٍ عِنْدَ فَاسِقٍ ، فَلَنَأْخُذَهَا^(٢) .

﴿أَمْنِيَاتٍ﴾

٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيُّ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ هَاشِمَ الْجَنْبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : تَمَنَّى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرَوَّانَ الْخَلَافَةَ ، وَتَمَنَّى مَصْعُبُ بْنُ الْزَّبِيرِ سَكِينَةَ بَنْتِ الْحَسِينِ ، وَعَائِشَةَ بَنْتَ طَلْحَةَ ، وَتَمَنَّى سَعِيدَ بْنَ الْمَسِيبِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ : أَصَابَا أَمْنِيَّتَهُمَا ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُعْطَى الْجَنَّةَ^(٣) .

٤٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، ثَنَا حَفْصَ بْنَ غَيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : لَمَّا حَضُرَتِ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ الْوَفَاءَ ، نَظَرَ إِلَيْيَهُ صَنَادِيقَ ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ : مَنْ يَأْخُذُهَا مِنِّي بِمَا فِيهَا؟ ، يَا لَيْتِهِ كَانَ بَعْرًا ، ثُمَّ أَمْرَ بِالْحَرْسِ فَأَحَاطُوهُ بِقَصْرِهِ ، قَالَ بَنُوهُ : مَا هَذَا؟ ، قَالَ : مَا تَرَوْنَ هَذَا يَغْنِي عَنِّي شَيْئًا؟^(٤) .

﴿مَعَ أَمْنِيَةَ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ﴾

٤٩ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مُرَوَّانَ الرِّقَاشِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنَ

=أَسَامِةً، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ شَيْرَةَ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةِ بْنِ مَرْسَلٍ.

آخرجه أبو داود في « مراسيله » [٢٩٦] ، ومن طريقه البهقى في « السنن الكبرى » [١٣٣/٩] . وهو الصواب ، لكن المرسل من أقسام الحديث الضعيف . والله الموفق ، والجلة: كل ما وقى من سلاح وغيره .

(١) ضعيف جداً: فيه ، يوسف بن عطية ، مترونك الحديث ، انظر : تهذيب الكمال [٤٩٦/٢٠ - ٤٩٨] .

(٢) ضعيف: فيه : فهد بن عوف ، ضعيف الحديث .

(٣) ضعيف : فيه : عُمَرُ بْنُ هَاشِمَ ، لَيْلَةُ الْحَدِيثِ .

(٤) ضعيف: فيه انقطاع بين الحسن البصري ، وعمر بن العاص - رضي الله عنه ، وانظر : المختضر [١٠٦] .
لابن أبي الدنيا بتحقيقى - ط مكتبة القرآن .

جحادة ، عن سليمان بن إبراهيم التيمي ، قال : «إني لو ددت أن كل لقمة أكلها في
فم أبغض الناس إلى»^(١) .

هـ ٢٠٢٢ / ج ٣ / ٦٧ (ومع بكر العابد)

٥٠ - حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، ثنا الحسن بن مالك ، ثنا
بكر العابد قال : كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة ، فقالت له
أمه : يابني ! عملت ما لم يعمل الناس ، أما ت يريد أن تهجر ؟ ، فأقبل يردد عليها وهو
ييسكي : ليتك كنت بي عقيماً ، إن لبنيك في القبر حسناً طويلاً^(٢) .

هـ ٢٠٢٢ / ج ٣ / ٦٨ (ومع سعيد بن عطارد)

٥١ - حَدَّثَنِي العباس العنيري ، قال : سمعت إسحاق بن عباد ، قال : سمع سعد
ابن عطارد - وهو بعبادان - ضجة في مسجد أبي عاصم النبيل بالليل ، فقام وقال :
تذهب بهذا الدرهم المستوق ، فتلقيه في هذه الدرارم الجياد ، لعل الله يتجاوز به^(٣) .

هـ ٢٠٢٢ / ج ٣ / ٦٩ (وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه)

٥٢ - حَدَّثَنِي خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، أن
علياً - رضي الله عنه - قال يوم الجمل : «ليتنى مت قبل هذا اليوم ، بكلذا
وكذا»^(٤) .

هـ ٢٠٢٢ / ج ٣ / ٧٠ (المتمنون والشعراء)

٥٣ - حَدَّثَنِي محمد بن المغيرة المازني ، عن مصعب بن عبد الله ، قال : سمعت
أبي يذكر أن هذه الأبيات لعبد الله بن عبد الأعلى :

ولم تبتدرني بالأكف القوابيل
لمسرورها تغلى بهن المرآجل
ولا أنا تبليني الضُّحى والأصائل

فياليتنى لاقت في الرَّحْم الرَّدِي
ولم أسكن الدنيا إلى مفظعاتها
فكنت إذا لاسكرة الموت أتقى

(١) صحيح .

(٢) فيه : الحسن بن مالك ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٣٧/٣] ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا
تعديلًا ، والخبر في «صفة الصفوة» لابن الجوزي [٤٤/٢] ، من طريق بكر العابد به ، وأخرجه المصنف

في «التهجد وقيام الليل» [رقم ٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٨٩-٨٩] - بتحقيقى] ، بنفس السند والمتن .

(٣) فيه : إسحاق بن عباد ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» [٢٣٠/٢] ، ولم يحك فيه قوله ، والخبر أوردته ابن

الجوزي في «الصفة» [٢٧٣/٢] . والدرهم المستوق : المزيف .

(٤) ضعيف : فيه : مجالد بن سعيد وروايته عن على - رضي الله عنه - منقطعة .

لروعته تلقى السُّخالَ الحوامِلُ
رمي بك فيها إِنْ حتفك عاجل
بلغك فيها كُنه ما أنت ناقل
ستخرب يوماً منك فيها المنازل^(١)

ولا أنا بعد الموت أحذر موقفاً
ففك على هول الحوادث ما الذي
ويادر إليها نقل ما استطعت إنما
ويادر بجد من جهازك عاجلاً

﴿لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلْدُنِي﴾

٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَانَ الْأَخْنَسِيُّ ، ثَنَا الْحَارِبِيُّ ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغْوُلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَيْسِرَةَ يَقُولُ : لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلْدُنِي ، فَتَقُولُ لَهُ امْرَأَتُهُ : يَا أَبَا مَيْسِرَةَ ! أَلَيْسَ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ؟ هَذَا لِلْإِسْلَامِ ، وَعَلِمْتُكُمُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : بَلِّي ، وَلَكِنْ أَخْبَرْنَا أَنَّا وَارْدُونَ النَّارَ ، وَلَمْ نُخْبَرْ أَنَّا صَادِرُونَ عَنْهَا^(٢) .

٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَانَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغْوُلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَيْسِرَةَ يَقُولُ : لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلْدُنِي ، أَخْبَرْتُ أَنِّي وَارْدُ النَّارَ ، وَلَمْ أَخْبَرْ أَنِّي صَادِرٌ عَنْهَا^(٣) .

﴿اتَّقِ اللَّهَ وَأَكْثِرْ ذَكْرَه﴾

٥٦ - حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ بَشَارٍ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا عَكْرَمَةَ ابْنَ خَالِدٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى نَافِعِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْكَنَانِيَّ ، وَهُوَ أَمِيرُ عَلَى مَكَّةَ ، يَعُودُهُ ، فَرَآهُ ثَقِيلًا ، فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَكْثِرْ ذَكْرَهُ ، فَوَلََّ بُوْجَهَهُ إِلَى الْجَدَارِ ، فَلَبِثَ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا خَالِدَ ! مَا أَنْكَرَ مَا تَقُولُ ، وَلَوْدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ عَبْدًا مَلُوكًا لِبَنِي فَلَانَ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ - أَشْقَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ كَنَانَةَ ، وَأَنِّي لَمْ أَلِّ منْ هَذَا الْعَمَلِ شَيْئًا قَطْ^(٤) .

﴿يَا لِيْتَهَا لَمْ تَقْلِنَا﴾

٥٧ - قَالَ : وَحْدَثَتْ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ النَّحَاسِ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ :

(١) القوايل: هي التي تستقبل المولود عند ولادته ، والسعال: جمع سخلة ، وهي الذكر والأنثى من ولد الضأن والماعز ساعة ولادته.

(٢) صحيح:

آخرجه ابن المبارك في « الزهد » [٣١٢] ، والطبرى في « تفسيره » [٧٣/١٦] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١٤١/٤] ، من طريق مالك بن مغول به .

(٣) انظر السابق.

(٤) صحيح: آخرجه ابن أبي الدنيا في « المحضررين » [٣٤٣ - بتحقيقى] ، بنفس السند والمتن .

جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه بالإمرة ،
 فقال : ياليتها لم تقل لنا^(١) .

٥٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يكى رسول الله ﷺ :

فأبوك مهياوض الجناح كسير
غيبت في جدي على صخور
تغلى لهن جوانح وصدر
أعيش ويحلك إن حبى قد ثوى
ياليتني من قبل مهلكي صاحبى
فلتحدثن بداع من بعده

٥٩ - وقال أبو بكر أيضاً - رضي الله عنه :

مثل الصخور قد أمست هدت الجسدا
فلا نرى بعده مالا ولا ولدا
بعد الرسول قد أمسى ميتا فقدا
أوفي العفاف ولم تعذر به أحدا

ناويني هموم جمة طرقت
ليت القيامة قامت عند مهلكه
والله آسى على شيء لم يهلكه
كان المصفى من الآفات قد علموا

٦٠ - قال : وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحزن عليه حزناً شديداً ، حتى كان يقال : لقد حدث نفسه :

وتناثرت منها نجوم تلمع
صوت ينادي بالنعي المسimum
عباس ينعاه وصوت مفطع
يبكون .. أعينهم بماء تدمى
وال المسلمين بكل أرض تجزع

ليت السماء تفطرت أكناها
لما رأيت الناس هدم حمي عليهم
وسمعت صوتاً قبل ذلك هدّنى
والناس حول نبيهم يدعونه
فليبكّه أهل المدينة كُلُّهم

٦١ - حدثنا سعيد بن يحيى القرشى ، عن أبيه ، قال : قال ابن شيرمة :

يُمنونى الأجر العظيم وليتنى

٦٢ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال بعض الحكماء : «ما ليت
ومالك ، والسبيل قد أحالك؟» .

(١) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختضرين» رقم [٣٤١] قال : حدثنا عبد الله ، قال : وحدثنا الحسين
ابن علي البزار ، حدثنا أبو عمير بن النحاس به .

٦٣ - مع شعر محمود الوراق

٦٣ - قال : وأنشدني محمود الوراق :

وَهَلَّا كُنْتَ فِي السَّوْفَ وَاللَّيْتَ
وَالمرءُ مُرْتَهِنٌ بِسَوْفٍ وَلَيْسَنِي
لَهُ دُرٌ فَتَتَّى تَدْبِرَ أَمْرَهُ
فَغَدَا وَرَاحَ مُبَادِرَ الْفَوْتِ^(١)

٦٤ - حدثني قاسم بن هاشم ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن سهيل الغданى ، ثنى عقبة بن أبي جسرة ، عن محمد بن سيرين ، قال :
ماتمنيت شيئاً قط ، قلنا له : وكيف ذلك ؟ قال : إذا عرض لى شيء من ذاك
سألته ربي^(٢) .

٦٥ - إياكم والتسويف

٦٥ - حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى ، قال : كان يقال : من استعمل التسويف
والمنى لم ينبعث فى العمل ، وكان يقال : من ألققه الخوف ، ترك أرجو ، وسوف ،
وعسى^(٣) .

٦٦ - الأمانى تنقص العقل

٦٦ - حدثنا أبو صالح البجلى ، عن يعقوب بن كعب ، عن ضمرة بن ربعة ،
قال : سمعت رجاء بن أبي سلمة يقول : «الأمانى تنقص العقل»^(٤) .

٦٧ - حدثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا هشام بن المغيرة
الثقفى ، ثنى يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه : عمرو بن سلمة ، أن عائشة -
رضى الله عنها - قالت : «والله لو ددت أنى كنت شجرة ، والله لو ددت أنى كنت
مدرة ، والله لو ددت أن الله لم يخلقنى شيئاً»^(٥) .

(١) صحيح: أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» رقم [٢١٦] بنفس الإسناد والمتن . والسوف: المطل .
والليت: من ليت .

(٢) في سنته: عبيد الله بن سهيل الغدانى ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» [٣١٨/٥] ولم يحك فيه قوله .

(٣) ضعيف: وهو يعد من البلاعات ، ففيه : كان يقال ...

(٤) صحيح .

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» [٧٤/٧] ، من طريق هشام بن المغيرة به . والمدرة : طينة لزجة
متمسكة .

٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةُ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسِ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «لَوْدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَكْلِتُ عَشْرَةَ كُلُّهُمْ مِثْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَشَامٍ ، وَأَنِّي لَمْ أَسِرْ مَسِيرَيِّ الدُّرْجِ سَرْتَ»^(١) .

٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبِيدٍ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَلَى بْنِ عُمَرَ التَّقْفِيِّ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «لَئِنْ أَكُنْ جَلَستُ عَنْ مَسِيرِيِّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي عَشْرَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ وَلْدِ الْحَارِثِ بْنِ هَشَامٍ»^(٢) .

﴿مَا غَايَةُ شَهْوَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا؟﴾

٧٠ - قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينَ ، ثَنَى مَنْبُوذُ أَبْوَهُمَّامَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعِيسَى ابْنَ وَرْدَانَ - وَكَانَ يَتَنَفَّسُ تَنَفُّسًا مُنْكَرًا - فَقُلْتُ : مَا غَايَةُ شَهْوَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا ؟ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : أَشَتَّهُ أَنْ يَنْفَرِجَ لِي عَنْ صَدْرِي ، فَأَنْظَرَ إِلَيَّ قَلْبِي مَاذَا صَنَعَ الْقُرْآنُ فِيهِ وَمَا نَكَأَ ، وَكَانَ عِيسَى إِذَا قَرَا شَهْقَ حَتَّى أَقُولُ : الْآنَ تَخْرُجُ نَفْسَهُ^(٣) .

﴿مَاذَا يَشْتَهِي عَطَاءُ السَّلِيمِيِّ؟﴾

٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينَ ، ثَنَى شَعِيبَ بْنَ مَحْرُزَ ، ثَنَا صَالِحَ الْمَرِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءَ السَّلِيمِيِّ : مَا تَشْتَهِي ؟ ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : أَشَتَّهُ أَنْ يَكُونَ رَمَادًا لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ سَفَّةٌ أَبْدًا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ . قَالَ : فَأَبْكَانِي وَاللَّهُ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ النِّجَاهَ مِنْ عَسْرِ يَوْمِ الْحِسَابِ^(٤) .

٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينَ ، ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْأَزْرَقَ النَّوَاءَ ، ثَنَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءَ السَّلِيمِيِّ : مَا تَشْتَهِي ؟ ، فَقَالَ : أَشَتَّهُ أَنْ أَبْكِي حَتَّى لَا أَقْدِرَ عَلَى أَنْ أَبْكِي ، قَالَ : فَكَانَ يَبْكِي الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَكَانَتْ دَمْوعُهُ سَائلَةً عَلَى وَجْهِهِ^(٥) .

(١) صحيح . (٢) أورده المزري في «تهذيب الكمال» [١٤٨/١١] .

(٣) منبود ذا لم أهتد إليه . ما نكأ : ما جرح .

(٤) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقعة والبكاء» رقم [٢٦٥ - بتحقيقى] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٢٤/٦] ، وابن قدامة في «الرقعة» رقم [٢١٤ - بتحقيقى] ، من طريق صالح المرى به . صالح ضعيف ، والخبر في «صفة الصفة» [٢٠١/٢ - لا بن الجوزي] . والسبة : القبضة .

(٥) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقعة والبكاء» رقم [٢٢٩] بنفس السند والمتن ، وفيه : جهالة من حدث النواء . والخبر في «الصفة» [٢٠٠/٢] .

(الخليفة العادل)

٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَا الْحَمْيَدِي ، عَنْ سَفِيَّانَ ، قَالَ : سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا يَقُولُ : عَدْلٌ وَاللَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْأُمَّةِ ، قَالَ : فَبَكَى عُمَرٌ وَقَالَ : وَدَدْتُ وَاللَّهِ أَنْهُ كَمَا قُلْتَ ، وَمَنْ لِعُمَرِ بِالَّذِي قُلْتَ ؟ ! رَحْمَكَ اللَّهُ !^(١)

(مع أُويس القرني العابد)

٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَا عَبْدِ الدَّمْرَقِي ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ مِيمُونَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتَيْبَةَ ، عَنْ رِجْلِ حَدِيثِهِ مِنْ مَرَادِ الْمُسْلِمَيْنِ ، قَالَ : وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : مَرْأُوِيْسُ الْقَرْنَيُّ عَلَى قَصَارِ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْبَرْدِ وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى أَصْلِ فَخْذِيهِ فِي الْمَاءِ ، قَالَ لَهُ أُوِيْسٌ - بِيَدِهِ هَكُذَا ، وَبِسَطِ يَدِهِ ، فَحَرَّكَهَا رَحْمَةً لَهُ ، وَمَنْ قَيَّمَهُ فِي الْمَاءِ ، قَالَ لَهُ الْقَصَارُ : يَا أُوِيْسُ ، لَيْتَ تَلَكَ الشَّجَرَةَ لَمْ تَخْلُقْ^(٢).

٧٥ - حَدَّثَنِي عَوْنَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الصَّلَتِ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَجَاجِ ، قَالَ : قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : « يَا لِيْتَنِي لَمْ أَخْلُقْ ، فَإِذَا خَلَقْتُ مُتْ صَغِيرًا ، وَيَا لِيْتَنِي إِذَا لَمْ أَمُتْ صَغِيرًا عَمِرْتُ حَتَّى أَعْمَلَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي »^(٣).

(ماذا تمنى عثمان بن عفان رضي الله عنه ؟)

٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّرَاوِرِي ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرِ الْعَنْبَرِيِّ ، ثَنَا عَلَى بْنِ مَسْعَدَةَ الْبَاهْلِيِّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَوْ وَقَفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَخَيَّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَصِيرَ رَمَادًا ، أَوْ أَخِيرَ إِلَى أَيِّ الدَّارِيْنِ أَصِيرَ ، لَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا »^(٤).

(وماذا تمنى ابن عمر رضي الله عنهما)

٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدُ الْأَشْجِيُّ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ ، عَنْ يُونُسِ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ ،

(١) إسناده صحيح.

(٢) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» رقم [١٢٦] بنفس السند والمتن، وسنه ضعيف، فيه: رجل مجهول.

(٣) في إسناده من لم أهتم إليه.

(٤) ضعيف: أخرجه أحمد في «الزهد» [ص ١٦٠] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٦٠/١] ، من طريق على بن مساعدة به . وابن الرومي لم يدرك عثمان بن عفان - رضي الله عنه .

عن الزهرى ، قال : كان ابن عمر جالساً ومعه رجل ، فقال : تمنه ، قال : لا أفعل ، قال ابن عمر : «ولكنى وددت أن لى مثل أحد ذهباً ، أحصى عدده وأؤدى زكاته»^(١).

٧٨ - حدثى محمد بن الحسين ، ثنى أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا حزم ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان ببعرة ، وربما قال : بنواة ، قال : وما يسرنى أن لى من الخيل إلى الأبلة ببعرة ، وربما قال : بنواة ، ثم يقبل علينا فيقول : والله إن كنت إنما أردتكم لهذا إنى لشقي»^(٢).

هـ ٧٩ (ومع عبد الواحد بن زيد الراهم)

٧٩ - حدثى محمد ، ثنا عبيد الله بن محمد ، ثنا معاذ بن زياد ، قال : سمعت عبد الواحد غير مرة يقول : «ما يسرنى أن لى جميع ما حوت البصرة من الأموال والشمرة بفلسين»^(٣).

٨٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا غسان بن الفضل ، قال : قال سفيان - يعني : العصفري - لبشر بن منصور : يسرك أن لك مائة ألف ؟ ، فقال : لكن تندرأ - وأشار إلى عينيه - أحب إلى من ذلك^(٤).

٨١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله بن عبيدة ، ثنا يحيى بن راشد ، ثنا مرجي بن وداع الراسبي ، قال : دخلنا على عطاء السليمى وهو يُوقد تحت قدر له ، فِيقال له بعضنا : يا عطاء ! يُسرك أنك حرقت بهذه النار ولم تبعث ؟ قال : وتصدقونى ؟ فوالله لو ددت أنى حرقت بها ، ثم أخرجت ، ثم أحرقت ، ثم أخرجت ، ثم أحرقت ، وإنى لم أبعث^(٥).

٨٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا روح بن عبادة ، عن حجاج الأسود - وكان أفضل زمانه - قال : تمنى رجل فقال : ليت أنى بزهد الحسن ، وورع ابن سيرين ، وفقه سعيد بن المسيب ، وعبادة عامر بن عبد قيس ، قال روح : وذكر مطراً بشيء لا أحفظه قال : فنظروا في هذه الحال ، فوجدوها كلها كاملة في الحسن^(٦).

(١) ضعيف : الزهرى ، لم يدرك ابن عمر - رضى الله عنهما . (٢) صحيح : وحزم هو : القطعى ، ثقة.

(٣) صحيح : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١٥٧/٦] من طريق ابن أبي الدنيا به.

(٤) صحيح : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢٤٠/٦] ، من طريق أحمد بن إبراهيم به . وتندرأ : تخرجا

(٥) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢١٦/٦] ، من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقى به .

(٦) صحيح : وحجاج الأسود ، هو : القسملى ، وثقة ابن معين ، توفي سنة بضع وأربعين ومائة ، انظر : السير [٧٦/٧] وهامشه .

٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قَبِيْصَةُ، ثَنَا سَفِيَّاً، عَنْ هَشَّامِ بْنِ حَسْيَانٍ، قَالَ: دَخَلَ الْحَسْنَ الْمَسْجِدَ قَالَ: فَسَمِعَ أَصْوَاتًا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟، فَقَالُوا: ثَقِيفٌ، تَخْتَصِمُ فِي عَقْدِهَا، فَقَالَ: مَا يُسْرِنِي أَنْ لَى كُلَّ عَقْدَةٍ كُلَّ يَعْطِي بِمِلْءِ زَيْلٍ مِنْ تَرَابٍ^(١).

٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضَ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ: إِنَّمَا قُوَّتِي فِي الدُّنْيَا نَصْفُ مَدْدُّ فِي الْيَوْمِ. وَإِنَّمَا لِبَاسِي مَا سَتَرَ عُورَتِي، وَإِنَّمَا يَسْتَنِي مَا أَكَنَّ رَأْسِي، وَاللَّهُ لَوْدَدَ أَنْهُ حَمَانِي مِنَ الْآخِرَةِ، وَلَا أُعَذَّبُ بِالنَّارِ^(٢).

٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا عُرِضَتْ عَلَىٰ حَلَالًا لَا أُحَاسِبَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ لَمْكُثَتْ أَتَقْدِرُهَا كَمَا يَتَقْدِرُ أَحَدُكُمُ الْجِيفَةُ إِذَا مَرَّ بِهَا أَنْ تُصِيبَ ثُوَبَهُ^(٣).

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضَ يَقُولُ: «وَعَزَّتْهُ لَوْ أَدْخَلْنِي النَّارَ فَصَرَّتْ فِيهَا مَا يَئْسَتْهُ»^(٤).

٨٧ - حَدَّثَنَا عَلَىٰ بْنُ أَبِي مُرَيْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبِيدَةَ بْنَ الْفَضِيلِ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضَ يَقُولُ: «لَوْ خَيَرْتُ بَيْنَ أَنْ أَمُوتَ فَأَرِيَ الْقِيَامَةَ وَأَهْوَالَهَا، وَالْبَعْثَ وَالْحِسَابَ، ثُمَّ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا فَأَعِيشَ مَعَ الْكَلَابِ عُمْرِي حَتَّىٰ أَمُوتَ ثُمَّ أَصِيرَ تَرَابًا، لَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا حَتَّىٰ أَمُوتَ ثُمَّ أَصِيرَ تَرَابًا وَلَا أَرَى الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، هَنِيَّا الْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا، أَلِيسَ لَا أَرِيَ الْقِيَامَةَ وَلَا أَهْوَالَهَا؟»^(٥).

(١) صحيح: وفي عقدها ؟ أي : في زعامة الولاية .

(٢) ضعيف: فيه إبراهيم بن الأشعث، ضعيف الحديث .

(٣) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٨٩/٨] ، من طريق إبراهيم بن الأشعث به . وسنه ضعيف لضعف إبراهيم بن الأشعث .

(٤) ضعيف: فيه ابن الأشعث ، ضعيف ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٨٨/٨] بسند ضعيف .

(٥) ضعيف: فيه ابن الأشعث السابق ، وأخرجه أبو نعيم [٨٤/٨- مختصرًا] بسند ضعيف .

هـ ٨٨ (أمنية أبي عبد الله النباجي)

٨٨ - حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَبَّابٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَوَارِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ النَّبَاجِيَ يَقُولُ : تَدْرِي أَىْ شَيْءَ قُلْتَ الْبَارِحةَ ؟ ، قَلْتَ : قَبِيْحٌ لِعَبِيدِ ذَلِيلٍ مُثْلِي يَعْلَمُ عَظِيمًا مُثْلِكَ مَا لَا يَعْلَمُ ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا عَرَضَتْ عَلَيَّ مِنْذِ يَوْمِ خَلَقْتَ إِلَيَّ أَنْ تَفْنِي أَنْتَنِعُ فِيهَا حَلَالًا ، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَيْنَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي ، لَا خَتَرْتَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي السَّاعَةَ .

قَالَ أَحْمَدٌ : ثُمَّ قَالَ : «أَمَا تَحْبُّ أَنْ تَلْقَى مِنْ تَطْبِعِ؟»^(١) .

هـ ٨٩ (مع علي والفاروق - رضي الله عنهمَا)

٨٩ - حَدَّثَنَا مُهَدِّيُّ بْنُ حَفْصٍ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ عَلَى عُمَرَ - رضي الله عنهما - وَهُوَ مسجِيْرٌ بِشُوبٍ فَقَالَ : «مَا أَحَبَّ أَنْ أَقْرَى اللَّهَ بِصَحِيفَةِ أَحَدٍ إِلَّا بِصَحِيفَةِ هَذَا الْمَسْجِيْرِ»^(٢) .

هـ ٩٠ (فضل الصديق رضي الله عنه)

٩٠ - حَدَّثَنَا مُهَدِّيُّ بْنُ حَفْصٍ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغْوِلٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ - رضي الله عنه : «وَدَدْتُ أَنِّي شَعْرَةٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنهما»^(٣) .

٩١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَاشَ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، أَنَّ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ : «لَوَدَدْتُ أَنِّي مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَرَى أَبَا بَكْرَ - رضي الله عنه»^(٤) .

٩٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْجُونِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : «لَوَدَدْتُ أَنِّي شَعْرَةٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنهما»^(٥) .

(١) صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٣١١٩] ، من طريق أحمد بن أبي الحواري به . وفيه : «أبو عبد الله الساجي» ، وهذا خطأ .

(٢) صحيح : مسجى : مقطى .

(٣) ضعيف : فيه انقطاع بين مالك بن مغول ، وعمر - رضي الله عنه .

(٤) ضعيف : الحسن البصري لم يدرك هذه الواقعة ، وهو مدلس ، والله الموفق .

(٥) ضعيف : فيه انقطاع بين أبي عمران الجوني ، وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه .

﴿أَمْنِيَةُ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ﴾

﴿صحيح﴾

٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا نَجْدَةُ بْنُ الْمَبَارِكَ السُّلْمَى ، قَالَ : سَمِعْتَ مَالِكَ بْنَ مَغْوُلَ يَقُولُ : كَانَ طَلْحَةُ الْيَامِيُّ يَقُولُ : لَيْتَ أَنَّهَا قُطِعَتْ مِنْ هَاهُنَا - يَعْنِي : يَدِيهِ مِنَ الْمَرْفَقَيْنِ - وَأَنِّي لَمْ أَكُنْ شَهِدَتِ الْجَمَاجِمَ»^(١) .

٩٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَاشَ ، ثَنَا مُهَدِّيُّ بْنُ مِيمُونَ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتَ مَطْرَفًا يَقُولُ : لَوْ أَتَانِي آتٌ مِّنْ رَبِّي يَخْبِرُنِي بِأَنِّي يَخْيِرُنِي فِي الْجَنَّةِ أَنَا أَوْ فِي النَّارِ ، وَبَيْنَ أَنْ أَصِيرَ تَرَابًا ، لَا خَرَتْ أَنْ أَصِيرَ تَرَابًا»^(٢) .

٩٥ - حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَبَّابٍ ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَبَارِكَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتَ عَطَاءً يَحْدُثُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَ ذَاتَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَفَكَرَ فِيهَا ، حَتَّى ذَكَرَ الْمَوَازِينَ إِذَا نَصَبَتْ ، وَالْجَنَّةَ إِذَا أَزْلَفَتْ ، وَالنَّارَ حِينَ أَبْرَزَتْ ، وَصَفَوفَ الْمَلَائِكَةِ ، وَطَيَّ السَّمَاوَاتِ ، وَنَسْفَ الْجَبَلِ ، وَتَكْوِيرَ الشَّمْسِ ، وَاتِّشَارَ الْكَوَاكِبِ ، فَقَالَ : «وَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ خَضِرًا مِّنْ هَذِهِ الْخَضْرَةِ ، تَأْتِيَ عَلَيَّ بِهِمْمَةٍ فَتَأْكِلَنِي» فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَنَزَّلَتْ : ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ : ٤٦]^(٣) .

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىِّ بْنِ شَقِيقٍ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، ثَنَا حَزْمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَبْصَرَ أَبُو يُوبَكَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - طَائِرًا وَاقِعًا عَلَى شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : «طَوَّيْ لَكَ يَا طَائِرٌ ! تَأْكُلُ الشَّمْرَ ، وَتَقْعُدُ عَلَى الشَّجَرِ، وَدَدْتُ أَنِّي ثَمَرَةٌ يَنْقُرُهَا الطَّيْرُ»^(٤) .

٩٧ - قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : «تَمَنَّوَا وَتَمَنَّوَا ، فَلَمَّا فَاتَّهُمْ جَدَّوَا»^(٥) .

(١) فِي إِسْنَادِهِ : نَجْدَةُ بْنُ الْمَبَارِكَ ، مَقْبُولٌ أَيْ إِذَا تَوَعَّ ، وَلَا فَهُوَ لِيْنُ الْحَدِيثِ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَابِعِهِ ، فَإِلَاسْنَادُ ضَعِيفٌ .

(٢) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «رَوَادِ زَهْدِ أَيْهِ» [ص ٢٩٢] ، وَأَبُو نَعِيمَ فِي «الْحَلِيلِ» [١٩٩/٢] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْشَّعْبِ» [٩١٢] ، مِنْ طَرِيقِ مُهَدِّيِّ بْنِ مِيمُونَ بِهِ - تَبَيَّنَهُ : وَقَعَ فِي «الْحَلِيلِ» : «غِيلَانَ بْنَ مِيمُونَ» وَهُوَ خَطَّا وَالصَّوَابُ كَمَا أَبْتَهَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) ضَعِيفٌ : أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخَ فِي «الْعَظِيمَةِ» رقم [٥٢-٥٣] مِنْ طَرِيقِ عَطَاءَ بْنِ سَنَدٍ ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ بَيْنَ عَطَاءٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْخَضْرَ : الزَّرْعُ الْغَضُّ الْأَخْضَرُ ، وَالْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْخَضْرَةُ

(٤) ضَعِيفٌ : أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمَبَارِكَ [رَقْم١٢٤٠] وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْشَّعْبِ» [٧٨٦] ، مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بِهِ .

وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ بَيْنَ الْحَسَنِ ، وَأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥) ضَعِيفٌ : أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمَبَارِكَ فِي «الْرَّهْدِ» [٢٤٢] ، قَالَ : بَلَغَنَا عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : ... وَذَكَرَهُ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لَأَنَّهُ مِنَ الْبَلَاغَاتِ ، وَالْبَلَاغُ مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ .

٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زِيدَ النَّمِيرِيُّ ، ثَنَا أَبُو غُسَانَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْكَنَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَانَ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ بْنِ رِيسَانٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتِ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ الْوَفَاءَ ، قَالَ لَهُ ابْنُهُ : يَا أَبْتَاهَ ! إِنَّكَ كَنْتَ
تَقُولُ لَنَا : يَا لِيَتِنِي كَنْتَ أَقْرَى رَجُلًا عَاقِلًا عِنْدَ نَزُولِ الْمَوْتِ حَتَّىٰ يَصْفَ لَيِّ ما يَجِدُ ،
وَأَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَصَفَ لَيِّ الْمَوْتِ ، قَالَ : يَا بَنِي ! وَاللَّهِ لَكَأَنْ جَنْبِي فِي تَحْتِ ،
وَكَأَنِّي أَتَنْفَسُ مِنْ سَمَّ إِبْرَةٍ ، وَكَأَنْ غَصْنَ شُوكٍ يَجْرِيْ بِهِ مِنْ قَدْمِي إِلَى هَامِتِي ، ثُمَّ قَالَ :
لِيَتِنِي كَنْتَ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأْتِ فِي قَلَالِ الْجَبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَةِ
لِيَتِنِي وَاللَّهُ كَنْتَ حِيَضًا عَرَكْتِنِي إِلَمَاءُ بِدْرِيْبِ الْإِذْخَرِ^(١) .

﴿أَهْمَانِيَةُ سَفِيَانَ الثُّوْرِيِّ﴾

٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزَّمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ قَالَ : سَمِعْتُ
سَفِيَانَ الثُّوْرِيَّ يَقُولُ : «وَدَدْتُ أَنِّي قَرأتَ الْقُرْآنَ ثُمَّ وَقَفْتُ وَلَمْ أَلْقَ أَحَدًا أَرْضَاهُ إِلَّا قَالَ
ذَلِكَ»^(٢) .

١٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِيَانَ
الثُّوْرِيَّ يَقُولُ : «وَدَدْتُ أَنِّي أَفْلَتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ لَا لِي ، وَلَا عَلَيَّ»^(٣) .

١٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلَ الْمَرْوُزِيُّ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارِكَ ، أَنَا يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ أَبِنِ شَهَابٍ ، أَنَّى عُرُوْفَ بْنَ الزَّبِيرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - كَانَتْ تَقُولُ : «يَا لِيَتِنِي كَنْتَ نَسِيًّا مَنْسِيًّا قَبْلَ الدِّيْنِ كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَاللَّهُ مَا أَحَبَّتُ أَنْ يَنْتَهِكَ مِنْ عُثْمَانَ أَمْرًا قَطًّا إِلَّا انتَهَكَ مِنْيَ مُثْلَهُ ،
حَتَّىٰ لَوْ أَحَبَّتُ قَتْلَهُ لَقُتْلْتُ»^(٤) .

١٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارِكَ ، أَنَّى عَيْسَى بْنُ عَمْرٍ ،
ثَنَا حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ ، ثَنَا تَمِيمُ بْنُ سَلْمَةَ ، ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى

(١) ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي الدنيا في «المختضرين» رقم [١٠٣] بنفس السند والمتن . وسنته ضعيف جداً ، فيه : عبد العزيز الزهرى ، متروك الحديث.

(٢) إسناده صحيح .

(٣) صحيح : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٦/٣٦٣] ، من طريق محمد بن سليمان لُؤْيُن ، قال: سمعت أبا الأحوص به .

(٤) إسناده صحيح : وقد تقدم برقم [٢٧].

علىٰ - رضى الله عنه - فاستبطأني في حربه ، فقلت : إن الشوط بطين ، فجعلت أعده بطول الحرب ، فجعل ذلك يسوؤه ، فلقيت الحسن بن عليٰ - رضى الله عنهم - فذكرت ذلك له ، فقال : لا يغرنك ذلك منه ، فقد رأيته حين أخذت السيف مأخذها من الرجال يبغون من بغونا ، يقول : يا حسن ! ليتنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة^(١) .

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سمعت ليثا يذكر عن طلحة بن مصرف ، أن علياً - رضى الله عنه - أجلس طلحة يوم الجمل ، فجعل يمسح التراب عن وجهه ، ثم التفت إلى الحسن فقال : «وددت أنى مت قبل هذا اليوم بكلذا وكذا»^(٢) .

٤١٠ - حَدَّثَنَا عَلَىٰ بْنُ الْجَعْدِ ، ثَنَا أَبُو مَعاوِيَةَ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ عَدْسَةِ الطَّائِيِّ ، قَالَ : أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بَطِيرَ صَيْدَ فِي شَرَافٍ ، فَقَالَ : «لَوْدَدْتُ أَنِّي بِحِيثِ صَيْدَ هَذَا الطَّيْرَ ، لَا أَكَلُ بَشَرًا وَلَا يَكْلُمْنِي ، حَتَّى أَقْرَأَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣) .

١٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدٍ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ حَذِيفَةُ : «وَاللَّهِ لَوْدَدْتُ أَنْ لَيْ إِنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيَّ بَابًا ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّى أَحْقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤) .

١٠٦ - قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبِي ، وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ لَسْوَادَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَدَى :
كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ
لَيْتْ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي يَعُودُ

(١) فيه : حوط بن يزيد ، ذكره ابن أبي الحاتم في «الجرح والتعديل» [٢٨٨/٣] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وبطين : بعيد

(٢) ضعيف : فيه ثلث ، وهو : ابن أبي سليم ، ضعيف الحديث .

(٣) ضعيف : أخرجه ابن المبارك في «زهد» [١٣-١٢] - زيادات نعيم [٢٥٧] ، وهناد [١٢٤٢] ، والبيهقي [١١٩] جمبعهم في «الزهد» وأبن أبي شيبة [٣٠٢/١٣] ، والطبراني في «كبيرة» [ج ٩ رقم ٨٧٥٨] ، وأبن سعد في «الطبقات الكبرى» [٢٠٢/٦] ، من طريق عدسه به . قلت : وعدسة ذا مجھول الحديث .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة [١٣-٣٧٩] ، وأبن المبارك في «الزهد» [٢٠] - زيادات نعيم [٢٠] ، وهناد في «الزهد» [١٢٣] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٧٨/١] ، من طريق الأعمش ، عن موسى بن عبد الله ، عن أم سلمة ، قالت : قال حذيفة به . وهذا هو الصواب .

وَهَنَاتِ يُشَيِّبُ مِنْهَا الْوَلِيدُ
لَمْ تَفِ الْفَوَادُ مِنْ عَمِيدٍ
حَالَكَاتِ مِثْلُ الْعَنَاقِيدِ سُودٌ
حُسُرَاتٌ وَيَكْثُرُ التَّسْهِيدُ
إِنَّمَا يَرْشِدُ الْغَوَى الرَّشِيدُ
مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ مَوْجُودٌ
كَأَنَّهُ جَلٌّ يَزِينُهُ التَّجْعِيدُ^(١)

مِنْ هَمْسَوْمٍ طَوَارِقٍ تَعْتَرِينِي
بَذَّلَتْ بِالْسَّوَادِ مِنِي بِيَاضًا
شَابَ رَأْسِي كَذَا وَأَرْؤُسٌ صِحْبِي
فَعَلَى ذَاكَ تَسْقُطَ النَّفْسِ مِنِي
صَاحِي إِنْ كُنْتِ عَالَمًا فَأَعْنَى
هَلْ دَوِيَ عِلْمِتِ يُشَرِّي بِمَالٍ
يَصْرُفُ الشَّيْبَ عَنْ مَفَارِقِ رَأْسِي

١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَى شَعْبَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرازِ ، ثَنَى مَطْهَرَ بْنَ سَلِيمَ ، قَالَ : كَانَ دَاوِدُ الطَّائِي يَقُولُ : مَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قُطًّا إِلَّا وَأَنَا مُسْتَعِنٌ مِنْهُ ،
وَلَوْدَدْتُ أَنِّي أَرْجُو النَّجَّاهَ مِنَ النَّارِ وَأَصِيرَ رَمَادًا^(٢).

١٠٨ - وَكَانَ يَقُولُ : قَدْ مَلَّنَا الْحَيَاةُ لِكَثْرَةِ مَا نَقْتَرِفُ مِنَ الذَّنَوبِ^(٣).

١٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ، ثَنَى أَبْوَ الْوَلِيدِ الْكَلَبِيِّ ، ثَنَى سَعِيدَ بْنَ صَدِيقَةِ
أَبْوَ مَهْلَهَلَ ، قَالَ : أَخْذَ بِيَدِي سَفِيَّانَ الشَّوْرِيَّ يَوْمًا فَأَخْرَجْنِي إِلَى الْجَبَانِ ، فَاعْتَزَلْنَا
نَاحِيَةً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا مَهْلَهَلَ ! وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَتَبْتَ مِنْ
هَذَا الْعِلْمِ حِرْفًا وَاحِدًا إِلَّا مَا لَبِدَ لِلرَّجُلِ مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا
مَهْلَهَلَ ! قَدْ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَكْرَهَ الْمَوْتَ ، فَقُلْبِي الْيَوْمِ يَتَمَنِي الْمَوْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَنْطَقْ بِهِ
لِسَانِي ، قَلْتَ : وَلَمْ ذَاكَ ؟ قَالَ : لِتَغْيِيرِ النَّاسِ وَفَسَادِهِمْ^(٤).

١١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَى أَبْوَ مَعاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمِشِ ، عَنِ أَبِي
صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي هَرِيْرَةَ قَالَ : «لَيَأْتِي النَّاسُ زَمَانَ يَأْتِي الرَّجُلُ الْقَبْرَ يَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ
كَمَا تَمَرَّغَ الدَّابَّةُ ، وَيَتَمَنِي أَنْ يَكُونَ صَاحِبَهُ»^(٥).

(١) الْهَنَاتُ : السُّرُورُ وَالْفَسَادُ . عَمِيدُ : مَرِيضٌ . وَالْتَّسْهِيدُ : السَّهْرُ وَصَاحِيْهُ أَيْ يَا صَاحِبِي ! .

(٢) فِي سُنْدِهِ مِنْ لَمْ أُعْرِفَ

(٣) سُنْدِهِ كَالْسَّابِقِ . (٤) فِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ أُقْفَ عَلَى حَالِهِ .

(٥) ضَعِيفٌ : فِيهِ : أَبْوَ صَالِحٍ ، وَاسْمُهُ : بَادَانٌ ، أَوْ بَادَانٌ ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ،

انْظُرْ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ [٤-٣/٣] ، وَالْحَدِيثُ الصَّوَابُ فِيهِ الْمَرْفُوعُ ، وَسِيَّاتِي تَخْرِيجُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِرْقَمْ [١٣٥-١٣٦].

١١١ - قالَ : الأعمشُ : فذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُثْلَهُ ، وَزَادَنِي فِيهِ : «لِيَسْ بِهِ حُبُّ لِلقاءِ اللَّهِ - عَزُّ وَجَلُّ»^(١) .

١١٢ - قَالَ : وَحَدَثَنِي عَلَىَّ بْنُ أَبِي مَرِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمِ الْمَوْصَلِيِّ ، عَنْ الْمَعَافِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِيَانَ الشَّوَّرِيَّ يَقُولُ : لَوْدَدْتُ أَنْ كُلَّ حَدِيثٍ فِي صَدْرِي نَسْخَةً مِنْ صَدْرِيِّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! هَذَا الْعِلْمُ الصَّحِيحُ ، وَهَذِهِ السَّنَةُ الْوَاضِحةُ ، تَتَمَنَّى أَنْ يُنْسَخَ مِنْ صَدْرِكَ ؟ قَالَ : اسْكُتْ ، أَتَرِيدُ أَنْ أُوقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىَ أُسْأَلَ عَنْ كُلِّ مَجْلِسٍ جَلَسْتَهُ ، وَعَنْ كُلِّ حَدِيثٍ حَدَثْتَهُ ، أَئِ شَيْءًا أَرْدَتْ بِهِ^(٢) !؟

﴿لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ نَزَّلَ بِهِ﴾ (لا يتمنى أحدكم الموت من ضر نزل به)

١١٣ - حَدَثَنَا عَلَىَّ بْنُ الْجَعْدَ ، أَنَا شَعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ ، إِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْلَمُ فَلِيقلُّ : اللَّهُمَّ أَحِينِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتُوَقِّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي»^(٣) .

(١) صحيح: أخرجه الحاكم [٤٥٤/٤]، من طريق الأعمش به . وأخرجه [٤٥٤/٤] ، والطبراني في «كبيره» [ج ٩ رقم ٩٧٤٩ - ٩٧٥٠] ، من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - بنحوه موقوفاً وأخرجه الطبراني في «كبيره» [ج ١٠ رقم ٩٧٧٧] ، من طريق عبد الله بن زحر ، عن علىَّ بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود - رضي الله عنهما - بنحوه موقوفاً . وسنه ضعيف جداً : علىَّ ذا متوك ، وعبد الله ، ضعيف ، فالصواب طريق الحاكم السابق وكذا الطبراني ، والله الموفق . (٢) في سنته من لم أهتم إليه.

(٣) صحيح: والحديث أخرجه أبو القاسم البغوي في «حديث علىَّ بن الجعد» رقم [١٣٥٩] . أخرجه من طريق علىَّ بن الجعد ، به : ابن السنى في «عمل اليوم والليلة» [٥٦٣] ، وابن النجاشي في «ذيل تاريخ بغداد» [١٢٤/١٦] ، والسفلى في «معجم السفر» [ص ١٤٢-١٢٥-١٢٤] . وأخرجه من شعبه ، به : أخرجه البخاري [٥٦٧١] ، ومسلم [٤٥٦/٢] ، وأبي داود [٢١٠٩] ، وأحمد [٢٠٦٤/٤] ، وأخرجه عن شعبة ، به : أخرجه البخاري [٥٦٧١] ، ومسلم [٤٥٦/٢] ، وأبي داود [٢٠٦٤/٤] ، وأحمد [٢٠٨، ١٩٥/٣] ، والطبراني في «الصغرى» [٢٠٠] ، وأبو الشيخ في «ذكر القرآن» رقم [٢٩-٢٩-٢٩] - بتحقيقى ، والخطيب في «تاريخ بغداد» [٢٣٥/٥] ، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم [٣١٢] ، والبيهقي في «السنن الكبرى» [٣٧٧/٣] ، وفي «الشعب» [١٠١٤٨] ، وفي «الأداب» [٩١٩] ، من طريق عن شعبة به .

وله عن أنس ، منها :

١- حميد الطويل ، عن أنس ، به :

آخرجه ابن المبارك في «زهد» [١٠١١] ، وابن أبي شيبة [٢٩٣٣٨] ، وعبد بن حميد في «مسند» [١٣٩٨] - منتخبه ، والنمسائي [٣٧/٤] ، وأحمد [١٠٤/٣] ، وابن السنى في «عمل اليوم» [٥٥٠] ، والقضاعي في «مسند الشهاب» [٩٣٧] .

٢- عبد بن صهيب ، عن أنس به :

آخرجه البخاري [٦٢٥١] ، ومسلم [١٠/٢٦٨٠] ، وأبي داود [٣١٠٨] ، والترمذى [٩٧١] ، والنمسائي [٣٤] ، وابن ماجة [٤٢٦٥] ، والطيالسى [٢٠٦١] ، وأحمد [٢٠٦١، ١٠١/٣] ، والبيهقي في «الشعب» =

١١٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبِيدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدٌ الْمَوْتَ إِلَّا مَنْ وَقَ بِعَمَلِهِ »^(١) .

سَلْ اللَّهُ الْعَافِيَةَ

١١٥ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَنَا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ أَمْتَنِي ، فَزَجَرَهُ وَأَنْتَهَهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَقَالَ : « إِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَلَكَ سَلْ اللَّهُ الْعَافِيَةَ »^(٢) .

١١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالَ ، قَالَ : كَنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي إِذَا أُتِيتَ أَهْلَى فَأَصَابُوهَا مِنْ عَشَائِهِمْ وَشَرِبُوهَا مِنْ شَرَابِهِمْ ، أَصْبَحُوهَا مَوْتِي ، فَقَالَ قَاتِلُهُ مِنَ الْقَوْمِ : وَلَمْ تَمَنِّي هَذَا لِأَهْلِكَ ؟ أَلَسْتَ غَنِيًّا مِنَ الْمَالِ ؟ ، قَالَ : بَلِّي ، وَلَكِنِي أَخَافُ أَنْ يَدْرِكَنِي مَا قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ : « يُوشِكَ يَا بْنَ أَخِي إِنَّ أَخْرَ أَجْلِكَ يَكُونُ الْخَفِيفُ الْحَادِي أَغْبَطُ مِنْ أَبِي عَشْرَةَ ، كُلُّهُمْ رَبُّ بَيْتٍ ، وَيُوشِكَ يَا بْنَ أَخِي إِنَّ أَخْرَ أَجْلِكَ أَنْ تَمَرَّ الْجَنَازَةُ ، فَيُرْفَعُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : لَيْتَنِي كَنْتُ مَكَانَهَا ، فَلَا يَدْرِي عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ : فِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ ، قَلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا هَذَا إِلَّا مِنْ شَرٌّ عَظِيمٌ يَصِيبُ النَّاسَ . قَالَ : « أَجْلٌ يَا بْنَ أَخِي »^(٣) .

١١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدَى ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَطَاءَ السَّلِيمِيِّ يَتَمَنِّي الْمَوْتَ ، فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ الْأَزْرَقُ : لَا تَتَمَنِّي الْمَوْتَ ، فَإِنَّ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدٌ الْمَوْتَ » ، فَقَالَ عَطَاءُ : إِنَّمَا يَرِيدُ الْحَيَاةَ مِنْ بِزَدَادٍ خَيْرًا ، فَأَمَّا مِنْ بِزَدَادٍ شَرًا فَمَا يَصْنَعُ بِالْحَيَاةِ ؟^(٤) .

[٩٩٢٠] . وَالْمَحْدِثُ طَرْقٌ أُخْرَى سَقَتْهَا مَعْ شَوَاهِدَ الْمَحْدِثِ فِي « تَقْرِيبِ الْبَغْيَةِ بِتَرتِيبِ أَحَادِيثِ الْحَلْيَةِ » لِلْحَافِظِ الْهَشَمِيِّ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا : فِيهِ عَلْتَانٌ : الْأَوَّلُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنَ ، مُتَرْوِكُ الْمَحْدِثِ ، وَالثَّانِي : الْإِرْسَالُ ، وَالْمَحْدِثُ الْمُرْسَلُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَحْدِثِ الْمُضَعِيفِ .

(٢) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ هَنَادٌ فِي « الزَّرْهَدِ » [٤٤٣] ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي ظَبَيَانٍ حَصْنِي بْنِ جَنْدِبٍ وَهُوَ وَالْدُّ قَابُوسُ بْنُهُ .

(٣) صَحِيحٌ : وَتَمَنَّى : أَصْلُهَا تَمَنِّي .

وَالْحَادِي : الْفَقِيرُ ، أَوْ قَلِيلُ الْعِيَالِ .

(٤) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُرْسَلٌ .

١١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ التَّيْمِيِّ ، ثَنَى نَعِيمَ بْنَ مُورَعَ ، قَالَ : أُتِيتُ عَطَاءَ السَّلِيمِيِّ مَرَةً فِي عَدَةٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا ، فَإِذَا شَيْخٌ أَرْمَصَ الْعَيْنَيْنِ ، فِي جَبَةِ صَوْفٍ ، نَائِمٌ عَلَى رَمِيلَةٍ بَيْنَ يَدَيْ بَابِهِ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَتَمَلَّمِلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ : وَيْلَ عَطَاءٍ ، لَيْتَ أَمَّ عَطَاءٍ لَمْ تَلِدْهُ ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى نَظَرَنَا إِلَى الشَّمْسِ قَدْ طَفَلَتْ لِلْغَرَوبِ ، فَذَكَرْنَا بَعْدَ مَنَازِلِنَا ، فَقَمَنَا وَتَرَكَنَا^(١) .

١١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، ثَنَى خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيِّ ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنَ سَلِيمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : مَرَرْتُ بِكَلْبٍ مَيْتٍ ، فَقُلْتُ : اسْتَرْحْتَ ، لَيْسَ عَلَيْكَ حِسَابٌ^(٢) .

١٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، ثَنَا عَمَارَةً ، قَالَ : كَنَا عِنْدَنَا عَلَى بْنُ زَفْرَ يَوْمًا فَقِيلَ : اسْتَرَاحَتِ الطِّيرُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْحِيَّاتُ فِي الْبَحَارِ ، وَالْوَحْشُ فِي الْقِفَارِ ، وَأَنَا مَرْتَهِنٌ بِعَمَلِي^(٣) .

١٢١ - قَالَ : وَبِلْغَنِي أَنْ فُضْلِيلَ بْنَ عِيَاضَ وَقَفَ عَلَى حَمَارٍ مَيْتٍ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي مُثِلُ هَذَا ، وَبَكَى ، ثُمَّ بَكَى^(٤) .

١٢٢ - حَدَّثَنَا رُوحُ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَقُولُ : أَصْبَحْنَا فِي أَمْنِيَّةِ الْمُتَمَنِّينَ ، الْمَوْتَىٰ يَتَمَنَّوْنَ أَنَّهُمْ فِي مُثِلِّ عَافِيَتِنَا ، وَالْمَشَاغِيلُ يَتَمَنَّوْنَ الْأَمْنِيَّةَ^(٥) .

١٢٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرْوِيُّ ، عَنْ ضَمْرَةِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبْنَى شَوَّذِبَ ، قَالَ : قَالَ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ : لَوْ قِيلَ لِي : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، مَا تَرَكْتُ الْعَمَلَ ، لَئِلَا تَلَوْمَنِي نَفْسِي ، تَقُولُ : أَلَا صَنَعْتَ ؟ أَلَا فَعَلْتَ ؟^(٦) .

١٢٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثَنَا هَشَامُ بْنُ عُمَارَ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ وَاقِدَ ، ثَنَا

(١) أَخْرَجَهُ بِنْحُوَهُ أَبُو نَعِيمَ فِي «الْحَلِيلَةِ» [٦/٢١٦-٢١٧] ، مِنْ طَرِيقِ نَعِيمَ بْنِ مُورَعَ بْنِ وَالرَّمْصَ ، وَسَخَ الْعَيْنَ . وَالرَّمْلُ : فَتَاتُ الصَّخْرَ ، وَطَفَلَتُ الشَّمْسُ : مَالتَ لِلْغَرَوبِ .

(٢) ضَعِيفٌ : فِيهِ : خَالِدُ الْقَسْرِيُّ ، ضَعِيفٌ . اَنْظُرْ : «الْلِسانُ الْمَيْزَانُ» [٢/٤٧٨-٤٧٩] .

(٣) صَحِيحٌ .

(٤) ضَعِيفٌ : وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَلَاغَاتِ ، وَهُوَ قَسْمٌ مِّنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ الْمُبْعَدِ .

(٥) صَحِيحٌ .

(٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْزَهْدِ» [ص ٢٨٥] ، وَأَبُو نَعِيمَ فِي «الْحَلِيلَةِ» [٢/١٢٢] . وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْزَهْدِ» [٢٧٢] ، مِنْ طَرِيقِ ضَمْرَةِ بْنِ

يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ ، قال : دخل أبو بكر حائطاً ، فإذا بدبسى في ظل شجرة ، فتنفس الصعداء ، ثم قال : « طوبى لك يا طير ! تأكل من الشمر ، وتستظل بالشجر ، وتصير إلى غير حساب ، يا ليت أبو بكر مثلك »^(١) .

١٢٥ - حَدَّثَنَا داودُ بْنُ عُمَرَ الظَّبِيُّ ، ثَنَا ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْدَدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنَ الْإِمَارَةِ كَفَافًا ، لَا لِي ، وَلَا عَلَيْ »^(٢) .

١٢٦ - حَدَّثَنَا عَنِ الْمَشْنَى بْنِ مَعَاذَ ، ثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ ، قَالَ : حَجَّ أَبِي يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ يَعْادِلُهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ أَبِي : رَبِّما رَكِبْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْحَمْلِ مِنْ أَوْلِ اللَّيلِ إِذَا صَلَّيْنَا الْعَتَمَةَ ، فَيَمْرُّ بِالْجَبَلِ فَيَقُولُ : يَا جَبَلُ ! تَصِيرُ هَبَاءً مُنْتَشِرًا ، وَتَصِيرُ كَذَا ، وَتَصِيرُ كَذَا ، وَيَقُولُ عَلَى يَزِيدَ الْحَسَابَ ، قَالَ : ثُمَّ يَكْسِي ، فَمَا أَفْقَدْتُ بَكَاهَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ^(٣) .

١٢٧ - قَالَ : وَحَدَّثْتُ عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدٍ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ : كَانَ أَبِي يَقُولُ : لَوْ خَيْرَتْ بَيْنَ أَنْ لَا أَكُونْ شَيْئًا وَبَيْنَ حَالِي التَّى أَنَا عَلَيْهَا ، لَاخْتَرْتُ أَنْ لَا أَكُونْ شَيْئًا ، وَلَا أَتَعْرُضُ لِلْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤) .

١٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَّامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثَ يَقُولُ : دَخَلَتْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاؤِدَ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ ، أَوْ يَمْرُ بِيَدِيهِ إِلَى الْحَائِطِ : لَوْ خَيْرَتْ بَيْنَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ أَنْ أَكُونَ لَبِنَةً مِنْ هَذَا الْحَائِطِ ، لَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ لَبِنَةً مِنْهُ ، مَتَى أَدْخُلُ أَنَا الْجَنَّةَ^(٥) ؟ .

١٢٩ - حَدَّثَنِي عَلَىَّ بْنَ مُسْلِمٍ ، ثَنَا وَهْبُ بْنَ جَرِيرٍ ، ثُنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبِيدَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : « لَوْدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ غَصْنًا رَطْبًا ، وَأَنِّي لَمْ أَسْرُ فِي هَذَا الْأَمْرِ » تَعْنِي : يَوْمَ الْجَمْلِ^(٦) .

(١) ضعيف جداً : فيه : عُمَرُ بْنُ وَاقِدَ ، لَخْصُ ابْنِ حَجْرٍ حَالَهُ فَقَالَ : « مُتْرُوكٌ » ، تقرير [٥١٢٢] - بتحقيقى .

(٢) صحيح . (٣) ضعيف : فيه انقطاع بين المشنى وابن أبي الدنيا .

ويعادله : أى : يركب الجانب الآخر من الهودج ليكون عدلا له . والحمل : الهودج .

(٤) ضعيف : فيه انقطاع بين حرمالة ، وابن أبي الدنيا .

(٥) عبد الله بن داود ، قال : فيه الذهبي : « الإمام القدوة » ونقل توثيقه عن ابن سعد ، وابن معين ، وأورد له هذا القول مختصراً . انظر : تذكرة الحفاظ [١/٣٣٧-٣٣٨] .

(٦) سبق تحريرجه .

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْعُودٍ ، أَنَّا عَبْدُ الرِّزْاقَ ، قَالَ : كَانَ سَفِيَانُ الثُّوْرَى إِذَا اغْتَمَ رَمِى بِنَفْسِهِ عَنْدَ وَهِيبٍ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أُمِيَّةَ ! أَتَدْرِى أَحَدًا يَتَمَنَّى الْمَوْتَ ؟ قَالَ : وَهِيبٌ : أَمَا أَنَا فَلَا ، قَالَ لَهُ سَفِيَانٌ : أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَوْدَدْتُ أَنِّي مَتْ ، وَاللَّهُ لَوْدَدْتُ أَنِّي مَتْ ، قَالَهَا ثَلَاثَةً ^(١).

هَذِهِ فِعْلَةٌ (مع أمينة أبي الدرداء)

١٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، ثَنَا عَبْشَرُ بْنُ الْقَاسِمَ ، عَنْ بَرِّ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ حَزَامَ بْنِ حَكَمَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدِّرَدَاءُ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ لَمَا أَكَلْتُمْ طَعَامًا عَلَى شَهْوَةٍ ، وَلَا شَرِبْتُمْ شَرَابًا عَلَى شَهْوَةٍ ، وَلَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَلَخَرِجْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ تَضَرِّبُونَ صَدْرَكُمْ وَتَبَكُّونَ عَلَى أَنفُسِكُمْ ، وَلَوْدَدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضَدُ ، ثُمَّ تَوَكَّلُ» ^(٢).

١٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَارِبِيِّ ، عَنْ جَوَيْرٍ ، عَنِ الْضَّحَاكِ ، قَالَ : رَأَى أَبُو بَكْرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - طَائِرًا وَاقِعًا عَلَى شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لَوْدَدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ ، مَرِيَّ بِي بَعِيرٍ ، فَأَخْذَنِي بِفَيهِ فَلَا كُنَّى ثُمَّ أَلْقَانِي ، لَا أُبْعَثُ وَلَا أَحَاسِبُ» ^(٣).

١٣٣ - وَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَوْدَدْتُ أَنِّي كَبِشَ رَبَّانِي أَهْلِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتَ كَأَسْمَنَ مَا يَكُونُ ، زَارَهُمْ بَعْضُ مَنْ يُحِبُّونَهُ ، فَذَبَحُونِي ، فَجَعَلُوا نَصْفِي شِوَاءً ، وَنَصْفِي قَدِيدًا ، أَنِّي صَرَّتْ عِذْرَةً ، وَلَمْ أَكُنْ بَشَرًا» ^(٤).

١٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَّابَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبِيْدَةَ ، أَخْبَرَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُولَى غَفْرَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

(١) صحيح :

آخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٥٩/٨]، من طريق محمد بن مسعود به.

(٢) أخرجه أحمد في «الزهد» [١٧١-١٧٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢١٦/١]، من طريق حزام بن حكيم به. وأخرجه أبو داود في «الزهد» [٢١١]، من طريق أم الدرداء به. عن أبي الدرداء، بنحوه.

(٣) ضعيف جداً : أخرجه هناد في «الزهد» [٤٤٩] ، والبيهقي في «الشعب» [٧٨٧] ، من طريق جويريه ، وجوير ، متروك ، وفيه انقطاع بين الضحاك ، وأبى بكر - رضى الله عنه .
ولاكه : أداره في فمه .

(٤) ضعيف جداً : والقديد : اللحم المحفف ، والعذرة : الغائط .

آخرجه هناد [٤٤٩] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٥٤/١] ، والبيهقي في «الشعب» [٧٨٧] ، من طريق جوير به .
وتقدم أنه ضعيف جداً .

رأى طيرًا يطيرُ ويقعُ على شجرة فقال : «يا طير ! ما أعمك ، لا حسابَ عليك ولا عذابٌ ، يا ليته مثلك ، ليته»^(١) .

هـ ٢٠٢١٢٣٦ (من أشرطة الساعة)

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ التِّيسَابُورِيُّ ، ثَنَا حَفْصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَمْرُ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لِيْتِهِ مَكَانُ هَذَا»^(٢) .

١٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمْزَةَ ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي أَسِيدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَمْرُ الرَّجُلُ بِقَبْرِ أَخِيهِ ، فَإِنْ كَرِهَ بِرِجْلِهِ ، وَيَقُولُ : يَا لِيْتِنِي كُنْتُ مَكَانَكَ»^(٣) .

١٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، ثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ حَرْبَ ، ثَنَا غَسَانَ ابْنَ مَضْرِ ، عَنْ سَعِيدَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ شَفِيقُ بْنُ ثُورٍ حِينَ حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ : «لِيْتِهِ لَمْ يَكُنْ سَيِّدَ قَوْمَهُ ، كَمْ مِنْ بَاطِلٍ قَدْ حَقَّنَا ، وَحَقٌّ قَدْ أَبْطَلَنَا»^(٤) .

١٣٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبِيدٍ ، أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا سَوَادَةَ بْنَ أَبِي الْأَسْوَدِ ، ثَنِي أَبِي ، قَالَ : كُنْتَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنَا جَالِسٌ إِلَى أَبِي بَكْرَةَ ، إِذَا مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ ، فَذَكَرُوا عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - : «لَأَنْ أَكُونَ فِي هَذِهِ السَّحَابَةِ ، فَأَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَنْقَطَعُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ شَرِيعَتُ فِي دَمِ عُثْمَانَ بِكَلْمَةٍ»^(٥) .

١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، ثَنِي يَحْيَى بْنِ غَيْلَانَ ، ثَنَا الْمُفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ ، ثَنِي يَزِيدَ

(١) سبق تخریجه برقم [٤٣].

(٢) أخرجه مالك [٢٤١/١] ، والبخاري [٧١١٥] ، ومسلم [٥٣/١٥٧] من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً به .

(٣) إسناده ضعيف : فيه : جد إبراهيم بن أبي أسد ، قال ابن حجر في «التقريب» : «لا يُعرف» . ويلكره برجله : يضربه .

(٤) انظر : «السير» للذهبي [٥٣٨/٣] وهامشة . (٥) صحيح .

ابن عبد الله بن الهداد أن هند بنت الحارث حدثته عن أم الفضل بن عباس ، قالت : دخل رسول الله ﷺ على عمه العباس رضي الله عنه وهو شاكٍ يتمنى الموت للذى هو فيه من مرضه ، فضرب رسول الله ﷺ بيده على صدر العباس ، ثم قال :

«لَا تَمَنَّ الْمَوْتَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ! ، فَإِنَّكَ إِنْ تَبْقَ تَرْدَدَ خَيْرًا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا لَكَ ، إِنْ تَبْقَ فَتَسْتَعْتَبَ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا لَكَ»^(١) .

١٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامَ ، ثَنَا حَمْدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّجُلَ يَتَمَنِّي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، قَالَ : قَدْ نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَا وَدَلِكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ :

﴿وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢] إلى آخر الآية^(٢) .

١٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ - يُعْنِي : أَبْنَ مَصْرُوفَ - يَقُولُ : شَهَدَتْهَا - يَعْنِي الْجَمَاجِمَ - فَمَا رَمَيْتَ بِسَهْمٍ وَلَا طَعَنْتَ بِرَمْحٍ ، وَلَا ضَرَبْتَ بِسَيفٍ ، وَوَدَدتَ أَنْ هَذِهِ سَقَطَتْ مِنْ الْمَنْكَبِ ، وَأَنَّى لَمْ أَشْهُدَهَا ، وَأَشَارَ سَفِيَّانُ إِلَى مَنْكِبِهِ^(٣) .

هـ (من فضائل القرآن)

١٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ التَّمِيمِيَّ ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدْنِيَّ ، عَنْ الْحَكَمِ أَبْنِ أَبَانَ ، عَنْ عُكْرَمَةَ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وَدَدَتْ أَنْهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّتِي يَعْنِي : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ٤-١] .

١٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَجْلَى ، ثَنَا أَبُو أَسَمَّةَ ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغْوُلَ ،

(١) صحيح :

آخرجه أَحْمَد [٢٣٩/٦] ، وَابْنِ سَعْدَ [٢٢٣/٤] ، وَالْحَاكِمَ [٢٣٩/١] ، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ بِهِ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِهِمَا ، وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ . تَسْتَعْتَبُ : تَسْتَرْضِيُّ .

(٢) صحيح : آخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٣١٥/٥] ، مِنْ طَرِيقِ حَمَادَ بْنِ زَيْدَ بِهِ .

(٣) سبق تخریجه

(٤) ضعيف : آخرجه الطبراني فى «كبيرة» [ج ١ رقم ١١٦٢٢] ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي «مَعْجمِهِ» رقم [١٨٦٠] ، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدِرِكَ» [٥٦٥/١] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْشَّعْبِ» [٢٥٠٧] ، مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدْنِيَّ بِهِ .

وقال الحاكم : «هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ، ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال : «حفص واه» .

عن أبي صخرة ، قال : قال زياد بن الأسد : لو ددتْ أَنِي فِي حَيْزٍ مِّنْ حَدِيدٍ ، وَمَعِي
مَا يَصْلُحُنِي ، لَا أَكُلُّ النَّاسَ وَلَا يَكْلُمُونِي ، حَتَّى أَقْرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١) .

٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبا صَخْرَةَ يَذَكِّرُ عَنِ
الضَّحَّاكَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : «وَدَدْتُ أَنِي طَيْرٌ فِي مَنْكِبِ الرَّئِيسِ»^(٢) .

لولا ثلات

هذا

٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُنْصُورٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : «لَوْلَا ثَلَاثَ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ مِتَّ
أَنْ أَضْعَ جَبِينِي لِلَّهِ سَاجِدًا» .

٤٦ - أَوْ : أَجَالِسَ أَقْوَامًا يُلْتَقِطُونَ طَيْبَ الْكَلَامَ كَمَا يُلْتَقِطُ طَيْبَ التَّمْرِ وَالْبَسْرِ .

٤٧ - أَوْ : أَكُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ مِتَّ^(٣) .

٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدَ الْمَدِينِيُّ ، ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ ، ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبْنَ عَمْرٍ ، أَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ حِينَ طَعَنَ : «لَوْلَا أَنِّي فِي الْأَرْضِ لَفَتَدِيتُ بِهِ مِنْ هُولِ الْمُطْلَعِ»^(٤) .

٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَاهْلِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ الثَّقْفِيُّ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ ،
عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، قَالَ : قَالَ لَيْ أَبْنَ عَمْرٍ : أَتَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لَأَبِيكَ؟ قَلْتَ : مَا قَالَ؟ ،
قَالَ : أَيْسَرُكَ أَنَّهُ سَلَمَ لَكَ صَحْبِتَكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْكَ انْفَلَتَ مِنْ عَمْلِكَ
هَذَا كَفَافًا؟ ، قَالَ : لَا ، مَا يُسْرِنِي ، أَتَيْتُ قَوْمًا عَمَّا فِي الدِّينِ فَبَصَرْتُهُمْ ، وَأَفْرَأَتُهُمْ
الْقُرْآنَ ، وَافْتَحْتَ لَهُمُ الْأَرْضَ ، قَالَ أَبِي : لَكَنِي وَاللَّهُ لَوْدَدْتُ أَنَّهُ سَلَمَ لَيْ صَحْبِتِي مَعَ

(١) صحيح: أخرجه أحمد في «الزهد» [ص ٤٤٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٩٧/٤]، من طريق مالك بن مغول به ووقع في «الحلية»: « زياد بن جرير » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، والله الموفق .

(٢) ضعيف: أخرجه وكيع [١٦٢]، وأحمد [١٥٦] كلاهما في «الزهد» من طريق الضحاك به . وسنه ضعيف لانقطاعه بين الضحاك ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) ضعيف: أخرجه وكيع في «الزهد» [٩٠]، وأبن سعد [٢٩٠/٣] ، والمرزوقي في «زيادات زهد ابن المبارك» [٤٧] ، وعبد الله بن أَحْمَدَ فِي «زيادات زهد أَبِيهِ أَحْمَدَ» [١١٧] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٥١/١] ، من طريق حبيب به . قلت: وسنه ضعيف ، فيه علتان :

الأولى: حبيب ، مدلس وقد عنده .

الثانية: يحيى بن جعدة لم يسمع من الفاروق عمر - رضي الله عنه - فالإسناد منقطع .

(٤) سبق تحريرجه .

رسول الله ﷺ ، وأنى انفلت من عملى هذا كفافاً ، فقال أبو بردة : إن أباك والله كان خيراً من أبي^(١) .

١٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ الْبَاهْلِيُّ ، ثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، قَالَ : طَلِحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ : لِقَدْ شَهَدْتُمْ - يَعْنِي قَتْلَ الْجِمَاجِمَ - فَمَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ ، وَلَا طَعْنَتْ بِرَمَحٍ ، وَلَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ ، وَلَوْدَدْتُ أَنْ يَذْهَى قَطْعَتْ مِنْ هَاهُنَا - وَأَشَارَ سَفِيَّانُ إِلَى مَنْكِبِهِ - ، وَأَنَّى لَمْ أَشْهُدْهُمْ^(٢) .

١٤٩ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبِيدٍ ، أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَوِيدٍ ، قَالَ مَطْرُفٌ : لَوْ وَقَفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَقَيْلٌ لِي : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكُ : أَنْ أَخِيرَكَ أَيْهُمَا تَكُونُ دَارِكَ ، أَوْ تَكُونُ رَمَادًا هَامِدًا ، اخْتَرْتَ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا هَامِدًا^(٣) .

١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَجْلِيُّ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ مَرْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ : مَرْ سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدَ بَأْمَى ، فَطَلَبَ مَاءً لِيَتَوَضَّأَ بِهِ ، فَأَتَتْهُ الْجَارِيَةُ بِمَاءٍ ، فَمَرَرُوا بِرَجُلٍ مَجْلُودٍ ، يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ مَظْلُومٌ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، لَمْثُلُ هَذَا كَانَ زَوْجُكَ يَتَمَنِي الْمَوْتَ^(٤) .

١٥١ - حَدَّثَنِي الْحَسْنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْفَيْضَ بْنَ إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ حَذِيفَةُ بْنَ قَتَادَةَ الْمَرْعَشِيُّ : يَنْبَغِي لَكَ لَوْ أَنْكَ لَمْ تَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْ تَمَنِي أَنْكَ لَمْ تَخْلُقْ^(٥) .

١٥٢ - حَدَّثَنَا عَلَىَّ بْنُ الْجَعْدَ ، أَنَا شَعْبَةُ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ مَرْبَةِ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : تَمَنَّى عَبْدُ اللَّهِ لِأَهْلِهِ وَلِنَفْسِهِ الْمَوْتَ ، فَقَيْلٌ لِهِ : تَمَنَّيْتَ لِأَهْلِكَ ، فَلَمْ تَمَنَّيْتَ لِنَفْسِكَ؟ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنْكُمْ تَبْقَوْنَ عَلَىَّ هَذِهِ لَمْ تَمَنَّيْتَ أَنْ أَعْيَشَ» ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سَنَةً^(٦) .

١٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِيَّانَ الثُّوْرَى ؛ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَائِيَّ ، أَوْ : مِنْ دُعَائِيَّ أَنْ لَا أَمُوتَ فَجَأَةً ، فَأَمَّا يَوْمَ ، فَوَدَّدْتُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ^(٧) .

(١) صحيح . (٢) تقدم تخریجه . (٣) سبق تخریجه . (٤) صحيح .

(٥) فِي سَنَدِهِ مِنْ لَمْ أَفْفَ عَلَىَّ حَالَهُ . وَتَمَنَّى أَصْلَهُ : تَمَنَّى فَحَذَفَتْ إِحدَى التَّائِنَ تَحْفِيْفًا .

(٦) ضعيف: فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ عُمَرِ بْنِ مَرْبَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧) ضعيف: فِيهِ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، مَجْهُولٌ .

١٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، ثَنَا وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ بْنَ حَازِمٍ ، ثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعَطَارَدِيَّ وَهُوَ يَقُولُ : لَأَنَا إِلَى مَنْ فِي بَطْنِهَا أَشْوَقُ مَنِي إِلَى مَنْ عَلَى ظَهْرِهَا^(١) .

بِهَذِهِ مَعْرِفَةٍ (خَيْرُ الْمَنَازِلِ وَشَرِّهَا)

١٥٥ - حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، ثَنَا الْمُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيَّ ، عَنْ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارِ» ، دُعِيَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : كَيْفَ مِنْزُلُكَ وَمَقِيلُكَ؟ فَيُقَولُ : خَيْرُ مِنْزِلٍ وَخَيْرُ مَقِيلٍ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ تَتَمَنِي شَيْئاً؟ فَيُقَولُ : نَعَمْ ، أَتَمَنِي أَنْ أَرُدَّ إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ ، لَمَّا يَرِي مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ؛ ثُمَّ يُدْعَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ لَهُ : كَيْفَ وَجَدْتَ مِنْزُلَكَ وَمَقِيلَكَ؟ فَيُقَولُ : شَرُّ مِنْزِلٍ وَشَرُّ مَقِيلٍ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ تَفْتَدِي بَشَرِّي؟ فَيُقَولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ : كَمْ؟ فَيُقَولُ : بِمَلِءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، فَيُقَالُ لَهُ : كَذَبْتَ ، قَدْ سُئِلْتَ أَقْلَى مِنْ هَذَا فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَيُرِدَّ هَذَا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَهَذَا إِلَى النَّارِ^(٢) .

١٥٦ - حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ بَشَارٍ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيَّ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا عَكْرَمَةَ ابْنَ خَالِدٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى نَافِعِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْكَنَافِيَّ - هُوَ أَمِيرُ عَلَى مَكَّةَ - ، وَأَنَّهُ عَادَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَرَأَاهُ ثَقِيلًا ، فَقَالَ لَهُ عَكْرَمَةُ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَكْثُرْ ذَكْرَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَكَ مَالًا ، فَأَوْصِ فِيهِ كَمَا أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ يَصِيبُ ذَا الرَّحْمَ وَالْمَسْكِينِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَمَّا قَلَتْ لَهُ ذَلِكُ ، وَلَّى بِوْجَهِهِ إِلَى الْجَدَارِ ، فَلَبِثَ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَقَالَ : يَا أَبَا خَالِدَ ، مَا أُكْرِرُ مَا تَقُولُ ، وَلَوْدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ عَبْدًا مَلُوكًا لِبْنَي فَلَانَ مِنْ كَنِانَةَ ، أَسْقَيْهِمُ الْمَاءَ ، وَأَنِّي لَمْ أَلِ منْ هَذَا الْعَمَلِ شَيْئاً قَطَّ^(٣) .

بِهَذِهِ مَعْرِفَةٍ (مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ)

١٥٧ - حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرِ الْعَتَكِيِّ ، ثَنَا عَاصِمُ النَّضْرِ ، ثَنَا مُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثَ عَنْ حَنْشٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبْنَى عَمْرٍ ، عَنْ أَبْنَى مُسَعْدَ ، قَالَ :

(١) ضَعِيفٌ : فِيهِ السَّابِقُ .

(٢) ضَعِيفٌ : فِيهِ مُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ لِسُوءِهِ ، يَعْنِي حَفْظَهُ ، وَيَعْنِي عَنْهُ مَا تَقْدِيمُ بِرَقْمِ [٦٦] .

(٣) سَبَقَ بِرَقْمِ [٥٦] ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَأَلَّ : مِجزُومَةُ بِلَمْ وَأَصْلَهَا أَلَّ ، وَفَعَلَهَا وَلَيْ .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها» .
فلذلك اشتهدت أن أموات قبل ذلك الزمان^(١) .

١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا حَمَادَ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ زِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : ذَهَبَ بَصَرُ رَجُلٍ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعْزُزُونَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : «إِنَّمَا كُنْتَ أَرِيدُهُمَا لِأَنْظُرَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَا إِذْ قَبْضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهُ ﷺ فَمَا يُسْرِنِي أَنْ مَا بِهِمَا بَطِيبٌ مِّنْ ظِبَابَةٍ»^(٢) .

١٥٩ - حَدَّثَنَا عَلَىٰ بْنُ الْجَعْدِ ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَّالَةَ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ أَبَا ذَرَ قَالَ : «يُوشِكُ يَا بْنَ أَخِي ! أَنْ تُرِي الْجَنَازَةَ يَمْرُّ بِهَا عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : يَا لَيْتَنِي عَلَى أَعْوَادِكَ ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا كَانَ ، قَالَ : عَلَىٰ مَا كَانَ ، قَلْتَ : ذَلِكَ مِنْ بَلَاءٍ عَظِيمٍ ؟ قَالَ : أَجَلْ يَا بْنَ أَخِي ! عَظِيمٌ عَظِيمٌ»^(٣) .

١٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلِينَظِرْ مَا يَتَمَنَّى ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَمْنِيَّتِهِ»^(٤) .

١٦١ - قَالَ : وَحَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدٍ ، ثَنَا جَرِيرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغْوُلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنَ مَصْرُوفَ ، قَالَ : «إِذَا تَمَنَّيْتَ شَيْئًا فَاعْطِيهِ ، فَقُلْ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ»^(٥) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (اللَّهُمَّ هُنَّ عَلَيْهِ سَكَارَاتُ الْمَوْتِ)

١٦٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ ، ثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، ثَنَا مُحَرَّرُ أَبْوَ سَعِيدٍ ،

(١) ضعيف جداً :

أخرجه الطبراني في «كبيرة» [ج ١٠ رقم ٩٧٧١] ، والبزار [٣٤٦٦- كشف] ، وابن عدي في «الكامل» [٧٦٤/٢] من طريق معتمر بن سليمان به ، وسنده ضعيف جداً ، فيه حنش ذا ، واسمها: حسين بن قيس ، وهو متروك الحديث .

(٢) ضعيف : وفيه على بن زيد ، ضعيف الحديث وتبلة : بفتح التاء وتحقيق الباء بلد باليمين معروف بالظباء .

(٣) سبق تخریجه برقم [١١٦] ، والله الموفق .

(٤) حسن : أخرجه أحمد [٣٥٧/٢] ، والبخاري في «الأدب المفرد» [٧٩٤] ، وابن عدي في «الكامل» [١٦٩٧/٥] ، والبيهقي في «شعب الإيمان» [٧٢٧٤- ٧٢٧٥] ، من طريق عمر بن أبي سلمة به .

قلت: وهذا إسناد حسن ، عمر بن أبي سلمة ، حسن الحديث .

(٥) ضعيف : فيه انقطاع بين أبي الدنيا ، ومحمد بن حميد ، ضعيف الحديث وحرير هو : ابن عبد الحميد الضبي .

عن عبد الواحد بن زيد ، قال : دخلنا على صاحب لنا ثقيلٍ ، قد صارت نفسه - فيما نرى - في الحنجرة ، فقلنا : اللهم هون عليه سُكُرات الموت ، فأفاق إفاقه ، فقال : قد سمعت ما قلتم ، والله لو ددت إنها بقيت هاهنا أبداً ، لا أدرى ما أبشر به ^(١) .

١٦٣ - حَدَّثَنَا أبو سعيد المديني ، ثنا محمد بن مسلمة المخزومي ، ثني محمد بن إبراهيم بن دينار ، ثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر؛ وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يوماً : «تمنوا» فجعلوا يتمنون ، فقالوا : تمن أنت يا أمير المؤمنين ، قال : «أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح» ^(٢) .

١٦٤ - حَدَّثَنَا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، ثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت هارون بن عنترة ، عن سليمان بن صرد ، قال : كنت تخلفت عن علىٰ - رضي الله عنه - يوم الجمل ، فأتيت الحسن بن علىٰ - رضي الله عنهما - فكلمته ، واعتذررت إليه ، فقال : «لا يهولنَّك ، فلقد رأيته والبشرى بيَّنَنا» ، فالتفت إليه ، فقال : وَدَّ أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً ^(٣) .

١٦٥ - حَدَّثَنِي إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أنا هشيم ، أنا منصور ، عن قتادة ، قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه : «وَدَّدتْ أَنِّي كُنْتْ جَلَّا لِأَهْلِي فَأَحْرَقْنِي» ^(٤) .

١٦٦ - وَقَالَ عوف بن مالك : «وَدَّدتْ أَنِّي كُنْتْ كَبِشاً لِأَهْلِي فَذَبَحْنِي، فَشَوَّنِي، وَأَكَلُوا لَحْمِي» ^(٤) .

١٦٧ - حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللهِ بْنُ جَرِيرٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ لَيْثٍ ، ثنا أَبُو حَازِمٍ ، قال : «أَصْبَحْتُمْ فِي مِنْ نَاسٍ كَثِيرٍ» ^(٥) .

١٦٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشَ ، عن صَفْوَانَ بْنَ عُمَرٍ ، عن أَبِي الْيَمَانِ ، عن أَبِي الدَّرَدَاءِ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ يَتَّمِنُونَ أَنْهُمْ مِثْلُنَا عَنْ الْمَوْتِ ، وَلَا نَتَّمِنُ أَنَا مِثْلُهُمْ عَنْ الْمَوْتِ ، مَا أَنْصَفْنَا إِخْوَانَنَا الْأَغْنِيَاءَ ، يَحْبُونَا عَلَى الدِّينِ وَيَعَادُونَا عَلَى الدُّنْيَا» ^(٦) .

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» رقم [٢٠٣] - بتحقيقى] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٢٤/٦]. من طريق عبد الواحد به ، والذى دخل عليه هو: عطاء السليمى كما فى رواية «المحتضرين»

(٢) تقدم تحريرجه برقم [٤١]. (٣) تقدم تحريرجه .

(٤) سبق تحريرجه .

(٥) ضعيف : فيه انقطاع بين قتادة ، وعوف بن مالك - رضي الله عنه .

(٦) أخرجه ابن المبارك في «الرهد» [٦٦١] من طريق آخر عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - به .

لَيْتَ حَظِّيَ مِنَ الْفَتْيَا الْكَفَافَ

١٦٩ - حَدَّثَنَا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن العوام ، قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول : «لَيْتَ حَظِّيَ مِنَ الْفَتْيَا الْكَفَافَ»^(١) . آخر الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلى على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم . علقه لنفسه بعد سماعه مستعجلًا فquier ربه : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، غفر الله له ولوالديه^(٢) .

السماعات

لَيْتَ حَظِّيَ مِنَ الْفَتْيَا الْكَفَافَ

١ - سمع جميع «كتاب المتنين» من أبي الخير الباగبان في سنة ست وخمسين، بقراءة أبي عبديل وله شكر .. ستة أحمد بن ... بقراءة هبة الله من عبد الواحد الكوفي الزاهد ، وابنه ، عن أبي عمرو بن منه ، عن ابن يوه ، عن اللبناني ، عن المؤلف على نسخة ابن منه ، نقله ابن

٢ - قرأت جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة المعمرة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الحضر القرشية ، بإجازتها من شيخها : أبي الخير الباگبان ، وأبي الفرج بن مسعود بن الحسن الثقفي ، بسماعهما من أبي عمرو ابن منه ، عن ابن يوه ، عن اللبناني ، عنه ، فسمعه مالكه كاتبه السيد الأجل الفاضل مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي ، والإمام العالم جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي ، ونعم الدين أبو أكرم مكي بن أبي الكرم بن عبد الغنى القرشى الصقل ، وابنه : محمد ، وأيوب بن أبي البرزى بن أبي الحبشي ، وأبو الفتح موسى بن القاضى أبي المفضل بن محمد القرشى ، و... وأبو بكر بن إبراهيم بن أبي بكر الأنطاطى ، وفتاوى بيبرس بن عشانة التركى بالبرج أعلى ، وبقراءاته لمواظبته ، وصح ذلك وثبت ذلك يوم السبت ثانى عشر من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة ... بيت لهيا..... ابن أبي الفضائل بن الحدث أبي المعالى بن أبي عيسى ، عفا الله عنه . الحمد لله ، وصل الله على محمد وآلها وصحبه وسلم .

(١) صحيح.

(٢) تم التحقيق والتعليق عليه بفضل الله - عز وجل - وصلى الله على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آلها وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً .

الفهارس العلمية

١- فهرست الآيات القرآنية

الآية	النص
﴿لَا تَحْسِنَ يَدِينَ قُتْلُوا فِي سَبِيلٍ لِّهُ أُمَّاتُهُ﴾ [آل عمران: ١٦٩]	٥
﴿لَا تَتَمَنُوا مَا فَضَلَ اللَّهُ بِهِ﴾ [النساء: ٣٢]	١٤٠
﴿لَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ [الرحمن: ٤٦]	٩٥
﴿تَبَارَكَ ذُرْدِي بِيَدِهِ بِمِلْكِهِ﴾ [الملك: ١]	١٤٢

٢- أطرااف الحديث

إذا تمنى أحدكم فلينظر إلى ما يتمنى ...	١٦٠
إذا دخل أهل الجنة ، وأهل النار النار ...	١٥٥
أعلم أن الله أحيا أباك ، فقال له : تمن ...	٢
ألا أبشرك ؟ إن أباك عرض على ربه ...	٣
اللهم ألا أبشرك يا جابر ؟ قال : بلى	٤
اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي .	١١٣
أما والله لو ددت أني غوردت مع أصحاب نحص الجبل ...	١
إن تبق تردد خيراً يكون ذلك خيراً ...	١٣٩
إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم ...	٥
تعن على الله ما شئت ...	٤٤
ذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت ﴿ولم خاف مقام ربه﴾ ..	٩٥
سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون .	٣
لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها ...	١٥٧
لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بغير أخيه فيلكزه ...	١٣٦
لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بغير الرجل فيقول ...	١٣٥
لاتمن الموت ياعم رسول الله ! ...	١٣٩
لاتمن أحد الموت ...	١١٧
لاتمن أحد الموت إلا من وثق ...	١١٤
لاتمن المؤمن الموت من ضر أصحابه ...	١١٣
ليأتين على الناس زمان يأتي الرجل القبر ...	١١٠
ليس به حب للقاء الله ...	١١١
ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى ...	٨
من جاء برأس فليتمن على الله ما شاء ...	٤٤
وددت أنها في قلب كل مؤمن من أمتي ...	١٤٢
ياعبادى ! ما تشتهون فأزيدكم ؟ ...	٥
يؤتى الرجل من أهل الجنة . فيقال له : يا ابن آدم ! كيف وجدت منزلك ...	٦

٣ - فهرست أطراط الآثار

النص	الطرف
١٧	أبشر يا أمير المؤمنين ! ببشرى الله ...
١١٢	أريد أن أوقف يوم القيمة حتى أسأل عن كل مجلس ...
١٥٦، ٥٦	اتق الله وأكثر ذكره ...
١٦٣	أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالاً مثل أبي عبيدة ...
٤١	أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة ...
٤٤	أتمنى سيفاً صارماً وجنة حصينة ...
١٠٤	أتى عبد الله بن مسعود بطير صيد في شراف ...
١١٨	أتيت عطاء السليمي مرة في عدة من أصحابنا ...
١٤٧	أتيت قوماً عمما في الدين فصرتهم ...
٥٥	أخبرت أني وارد النار ولم أخبر أني صادر عنها ...
٥٤	أخبرنا أنا واردون النار ولم نخبر أنا صادرون عنها....
١٢	أخذ عمر بن الخطاب تبنة فقال : ياليتني ...
١٦١	إذا تمييت شيئاً فأعطيته فقل : أسأل الله الجنة ...
١٢٠	استراحت الطير في السماء ، والحيتان في البحار ...
١١٩	استرحت ، ليس عليك حساب ...
٣	استشهد أبي يوم أحد فأشفقت عليه ...
٧٢	أشتهى أن أبكى حتى لا أقدر على أن أبكي ...
٧٠	أشتهى أن ينفرج لي عن صدري فأنظر إلى قلبي ...
٧١	أشتهى والله أن أكون رماداً لا يجتمع منه سفة ...
١٦٧	أصبحتم في مني ناس كثير ...
١٢٢	أصبحنا في أمنية المتنميين ...
٣٠	ألا ليتني لم أك شيئاً مذكوراً ...
١١٥	اللهم أمنتني ... فزجره ...
٨٨	أما تحب أن تلقى من تعطى ..
٦٦	الأمانى تنقص العقل ..
١٤٧	إن أباك كان خيراً من أبي ...
٤٦	إن الله قد كفانا مؤنة الدنيا وأمرنا بطلب الآخرة ...
١٨	إن من غرتموه لغورو ...
١١٥	إنك ميت ، ولكن سل الله العافية ...
١٨٤	إنما قوتى في الدنيا نصف مُدّ في اليوم ...
١٥٨	إنما كتت أريدهما لأنظر بهما إلى رسول الله ﷺ ...
١١٧	إنما يريد الحياة من يزداد خيراً ...
٣١	إنهم ليرون فيما عيراً ، وإنما لنرى فيهم ...
٤٩	إنى لوددت أن كل لقمة آكلها فى فم أبغض الناس ..
٣٩	أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر ...

- أيسرك أنه سلم لك صحبتك مع رسول الله ﷺ ...
 ١٤٧
 أيها الناس ! إنني أمرؤ من قريش ...
 ٤٠
 بلغنى أن فضيل بن عياض وقف على حمار ميت ، فقال ...
 ١٢١
 تدرى أى شىء قلت البارحة ؟ ...
 ٨٨
 تذهب بهذا الدرهم المستوقي فتلقيه في هذه ...
 ٥١
 تمنى عبد الله بن مسعود لأهله ولنفسه الموت ...
 ١٥٢
 تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة ، وتمنى مصعب ...
 ٤٧
 تمنيت أنا أن يكون لي من الآخرة خص من قصب ...
 ٣٤
 جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه ...
 ٥٧
 حج أبي يزيد الرقاشي يعادله إلى مكة ...
 ١٢٦
 الحمد لله الذي جعلهم يتمنون أنهم مثلنا عند الموت ...
 ١٦٨
 الحمد لله الذي جعلهم يفرون إلينا ...
 ٣١
 خرج هرم بن حيان ، وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز ...
 ٣٩
 دخل أبو بكر حائطاً فإذا هو بدبسى ...
 ١٢٤
 دخل الحسن البصري المسجد فسمع أصواتاً ...
 ٨٣
 دخلت على عليّ فاستبطأني في حريره ...
 ١٠٢
 دخلنا على صاحب لنا ثقيل قد صارت نفسه ...
 ١٦٢
 دخلنا على عطاء السليمي وهو يوقد تحت قدر له ...
 ٨١
 دعنى منك يا ابن عباس ! فوالله لوددت ...
 ٢٢
 ذهب بصر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأناه أصحابه يعزونه ...
 ١٥٨
 رأى أبو بكر طائراً واقعاً على شجرة ...
 ١٣٢
 سمع سعد بن عطارد وهو بعبادان ضجة ...
 ٥١
 سمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يقول : عدل والله عمر ...
 ٧٣
 شهدت عطاء السليمي يتمنى الموت ...
 ١١٧
 شهدتها فما رميت بهم ولا طعنت برمح ...
 ١٤١
 ضالة مؤمن عند فاسق فلنأخذها ...
 ٤٦
 طوبى لك يا طائر ، تأكل الشمر وتقع على الشجر ...
 ٩٦
 طوبى لك يا طير تأكل من الشمر وتستظل بالشجر ...
 ١٢٤
 طوبى لك يا طير ، ما أنعمك على هذه الشجرة ...
 ٩
 قد مللنا الحياة لكثرة ما نفترف من الذنب ...
 ١٠٨
 قد نهاكم الله عن هذا ، ودللكم على ما هو خير منه ...
 ١٤٠
 كان ابن عمر جالساً ومعه رجل فقال : تمنه ...
 ٧٧
 كان سفيان الثورى إذا اغترم رمى بنفسه عند وهيب ...
 ١٣٠
 كان عابداً من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة ...
 ٥٠
 كان من دعا لى أو من دعائى : ألا أموت فجأة فاما اليوم ...
 ١٥٣
 كان والله أفقهما وأعلمهما بالله ...
 ٣٩
 كم من باطل قد حققناه وحق قد أبطلناه ...

١٦٤	كنت تخلفت عن علىَ يوم الجمل فأتيت الحسن ...
١٠٩	كنت قبل اليوم أكره الموت ، فقلبي اليوم يتمنى الموت ..
١١٧	لا تتمن الموت ..
١٠٢	لأيغرنك ذلك منه ، فلقد..
١٦٤	لا يهولنك ، فلقد رأيته والبشرى بیننا ..
١٣٨	لأن أكون في هذه السحابة فأقع إلى الأرض ..
١٥٤	لأنا إلى من في بطئها أشوق مني إلى من على ظهرها ..
٢٦	لقد أراني وأنا مع ملك من ملوك العرب ..
١٤٨	لقد شهدتم قتال الجماجم فما رميتم بهم ..
٤٨	لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة نظر إلى صناديق ..
١٨	لما شرب عمر بن الخطاب اللبن فخرج من طعنته ...
١٧	لما طعن عمر بن الخطاب دخل عليه شاب فقال : أبشر ...
١٥	لما أطعن عمر بن الخطاب قلت له : أبشر بالجنة ...
١٥٠	لمثل هذا كان زوجك يتمنى الموت ...
٩٤	لو أتاني آت من ربى يخبرني بأن يخبرني ..
٨٥	لو أن الدنيا بحدايرها عرضت على حلالاً ..
١٥	لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ...
١٦	لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار ...
١٤٦، ١٣	لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول ...
١٥١	لو أنك لم تعص الله طرفة عين أن ..
١٥٢	لو أني أعلم أنكم تبقون على حالكم هذه
١٣١	لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم ..
٨٧	لو خيرت بين أن أموت فأرى القيامة وأهواها ..
١٢٧	لو خيرت بين أن لا أكون شيئاً وبين حالي ...
١٢٨	لو خيرت بين دخول الجنة وبين أن أكون لبنة ..
١٢٢	لو قيل لي : إنك من أهل النار ما تركت العمل ...
٤٥	لو كان الرماد يدخل حلقى لأكلته ...
٣٤	لو كان لأحد أن يتمنى لعمتني أنا أن يكون ...
١٤	لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به ..
١٨	لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت ...
٧٦، ٢١	لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت ...
١٤٩	لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لي ...
١٤٥	لولا ثلاث لأحيست أن أكون قدّمت ..
١١٢	لوددت أن كل حديث في صدرى نسخ من صدرى ...
١٤٨	لوددت أن يدى قطعت من هاهنا وأنى لم أشهدهم ...
١٢٥	لوددت أن أخنو من الإمارة كفافاً ...
١٠٧	لوددت أنه أرجو النجا من النار وأصيير رماداً ...

١٠٤	لوددت أني بحيث صيد هذا الطائر ...
١٧	لوددت أني تركت كفافاً ...
١٨	لوددت أني خرجت منها كما دخلت فيها ...
١٣٢	لوددت أني شجرة بجانب الطريق ...
١٣١	لوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل ..
٩٢	لوددت أني شرة في صدر أبي بكر
٢٦	لوددت أني عبد لعبد حبشي مجدد ...
١٤٣	لوددت أني في حيز من حديد ...
١٣٢	لوددت أني كبيش رباني أهلى حتى ...
١٥٦، ٥٦	لوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني ...
١٢٩	لوددت انى كنت غصناً رطباً ..
٩١	لوددت أني من الجنة حيث أرى أيا بكر ..
١١٨	ليت أم عطاء لم تلده ...
٥٥، ٥٤، ١٢	ليت أمى لم تلدنى ...
٩٣	ليت أنها قطعت من ها هنا وأنى لم أكن شهدت الجمامم ...
٩٢	ليت أنى بزهد الحسن ، وورع ابن سيرين ...
٧٤	ليت تلك الشجرة لم تخلق ...
١٦٩	ليت حظى من الفتيا الكفاف...
٥٠	ليتك كنت بي عقيماً...
٣٧	ليتنا لم نخلق ويا ليتنا إن حوسينا لم نعدب
١١٦	ليتنى إذا أتيت أهلى فأصابوا من عشائهم ...
٢٧	ليتنى إذا مت كنت نسياً منسياً ...
٢٣	ليتنى رماداً تذرئنى الرياح ...
١٠	ليتنى شجرة تعضد ثم تؤكل ...
٢٢	ليتنى كبيشاً فذبحونى أهلى ...
٩٣	ليتنى كنت حيضاً عركتنى الإماماء ...
١١	ليتنى خضررة تأكلنى الدواب ...
٢٨	ليتنى كنت شجرة ...
٢٩	ليتنى كنت عصراً رطباً
٣٨	ليتنى كنت لبنة من هذا اللبن ...
١٢	ليتنى كنت نسياً منسياً ...
١٠١	ليتنى كنت نسياً منسياً قبل الذى كان من
٣٠	ليتنى كهذا الماء الجارى ...
٧٥	ليتنى لم أخلق ، فإذا خلقت مت صغيراً ...
٣٦	ليتنى لم أخلق ، وليتني إذا خلقت لم أوقف ...
٣٠	ليتنى لم أك شيئاً مذكوراً ...
١٠٢	ليتنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة ...

- ١٥٠ ليتني مت قبل هذا اليوم بكندا وكذا ...
 ١٢ ليتني مثل هذه التبنة
 ١٣٧ ليته لم يكن سيد قومه ...
 ٥٧ ليتها لم تقل لنا ...
 ٦٩ لهن أكون جلست عن مسيري أحب إلى ...
 ٨٠ لعن تندرا أحب إلى من ذلك ...
 ٢٦ ما ابنتي المدن ولا سكن المدن أحد من الناس إلا ...
 ٨٦ ما أحب أن ألقى الله بصحيفة أحد ...
 ١٠١ ما أحبت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا ...
 ١٥٩ ما أنكر ما تقول ، ولوددت أني كنت عبداً ...
 ١٦٤ ماتمنيت شيئاً قط ...
 ١٠٧ ما سألت الله الجنة إلا وأنا مستح منه ...
 ٤٢ ما الموت إلا سلام جبراً ...
 ٧٩ ما يسرني أن لي جميع ما حوت البصرة من الأموال
 ٨٣ ما يسرني أن لي كل عقدة كل يعطي بملا زبيل
 ٧٨ ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان بعرة ...
 ٧٤ مرأويں القرنی على قصار فى يوم شديد البرد ...
 ١٥٠ مر سليمان بن صرد بأمى فطلب ماء ليتوضاً ...
 ١١٩ مررت بكلب ميت فقلت : استرحت ...
 ٧٥ من استعمل التسويف والى لم ينبعث في العمل ...
 ٦٥ من أقلقه الخوف ترك أرجو وسوف وعسى ...
 ٤٨ من يأخذها مني بما فيها ؟ ...
 ١٢٢ الموتى يتمنون أنهم في مثل عافيةتنا ...
 ١٤٠ نهاكم الله عن هذا ودلكم على ما هو خير منه ...
 ١٣٢ والذى نفسي بيده لوددت أني شجرة بجانب الطريق ...
 ٧٨ والله إن كنت إنما أردتكم لهذا إنى لشقي ...
 ٩٨ والله لكان جنبي في تخت وكأني أتنفس من سم إبرة ...
 ١٥ والله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به ...
 ٦٧ والله لوددت أن الله لم يخلقني شيئاً ...
 ١٠٥ والله لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي ...
 ٨٤ والله لوددت أنه حمانى من الآخرة ولا أُعذب بالنار ...
 ١٤٧ والله لوددت أنه سلم لي صحبي مع رسول الله ﷺ ...
 ١٦٢ والله لوددت أنها بقيت هاهنا أبداً ...
 ٨١ والله لوددت أني حرق بها ثم أخرجت ...
 ٢٦ والله لوددت أني عبد لعبد حبشي مجدع ...
 ٦٧ والله لوددت أني كنت شجرة .
 ٣١ والله لوددت أني كنت عبداً جبشاً لشر أهل المدينة ...

٦٧	والله لوددت أني كنت مدرة ..
٣٢	والله لوددت أني كنت نسيأً منسيأً ...
١٣٠	والله لوددت أني مت ...
١٠١	والله ما أحبيت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا ...
٤٠	والله ما منكم أحمر ولا أسود يفضلني بتقى إلا ...
١٦٤	ود أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً ...
٣٥	وددت أن الله إذا جمع الخلاق يوم القيمة ...
٢٥	وددت أن الله خلقنى يوم خلقنى شجرة تعضد ...
١٩	وددت أن الله غفر لي خطيئة من خطاياي ...
٦٧	وددت أن الله لم يخلقنى شيئاً ...
١١٢	وددت أن كل حديث في صدري نسخ من صدري ...
٤٩	وددت أن كل لقمة أكلها في فم أبغض الناس إلى ...
١٠٥	وددت أن لي إنساناً في مالى ...
٧٧	وددت أن لي مثل أحد ذهباً أحصى عدده ...
١٤١	وددت أن هذه سقطت من المنكب وأنى أشهدها ...
١٤٨	وددت أن يدى قطعت من هاهنا وأنى لم أشهدهم ...
١٤٧	وددت أنه سلم لي صحبتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
١٦٢	وددت أنها بقيت هاهنا أبداً لا أدرى ما أبشر به ..
٢٠	وددت أني إذا أنا مت لم أبعث ..
١٠٠	وددت أني أفلت من هذا الأمر ..
١٢٥	وددت أني أنجو من هذا الأمر
١٠٤	وددت أني بحيث صيد هذا الطير لا أكلم بشراً ..
٢٤	وددت أني بمنزلة أصحاب الأعراف ...
١٧	وددت أني تركت كفافاً لا لي ولا على ...
٩٦	وددت أني ثمرة ينقرها الطير ...
٨١	وددت أني حرقت بها ثم أخرجت ...
١٨	وددت أني خرجت منها كما دخلت فيها ...
١٣٢	وددت أني شجرة بجانب الطريق مر بي بغير فأخذنى ...
٣٩	ودددت أني شجرة من هذه الشجر أكلتني هذه الناقة ...
٩٢-٩٠	وددت أني شرة في صدر أبي بكر ...
١٤٤	وددت أني طير في منكبي الريش ...
١٤٣	وددت أني في حيز من حديد ومعي ما يصلحنى ...
٩٩	وددت أني قرأت القرآن ثم وقفت ...
٣٣	وددت أني كبش أهلى فذبحونى ثم طبخونى ...
١٣٣	وددت أني كبش رباني أهلى حتى إذا كنت ...
١٦٥	وددت أني كنت جلة لأهلى فأحرقونى ...
٩٥	وددت أني كنت خضراً من هذه الخضر ...

١٥٦-٥٦ وددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان ..
 ١٢٩ وددت أني كنت غصناً رطباً ولم أسر ...
 ١٦٦ وددت أني كنت كيشاً لأهلى فذبحوني فشونى ...
 ٦٧ وددت أني كنت مدرة ...
 ١٣٠ وددت أني مت ...
 ١٠٣ وددت أني مت قبل هذا اليوم بكندا وكذا ...
 ٩١ وددت أني من الجنة حيث أرى أبي بكر ...
 ٧٣ وددت والله أنه كما قلت ، ومن لعمر ...
 ٨٦ وعزته لو أدخلنى فصرت فيها ما يعсте ...
 ١١٨ وبيل عطاء ...
 ١٣٠ يا أبي أمية ! أتدرى أحداً يتمنى الموت ؟ ...
 ٧٤ يا ابن أخي ! لوددت أني تركت كفافاً...
 ٤٠ يا أويس ! ليت تلك الشجرة لم تخلق ...
 ٤٠ يا أيها الناس ! إنني أمرؤ من قريش ...
 ١٢٦ يا جبل ! تصير هباء متثراً ، وتصير
 ٢٦ يا حنظل ! ادن مني أستر بك من اللقام ...
 ١٣٤، ٤٣ يا طير ! ما أنعمك ، لاحساب عليك ولاعذاب ...
 ١٢٤ باليت أبي بكر مثلك ..
 ٣٧ باليتنا لم نخلق وباليتنا إن حوسينا لم نعذب ...
 ٢٧ باليتنى إذا مت كنت نسيماً منسيماً ...
 ٩٨ باليتنى ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت
 ٢٣ باليتنى رماداً تدرينى الريح ...
 ١٠ يا ليتني شجرة تعضد ثم تؤكل ...
 ٢٢ يا ليتني كيشاً فذبحنى أهلى ...
 ٢٨ يا ليتني كنت شجرة ...
 ٢٩ يا ليتني كنت غصناً رطباً ...
 ٣٨ يا ليتني كنت لبنة من هذا اللبن ...
 ١٠١ يا ليتني كنت نسيماً منسيماً قيل الذى كان من شأن عثمان
 ٧٥ يا ليتني لم أخلق ، فإذا خلقت مت صغيراً
 ٣٦ يا ليتني لم أخلق ، وليتني إذا خلقت لم أوقف ...
 ١٢ يا ليتني مثل هذه التينة
 ٥٧ يا ليتها لم تقل لنا
 ٨٠ يسرك أن لك مائة ألف ...
 ١٥١ يبغى لك لو أنك لم تعص الله طرفة عين ...
 ١٥٩ يوشك يا بن أخي أن ترى الجنائزة يمر بها على القوم
 ١١٦ يوشك أن تمر الجنائزه فيرفع الرجل رأسه ...
 ١١٦ يوشك يا بن أخي إن آخر أجلك يكون الخفيف الحاذ أغبط ...

فهرس الموضوعات

٣	أولاً : كتاب الصبر والثواب عليه	
٤	مقدمة التحقيق	
٧	ترجمة المؤلف	
١٢	فضل الصبر	
١٤	جزاء الصابرين يوم القيمة	
١٦	وصف الإمام على للصبر	
١٨	الصبر من كنوز الجنة	
١٩	أنواع الصبر	
٢٢	الصبر من الإيمان	
٢٦	الصبر عند الصدمة الأولى	
٢٧	فضل الصبر عن المعاشر	
٢٩	البلاء والصبر	
٣٤	حاجة المؤمن إلى الصبر	
٣٦	من فضائل الأمة المحمدية	
٣٧	حديث حكيم عن الصبر	
٣٩	خطيط والصبر على العذاب	
٤٠	ما حكاية عقيب العائد	
٤٢	حكاية سارة مع الصبر	
٤٦	ما منتهى الصبر	
٤٨	الصبر يا أمي	
٥٢	قصة الشجاع الصابرة	
٥٦	وجوه الصبر عشرة	
٥٧	من صور الصبر	

٦٤	صبر ذى الثففات
٦٩	أى الناس أصبر ؟
٧١	الفهارس العلمية
٧١	١- فهرس الآيات القرآنية
٧٢	٢- فهرس أطراف الحديث
٧٤	٣- فهرس الآثار
٧٩	ثانياً : كتاب البالى والأيام لابن آدم
٨٠	مقدمة التحقيق
٨٢	المنق و الممسك
٨٥	موعظة لابن عباس
٨٧	وصف الحسن البصري للدنيا
٩٢	من وصايا عمر بن عبد العزيز
٩٥	اجعل غدك كيومك
٩٦	كل يوم غنية للإنسان
٩٧	أحسن ضيافة يومك
١٠٠	ما يقوله اليوم إذا انصرف
١٠١	السماعات
١٠٣	الفهارس العلمية
١٠٣	١- فهرس الآيات
١٠٣	٢- فهرس أطراف الحديث
١٠٣	٣- فهرس أطراف الأثر
١٠٧	ثالثاً : كتاب المتنين
١٠٨	مقدمة التحقيق
١١١	فضل أصحاب أحد
١١١	فضل الشهادة
١١٤	سل وتمنه

١١٥	ما الذي تمناه أبو بكر؟
١١٥	ماذا تمنى الفاروق؟
١١٩	أمنية عائشة رضي الله عنها
١٢٠	يا ليتني لم أخلق
١٢٢	تمنَّ علىَّ ما شئت
١٢٤	المتمنون والشعراء
١٢٧	الأمانة تتقصص العقل
١٣١	مع أمنية الحسن البصري
١٣٢	فضل الصديق <small>رضي الله عنه</small>
١٣٣	أمنية طلحة اليامي
١٣٤	أمنية سفيان الثوري
١٣٧	لا يتمنى أحدكم الموت من ضر نزل به
١٣٨	سل الله العافية
١٤١	مع أمنية أبي الدرداء
١٤٢	من أشراط الساعة
١٤٣	من فضائل القرآن
١٤٤	لولا ثلاثة
١٤٦	خير المنازل وشرها
١٤٩	السماعات
١٥٠	الفهارس العلمية
١٥٠	١- فهرس الآيات القرآنية
١٥٠	٢- فهرس أطراف الحديث
١٥١	٣- فهرس أطراف الآثار
١٥٨	فهرس الموضوعات